جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي
– دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الانحراف والجريمة

اعداد الطالب:

- عباس زكرياء.

تحت اشراف الأستاذ الدكتور:

عميرات عبد الحكيم.

السنة الجامعية: 2022 / 2023

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير » {سورة المجادلة: 11}

شكر وعرفان

الحمد الله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمتنانه

أتقدم بجزيل الشكر:

- ✓ إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الإستمرار في مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل.
- ✓ إلى من شرفني بإشرافه على المذكرة الأستاذ الدكتور "عميرات عبد الحكيم "
- ✓ كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

إهـــــــــــــــــداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام

على أشرف خلق الله محمد رسول الله وأصحابه اجمعين.

أهدي ثمرة جهدي الى مدرسة الحب ومنبع الحنان أمي حفظها الله.

والى من تعب في تربيتي وتعليمي لبلوغ أسمى مراتب الحياة أبي الغالي حفظه الله.

الى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي.

الى من شاركوني حلاوة الدنيا أصدقائي حفظهم الله.

الى كل عزيز نسيه قلمي ولم ينساه قلبي.

فهرس المحتويات

فهـــــــــــــرس

المحتويــــــــــــــات:

العنوان	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس الجداول	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب-ت
الفصل الأول: الإطار المنهجي الدراسة	
1-الاشكالية الدراسة	**3**
2-فرضيات الدراسة	**4**
3-تحديد المفاهيم	**5**
4- أسباب اختيار الموضوع	**8**
5-اهداف الدراسة	**8**
6-أهمية الدراسة	**9**
7-الدراسات السابقة	**10**
8-المقاربة السوسيولوجية	**13**
الفصل الثاني: الجانب النظري	
المبحث الأول: ماهية الضحايا	
تمهيد:	**22**
المطلب الأول: نبذة عن علم الضحية	**22**
المطلب الثاني: تعريف الضحية	**24**
المطلب الثالث: أصناف الضحايا	25
المبحث الثاني: مدخل عام حول جرائم النصب والاحتيال	
المطلب الأول: ماهية جرائم النصب والإحتيال	**26**
المطلب الثاني: خصائص جريمة النصب والإحتيال	**28**
المطلب الثالث: علاقة جرائم النصب والإحتيال بالجرائم الأخرى	**29**
المطلب الرابع: أركان جريمة النصب والاحتيال	**31**

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي:	
المطلب الأول: نشأة ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	**34**
المطلب الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الإجتماعي	**41**
المطلب الثالث: أهداف مواقع التواصل الإجتماعي	**43**
المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي	**44**
المبحث الرابع: ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
المطلب الأول: أنواع جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي	**47**
المطلب الثاني: العوامل المؤدية لجرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماع	**49**
المطلب الثالث: دور الضحية في حدوث جريمة النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل	**50**
خلاصة الفصل	**52**
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
الإجراءات المنهجية للعمل الميداني	
مجتمع البحث وعينته	**55**
مجال الدراسة وحدوها	**56**
منهج الدراسة وأدواته	**56**
تقنية جمع المعطيات	**57**
تحليل معطيات العمل الميداني	**58**
الاستنتاج	**99**
الخاتمة	**102**
قائمة المراجع	**105**
الملاحق	**/**

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	58
2	توزيع مفردات الدراسة حسب السن.	59
3	توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي.	59
4	توزيع مفردات الدراسة حسب الأصل الجغرافي	59
5	توزيع مفردات الدراسة حسب الحالة الزواجية	60

ملخص الدراسة:

حاولنا من خلال دراستنا هذه التعرف على ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن أهم الكيفيات التي يتم من خلالها الإيقاع بهم من قبل المحتالين والنصابين، وكان ذلك عبر دراسة ميدانية أجريناها على عينة من الشباب الطلبة الجامعيين باستخدام تقنية المقابلة، تضمنت أسئلة تم بناؤها وفق المحاور الأساسية للموضوع. وفي النهاية خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أغلبها وأهمها يتطابق مع اتجاه السياق الافتراضي الذي وضعناه قبل الذهاب إلى الميدان. يمكننا تلخيصها كما يلي:

يقضي أغلب المبحوثين الذين تعرضوا على الأقل مرة واحدة للنصب والاحتيال معظم أوقاتهم وبشكل يومي اعتيادي في التعاطي مع مواقع التواصل الاجتماعي. وذلك بدافع التسوق والترفيه ومتابعة الأخبار والمستجدات، كما توصلت الدراسة إلى أنه إلى جانب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي هناك ما يمكن أن نعتبره سببا مباشرا ورئسيا في وقوع هؤلاء ضحايا للنصب والاحتيال وهو الاستخدام اللاّواعي وغير المسؤول لمواقع التواصل الاجتماعي والتجاوب المستمر مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين.

كما يعتبر الطمع والإغراء والتسرع في اتخاذ القرار الصائب أحد العوامل الرئسية لوقوعهم ضحيا.

الكلمات المفتاحية: الضحايا، الجريمة، النصب والاحتيال، مواقع التواصل الاجتماعي، الجريمة الإلكترونية.

Summary:

Through our study, we have tried to identify the victims of fraud and fraudulent crimes via social networking sites and reveal the main ways in which they are caught by fraudsters and scammers, and this through a study of a field that we conducted on a sample of young university students using the interview technique, which included questions that built it according to the main axes of the subject. In the end, the study arrived at a number of results, most of which are the most important and consistent with the direction of the hypothetical context that we defined before going into the field. We can sum it up like this:

-Most respondents who have been exposed to fraud at least once spend most of their daily time dealing with social networking sites. This is driven by entertainment and following news and developments. The study also concluded that in addition to the excessive use of social networking sites, there is what we can consider to the direct and main reason for these victims of fraud and scams, which is the unconscious use and irresponsible social networking sites. We also found that there is no relationship between the fraudster and respondents who use social networking sites, and that most respondents do not report cases of fraud for fear of scandal, and finally we have addressed the search for appropriate solutions and proposals to reduce these crimes.

Keywords: victims, crime, fraud, social networking sites, cybercrime.

مقدمة

مقدمة

ظهرت الجريمة بظهور المجتمعات والشعوب،عبرمختلف الازمنة والعصور ،وتنوعت بتنوع الافراد و احتياجاتهم ،كانت الجريمة في القديم تقع بسبب وحشية الطبيعة انذاك وتمثلت في قتل الجنات من الحيوانات والافراد الذين يشكلون خطر على المجتمع وافراده،وقد اخذت منحى اخر بتطور الازمنة وتطورت بتطور الوسائل والتكنولوجيا ومع ظهور العولمة ظهر مصطلح جديد "عولمة الجريمة" ،والتي احدثت تغييرا كبيرا في نمط ارتكاب السلوكيات الاجرامية،والانتقال من الجرائم التقليدية الى الجرائم المستحدثة والمتطورة تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة ،والتي تعرف بالجرائم الالتكرونية فهي احد افرازات العولمة والتطور التكنولوجي.

على الرغم من المزايا الكبيرة التي تقدمها وسائل التكنولوجيا الحديثة على جميع الاصعدة وذلك بفضل الثورة المعلوماتية و التطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع و العالم ،فقد ادى الاستخدام السيء لهذه التقنية المتطورة الى ظهور وتفشي انواع كثيرة من السلوكات الاجرامية والانحرافية ، وذلك جراء الاستخدام السيء لهذه الوسيلة المتطورة ،ساهم في ظهور العديد من الاجراءات الالكترونية ، والذي استغل فيه مرتكبوا هذه الجرائم المزايا الايجابية للعولمة لتطوير اعمالهم وتقنياتها باستعمال خبرتهم ومعرفتهم في

ذلك ،ومن بين تلك الجرائم نذكر النصب والاحتيال .

عرفت جريمة النصب والاحتيال تطورا كبيرا مع تطور العصور والوسائل المستخدمة في ارتكابها،فبظهور العولمة ووسائل الاتصال الحديثة ومختلف الشبكات الاتصالية الاخرى، ثم عصرنة هذه الوسائل التقليدية التي كانت تستخدم في السابق حيث يتميز مرتكبوا هذه السلوكات الاجرامية بدرجة عالية من الذكاء والخبرة وتحكمهم الجيدفي الوسائل التقنية ، يستعمل فيها كل وسائل الاغراء والخداع والحيلة للايقاع بضحاياهم وسلب اموالهم، وذلك من

خلال اطلاق مختلف العروض والخدمات على شبكة الانترنت وما توفره من خاصية الانتشار وسرعة الوصول الى اكبر عدد من الافراد ومع ظهور وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي التي احدثت ثورة نوعية في مجال التواصل واقامة جسور العلاقات بين الافراد والشعوب.

ان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كاحد افرازات العولمة والتطور التكنولوجي اصبحت تلعب دورا مهما في تمهيل حياة الافراد ، واقامة العلاقات بين الافراد وسهولة التواصل بينهم ،باعتبارها النافذة الاكثر استخداما وسهولة ،اصبحت لها دور فعال في مختلف المجالات ، وتلعب دورا مهما في قضاء حاجيات الناس باختلاف خصائصهم و انماطهم ، لكنها تعتبر سلاح ذو حدين كما لها ايجابيات عديدة،لديها مساوئ قد تنجم عن الاستخدام السيء في اوساط المستخدمين، فقد استغلها الافراد المنحرفون عن القيم والمعايير المجتمعية والمخالفون لقواعد الضبط في مجالات عديدة لتمرير اعمالهم واهدافهم الغير المشروعة،وخاصة في مجال النصب والاحتيال،ومن خلال الترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتمد في الغالب على اطلاع اعلانات وعروض ترويجية مجاذبة للزبائن ومستهدفة لشريحة معينة في المجتمع،باستعمال كل اساليب الخداع والتمويل والاغراء .

تعتبر جرائم النصب والاحتيال عبرالتواصل الاجتماعي من الظواهر الاجتماعية والسلوكات الاجرامية المنتشرة بكثرة في اوساط مجتمعنا ،والتي اصبحت تدق ناقوس الخطر وتشكل عائق في مجال التسوق عبر المواقع،كونها تشكل خسائر اجتماعية و اقتصادية على جميع المستويات وتعيق حياة الناس في مواكبة العصر الحديث.

انطلاقا من كل هذه الاسباب ارتئينا الى اختيار موضوع بحثنا هذا لمعرفة تطور هذه الجرائم في المجتمع الجزائري واسبابها والعوامل المحيطة بها ، لضرورة ايجاد السبيل الانجح والانجع لمعالجتها والحد منها وتتبع اثارها عاى الضحايا والمجتمع.

من خلال الاحاطة بعناصر الموضوع ومعالجة جوانب المشكلة التي استوقفتنا ضمن هذا العمل،عمدنا الى تقسيم دراستنا كالعادة الى جانبين:الجانب النظري،تضمن فصلين ،الفصل الاول خصصناه للاطار المنهجي،والفصل الثاني للاطار النظري والجانب الميداني الذي ضمناه الاجراءات المنهجية للعمل الميداني ثم تحليل البيانات والنتائج .

الجانب المنهجي

1- الاشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- تحديد المفاهيم

4- أسباب اختيار الموضوع

5- اهداف الدراسة

6- أهمية الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- المقاربة السوسيولوجية

-الإشكالية:

عرفت الجريمة منذ مطلع الوجود البشري وورد الحديث عنها في مختلف الشرائع والاديان والقوانين والأعراف. وباعتبارها ظاهرة اجتماعية ارتبط وجود الجريمة بوجود الانسان في مختلف أشكال تجمعه، وتطورت مع تطوره وتطور الأطر الاجتماعية التي تستوعبه. فهذه الظاهرة من الظواهر التي تواجه جميع المجتمعات النامية والمتقدمة، وعلى الرغم من الجهود التي تبدل لمواجهتها الا انها لا تزال في تزايد مستمر والاحصائيات الخاصة بالجرائم تشير الى الزيادة الكبيرة في عدد حالات السلوك المنحرف ولان ابسط مفهوم لها عدوان فان اهتمام المجتمعات باوامرها مرتكبيها قديم لم يرتد التاريخ الذي وجدت فيه المجتمعات.

وتجدر الاشارة ان الجريمة تعتبر من بين الموضوعات التي نالت اهتمام الدارسين والسياسيين منذ القدم بحيث يمكن اعتبار جرائم النصب والاحتيال من اخطر الجرائم والافات التي تصيب المجتمعات حيث ان هذا النوع من الجرائم يرتبط بعدة عوامل من ابرزها العوامل الاقتصادية والاجتماعية وذلك عند تدني الوضع الاقتصادي والمعاشي مما ينجم عنه ظهور مثل السلوك الاجرامي وبشكل متزايد ويستهدف ممتلكات الاشخاص والسرقة واختلاس الاموال العامة وخيانة الامانة وكذلك الوصول لممتلكات الدولة مما يستوجب الشروع للوقوف في مثل هذا الفعل ومعاقبته العقوبة الرادعة.

ومن هذا المنطلق نجد ان الجرائم تنوعت وتعددت بتنوع وتعدد مجالات الحياة ولعل ان اهم واعقد الجرائم في هذا المجال المتعلق بالحقل التكنولوجي عامة والالكتروني بشكل خاص حيث ظهرت في عصرنا الحالي ممارسات وسلوكات تمس بالنظام والامن الالكتروني وقد بدات ذلك بالتطبيق على مايسمى بمواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الاخرين وتسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الافراد، حيث ظهرت عدة مواقع للتواصل بالصوت والصورة بين الاشخاص، ونشر الاراء الخاصة والمساهمة في التعليق ومناقشة ما ينشره الاخرون ومن اشهر هذه المواقع واكثرها استخداما هي الفيسبوك والواتساب وسناب شات....

تاسيسا على ذلك ان مواقع التواصل الاجتماعي توفر مميزات للمستخدمين بالتواصل وتبادل المعلومات فهي بالمقابل تعد مسرحا خصبا لارتكاب الجرائم وتسهيلها خاصة ان هذه المواقع سهلت على المجرمين الحصول على بيانات وصور شخصية وتسجيلات صوتية للضحايا كما سهلت نقل التهديدات واختراق الحياة الخاصة للاخرين والحاق الضرر بهم.

تعتبر جريمة النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي من أكثر الجرائم الإلكترونية تطورا بإعتبارها جرائم تتم على مستوى شبكة الإنترنت وأجهزة الحاسوب والهاتف، التى تتطلب خبرة وذكاءا حادا من

طرف العاملين في هذا المجال، يتم استعمال كل الطرق والحيل والأساليب الخداعية كالكذب والإغراء والتماطل لتمرير أعمالهم الإجرامية الغير مشروعة.

وهذا ما وجب علينا نحن اهل الاختصاص الاسراع في تناول هذا النوع المستحدث من الجرائم وتسليط الضوء عليها واخضاعها للدراسة والتحليل

ومن هنا يمكن طرح السؤال الإنشغال التالي المتضمن سؤالين رئيسيين:

أولا: من هم ضحايا النصب والاحتيال في الغالب؟

ثانيا: كيف يقعون في هذه الجرائم؟

2-فرضيات الدراسة:

بناءا على ما امكننا معرفته من خلال استطلاعنا حول الموضوع، يمكننا تقديم تصور مبدئي عن الإجابة الممكنة على السؤالين في شكل فرضيتين:

الفرضة الاولى:

"أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحاياهم ممن يتجاوبون باستمرار وبغير وعي مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هذه المواقع".

الفرضية الثانية:

"يستغل العاملون في مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الاجتماعية للمستهدفين وبما يتطلعون الى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب".

3-تحديد المفاهيم:

ككل بحث علمي يحاول فهم وتفسير وتحليل الظواهر بدقة ووضوح بما يستجيب لمبادئ ومعايير وقواعد العلم وشروط بناء المعرفة العلمية، ويعطي لنتائجه أكثر مصداقية ضمن مسار التراكم المعرفي، نحاول في هذا العنصر من البحث أن نعالج المفاهيم والمصطلحات الرئيسية ونعرفها أكثر بما لا يبقي لبسا ولا غموضا لدى القارئ والناقد لهذا العمل.

مفهوم الإحتيال :

– **لغة** : جاء في لسان العرب: والاحتيال والتحيل والتحول كل ذلك الحذق وجودة النظر ،والقدرة على دقة التصرف، فالمحتال يتصف بالحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف، فالمحتال يتصف بالحذق والمهارة في استدراج الهدف، وهو الشخص المراد سلب ماله، فاالحتيال الحذق في تدبير الاموال[1]

اصطلاحا: هو سلوك يرمي إلى استحواذ على ممتلك من خلال الادعاء الزائف (التقمص) المقصود الذي يمارسه المدعي او المحتال أمام فريسته الجاذبة لكي يستحوذ على مال أو ممتلك ليوقعها في شبكته التي حاكها لها لتصبح فيما بعد ضحيته[2].

الاحتيال هو: "تغيير الحقيقة بالنسبة لواقعة ما تغييرا من شأنه وقوع المجني عليه في غلط يدفعه إلى تسليم ماله إلى الجاني"، فجوهر الاحتيال الكذب الذي يتخذه الجاني حيال المجني[3]

التعريف الاجرائي:

ويعرف الاحتيال بأنه فعل ادعائي كاذب معزز بمظاهر خارجية يمارسها المحتال لكي يستولي على مال الغير.

– كما هو عبارة عن طريقة غير مشروعة يستخدمها الفرد بغرض تحقيق منفعة شخصية سواءا كانت مادية أو معنوية بالاعتماد على إظهار الحقائق بشكل مغلوط و التزوير و التضليل و جميع الاساليب التي تسهل عملية خداع أألشخاص و الاضرار بهم

مفهوم النصب:

لغة: هو الكذب، والخداع والاحتيال، سواء اقترن بجرم أخذ المال أم لا ، ويطلق العرب كلمة النصب عن قريب من المخادعة والحيلة[4]

اصطلاحا:

1– محمد بن مكرم بن منظور ،**لسان العرب**،باب "ضحا"،المجلد السادس،دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ب ط ،ص339

2– خليل العمر معن ،**علم ضحايا الإجرام** ،دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1،عمان ،الاردن ، ص 136:

3– ناجي شمسان وصالح الخيلي، **الجارئم المستخدمة بطرق غير مشروعة لشبكة الانترنت" دراسة مقارنة"**، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، ب ط،القاهرة، 2009 ،ص 194

4– عبد العزيز بن عبد الرحمان الشمبري، **جريمة النصب والاحتيال**، مجلة العدل، العدد39 ،وزارة العدل السعودية، 2008 ،ص175

هو الاستيلاء على مال منقول مملوك للغير، وكان ذلك باستعمال طرق احتيالية من شانها إيهام الناس بوجود مشروع كاذب أو واقعة مزورة، أو إحداث الامل بحصول ربح وهمي، أو التصرف في مال ثابت أو منقول ليس ملكا له، وإما باتخاذ اسم كاذب أوصفة غير صحيحة.

ورد في تعريف القانون المصري هو" الاستيلاء عمد شيء مملوك، بطريقة احتيالية

بقصد تملك ذلك الشيء، أو الاستيلاء على مال الغير بطريقة الحيلة نتيجة تملكه أو الاستيلاء على مال

منقول مملوك للغير، بناء على الاتيان بنية تملكه، والشخص الذي يمارس هذا يسمى النصاب، أو المحتال

تعريف إجرائي: هو الإستلاء على مال الغير أو أغراضهم باستعمال كل الطرق الغير مشروعة والأساليب الإحتيالية كالكذب والخداع والإغراء والحيلة لجذب واستدراج ضحيته.

مفهوم الضحية :

لغة : في لسان العرب تأخذ عدة معاني أبرزها التضحية نسبة لعيد االضحى وما

يتقرب به إلى الله عز وجل من أضحية ، كما تدل في معناها إلى الضحا أي ارتفع النهارأوالعشية

،أوكأن يقول الشجرة ضاحية أي بارزة في الشمس كما قد يفهم من ضاحية لإلشارة إلى موقع

ليس به حائط أو بناية جرداء ، أوضواحي المكان أي ما برز من هذا المكان و ظهر[1]

اصطلاحا:

هو أي شخص يعاني من أذى أو خسارة أوصعوبات ألي سبب، ممكن تعريف مصطلح "الضحية" ويمكن تمييز ضحية الجريمة في المفهوم عن المعنى العام للضحية المشار إليه سابق على أنه الشخص الذي عانى من خسارة مباشرة أو غير مباشرة إما خسارة جسدية أو عاطفية جسدية بسبب فعل شخص آخر يسمى "الجاني"[2].

1–محمد ابن منظور ، مرجع سابق، ص340

2 – أمينة إبراهيم، **أثر إستخدام التكنولوجيا كنشاط روتني في زيادة معدلات الجريمة**، مجلة الأداب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 1 العدد 143، 2022، ص 312

وطبيعته وحسب "كارمن"الذي يقول " الضحية هو أي شخص يعاني من أذى أو خسارة أو صعوبة لأي سبب[1]

التعريف الإجرائي للضحية: هو شخص أصيب جسديا او ماديا او عاطفيا وأخذت ممتلكاته وتضررت من قبل شخص ارتكب جريمة

مواقع التواصل الإجتماعي:

لغة : قسمت ستيال هيلجاتو دوتير Helgadottir،S مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي " media social" إلى جزئين:

-الجزء الاول كلمة " media " وتعني وسيلة من وسائل الاعلام التي تتيح تواصل الافراد معا بما في ذلك الوسائل التقليدية كالراديو و التلفزيون والصحف،بينما كلمة" social "تعني أن العملية الاتصالية تسير في اتجاهين من المرسل إلى المستقبل الرسالة وفي اللحظة نفسها من المستقبل إلى المرسل كرد الفعل[2]

اصطلاحا:

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، و تسمح بنقل البيانات الالكترونية و تبادلها بسهولة، و توفر للمستخدمين إمكانية العثور على اخرين،يشتركون في نفس المصالح، و بناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات إلفتراضية، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات إجتماعية تشبه الكيانات الواقعية[3]

-التعريف الاجرائي:

مجموعة من البرامج على الانترنت يتم استخدامها لتبادل المحتوى والاراء والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة اعلامية تعمل على تسجيل المحادثات والتفاعلات والبيانات.

1- مراد سالي ، **"ضحايا الجريمة من منظور سوسيولوجي"**، مقالة منشورة فى مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، ص 4.

2- سلطان بن محمد الهاشمي و آخرون، **أثر إستخدام وسائل التواصل إلجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني "التعليمية،الاجتماعية، النفسية، الصحية"**، دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية ،سلطنة عمان، 2020 ،ص 50

3- علي سيد إسماعيل، **مواقع التواصل اللاجتماعي بين التصرفات المرفوضة و الاخالقيات المفروضة**"بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة و الفقه الاسلامي" ، دار التعليم الجامعي للنشر و التوزيع،2020 ،ب ط،الاسكندرية،2019 ،ص20

4-أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختياري لهذا الموضوع لعدة اسباب منها:

أ- أسباب ذاتية :

- الفضول العلمي للتعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتشار جرائم النصب والإحتيال .

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والتعرف على ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر المواقع التواصل الاجتماعي .

-الموضوع مستجد وغير متداول بشكل كبير.

-كونه موضوع جديد وقليل الحضور يستوجب الدراسة والتحليل والتقييم في الميدان.

ب-أسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على الظاهرة باعتبارها ظاهرة جديدة وانتشرت بسرعة في مواقع التواصل الاجتماعي.

-الإرتفاع الكبير لضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي واستفعال هذه الظاهرة التي أخذت منحى خطير وسط شبابنا.

-قلة وانعدام الدراسات العلمية المتناولة لموضوعنا ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع.

5-أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية اهداف يسعى الباحث لتحقيقها فالأهداف تساعد على مواصلة خطوات البحث الاخرى لذلك يمكن ايجاز اهداف دراستي في:

- محاولة اكتساب كمية من المعلومات والمفاهيم ذات الصلة بموضوعي.
- الكشف عن الاسباب التي تجعل المجتمع والطلبة يقعون تحت تهديد هذه الجرائم.
- التوصل الى نتائج تساعد على فهم ظاهرة جريمة النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- إبراز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار جرائم النصب والاحتيال.
- معرفة الأساليب ومختلف الطرق التي يلجأ إليها المحتالون

6-أهمية الدراسة:

والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– إن موضوع انتشار جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووقوع العديد من الشباب والطالبة ضحايا لهذه الجريمة والتي أصبحت تهدد أمن وسلامة خصوصياتهم وهو أمر في غاية الأهمية حيث نسلط الضوء على واقع انتشار هذه الظاهرة على مواقع التواصل الإجتماعي، وقد قسمنا هذه الأهمية الى قسمين:

– الأهمية النظرية:

–تعد هذه الدراسة اثراء للمعرفة النظرية لمجموعة البحث لمتغير النصب والاحتيال ومواقع التواصل الاجتماعي وتوفير اطار نظري شامل عن النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل باعتبارهما من المتغيرات الحديثة في مجال تخصصي.

–تدعيم التطورات النظرية لمتغير الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعية نظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

–المساهمة في الحد من اشكال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتسليط الضوء على مفهوم الجرائم وانواعها والتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

–استفادتي كباحث من نتائج هذه الدراسة للقيام بدراسات مشابهة.

–الأهمية التطبيقية:

–يؤمل في هذه الدراسة المساهمة في إثراء البحث العلمي.

–مساعدة متخذي القرار في وحدة مكافحة الجرائم بمعلومات عن جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل وهذا يساعدهم على وضع خطط من اجل الحد من هذه الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

11–الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من اهم المراجع التي يتم استخدامها والاستعانة بها في البحوث والدراسات الاجتماعية والبحث العلمي بشكل عام. فهي الإطار الذي ننطلق منه ونبني ضمنه اشكاليتنا والفضاء الذي يسمح لنا بمعرفة قيمة ومصداقية تساؤلاتنا، كما تمدنا بالمعارف والتصورات التي نستغلها في رسم الإتجاه العام لما ستكون عليه إجاباتنا على الأسئلة التي طرحناها. لهذا السبب لا يمكن لأي بحث من البحوث العلمية أن ينجز أو يتحقق إلاّ في ظل ما تتيحه المعارف التي راكمتها ووفرتها وساهمت في بنائها الأعمال والدراسات التي أنجزت سابقا حول الموضوع الذي نبحثه. إنّ محاولتنا هذه وإن كانت بسيطة ومتواضعة فهي في الحقيقة تنتمي إلى نسق من الإشكاليات وتندرج ضمن بناء من المعارف التي تحاول فهم وتفسير جانب

مهم من جوانب الحياة الاجتماعية المعاصرة وتتقصى الحقيقة حول أحداث ووقائع أفرتها التحولات نحو نمط أو نموذج اجتماعي جديد قائم على المتغيرات التكنولوجية وما تخلفه من آثار على نمط الحياة ككل.

من هذا المنطلق وكما جرت العادة في البحث الاجتماعي حاولنا أن نستعين في دراستنا هذه بما توفر من أعمال سابقة وبحوث أنجزت من قبل المتخصصين في الميدان سواء على المستوى الوطني المحلي أو على المستوى العربي أو الدولي. وذلك بالقدر الذي يخدم به بحثنا من الناحية المنهجية ومن الناحية النظرية ويفتح أعيننا ومداركنا على بعض العناصر التي تدعمنا على المستوى التطبيقي.

إنطلاقا من هذه الاعتبارات ومن ضمن الدراسات القليلة حول الموضوع اخترنا منها ما رأيناه مفيدا أكثر لنا وبامكاننا أن نسترشد بها في كل محطة من محطات البحث.

الدراسة الأولى: تحت عنوان: "**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل ارتكاب الجريمة من وجهة نظر ضباط الشرطة في ابو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة**"[1]،

حاول صاحب الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل ارتكاب الجريمة من وجهة نظر ضباط الشرطة في ابو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة، باستخدام المنهج الوصفي، والاستبيان كتقنية للدراسة. وأنجزت الدراسة على عينة من مجموع ضباط شرطة امارة ابو ظبي.

اظهرت النتائج ان معظم افراد عينة الدراسة يؤكدون على اسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل ارتكاب الجريمة وان اكثر شبكات التواصل لارتكاب الجريمة هي الفيسبوك، الواتساب، تويتر، اليوتيوب، كما اظهرت النتائج ان اسهام شبكات التواصل في تسهيل ارتكاب الجريمة بشكل عام كان بدرجة مرتفعة وجاءت الدرجة الكلية للوسائل والاساليب المقترحة لوقاية المجتمع من خطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتسهيل ارتكاب الجريمة بدرجة مرتفعة.

أهمية الدراسة بالنسبة لموضوعنا:

تم الاستفادة منها في متغير مواقع التواصل الاجتماعي الاستفادة منها في اسباب ارتكاب مختلف الجرائم الالكترونية اوجه التشابه: تتشابه الدراسة مع موضوعي من حيث انها تتحدث عن الجرائم الالكترونية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، التشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي اوجه الاختلاف اختلاف البلد الذي وقعت فيه الدراسة، اختلاف في مكان وزمان الذي اجريت فيه الدراسة الاختلاف في مجتمع البحث حيث ان هذه الدراسة اقتصرت على ضباط الشرطة.

1- يوسف محمد صالح الحمادي، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل ارتكاب الجريمة من وجهة نظر ضباط الشرطة**، جامعة مؤتة، ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة، 2019/2018.

الدراسة الثانية:

تحت عنوان: "**تاثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين دراسة ميدانية بثانوية كريم بلقاسم بولاية البويرة**"[1]

كان الهدف من هذه الدراسة كما عبّر عنه صاحبها، الكشف عن الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكنترونية. وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من الشباب المراهقين في أقليم ولاية البويرة. استخدمت الدراسة اداة الاستبيان لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

بينت نتائج هذه الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الذكور والإناث لهذه المواقع، كما اسفرت هذه الدراسة ان استخدام هذه المواقع ادى بهم الى ارتكابهم للجرائم الالكترونية كما توصلت الدراسة الى رغبة المبحوثين في ايجاد حلول للحد من هذه الجرائم.

أهمية الدراسة بالنسبة لموضع بحثنا:

استطعنا من خلال هذه الدراسة أن نتعرف أكثر على ما لمواقع التواصل الاجتماعي من دور في مفاقمة درجة انتشار الجريمة الإلكترونية في الواقع الجزائري على وجه الخصوص. وبالتالي مدى الضرورة والأولوية التي تنطوي عليها إشكاليتنا. الأمر الذي حفزنا أكثر في المضي نحو مزيد من البحث والدراسة في هذا الاتجاه. كما أننا استطعنا أن نسترشد بالدراسة في الكثير من النقاط المنهجية والتطبيقية بحيث أمدتنا بتصورات بخصوص السياق الإفتراضي الذي استندنا إليه في صياغة الأسئلة وبناء الفرضيات. كما أوضحت لنا بخصوص الأداة الأنسب في جمع المعطيات والتعرف على الجوانب التي تشكل مصاعب ميدانية وجب علينا تفاديها.

الدراسة الثالثة: تحت عنوان: "التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة جيجل"[2]، من اعداد الطلبة.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن ظاهرة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال البحث عن انتشار كل من التخفي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

---

1 - رشيدة فريش نورة قاوش، **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في إنتشار الجريمة الإلكترونية في وسط المراهقين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة أكلي محند الحاج، 2018/2017.

2- سعاد بوشارود وبوقديرة زينب، **عبر التنمر الالكتروني مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية بجامعة جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جماعة جيجل ، 2021/2020

لدى الطلبة الجامعيين تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد خلصت الدراسة بالنتائج التالية: لا ينتشر التخفي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين لاتنتشر المضايقات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين لا ينتشر القذف الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

التعقيب على الدراسة اوجه الاستفادة: الاستفادة من الدراسات المشابهة في الجانب النظري المتمثل في مواقع التوصل الاجتماعي وكذلك في تحديد المصطلحات المتعلقة بالدراسة.

اوجه التشابه: التشابه في متغير واحد وهو مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسة الرابعة: تحت عنوان: " ضحايا الجريحة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا"[1]

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع ضحايا الجريحة الالكترونية عبر مواقع التواصل الإجتماعي وكيفية تعاملهم مع الجريمة المرتكبة ضدهم. بحيث انطلقت الدراسة من تساؤل إشكالي تم صياغته كالآتي :

هل هناك علاقة بين الجاني والضحية في الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي ردة فعل الضحية فيها ؟

أما عن المنهج الذي استخدمه صاحب الدراسة فهو المنهج الوصفي بتقنية الإستبيان الإلكتروني، على عينة من مائتي (200) مفردة ذكورا وإناثا.

توصلت الدراسة على نتائج يمكننا استعراضها على النحو الآتي:

– الفئة العمرية من 20 الى40 سنة هي أكثر استخداما لموقع فايسبوك.

– اغلب الضرر التي يلقاه الأفراد عبر فايسبوك يكون من أناس لهم معرفة سابقة بهم.

–اغلب ضحايا الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الإجتماعي يتعاملون مع الجريمة بالسرو والكتمان

– أغلب مستخدمي موقع فايسبوك لا يبلغون عن الجرائم المرتكبة عبره خوفا من الفضيحة.

أهمية الدراسة بالنسبة لموضوع بحثنا:

1– لخضر سلامي، **ضحايا الجريحة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا**، 2020 /2021

حتى وإن اختلفت الدراسة هذه عن دراستنا من حيث التساؤل الرئيسي والهدف العام، إذ نجد أن هذه الدراسة تهدف لمعرفة واقع ضحايا الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الإجتماعي وكيفية التعامل مع الجريمة المرتكبة ضدهم، بينها تتمركز دراستنا على من مع ضحايا جرائم النصب والاحتيال وكيف يتم النصب عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إلا أنّه هناك تقارب كبير، إذ الأسئلة التي تنتمي إلى أفق اشكالي واحد وتسعى إلى البحث والتقصي في اتجاه متقارب يحاول تسليط الضوء وبنظرة سوسيولوجية علمية عل أهم متغير من المتغيرات الأكثر تأثير في اتجاهات ومواقف الأفراد والجماعات ألا وهو متغير تقنية الإعلام والاتصال.

استطعنا أن نستنتج من خلال قراءتنا لهذه الدراسة أنّ المنهج الوصفي هو المنهج الملائم أكثر والمتفق عليه من قبل الكثير ممن تعرضوا للموضوع. باعتباره منهجا يساعد على جمع أكبر قدر من معطيات حول موضوع ما زال في حاجة إلى كم هائل من المعطيات. أما بخصوص التقنية فقد استفدنا من هذه الدراسة حقيقة أنّنا وإن اخترنا تقنية المقابلة المقننة، فنحن في الحقيقة يمكننا أن نستخدم إلى جانب ذلك تقنية الاستبيان. سيما إذا أردنا أن نعطي للبحث انتشارا أفقيا ليشمل أكبر عدد من المبحوثين.

المقاربة السوسيولوجية:

كأي موضوع يمكننا أن نتناوله في إطار تخصص الانحراف والجريمة، فإن موضوعنا هذا وبالضبط الإشكالية التي تم بنائها بخصوصه، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تخرج عن الأفق المعرفي والخلفية النظرية والنسق التصوري الذي توفره ادبيات التخصص على المستوى النظري والمنهجي.

لقد أتاحت لنا مسيرة التكوين الذي تلقيناه عبر سنوات في التخصص إمكانية الإطلاع على أهم وأحدث المقاربات النظرية على مختلف مشاربها الفكرية وانتماءاتها الإيديولوجية وامتداداتها الفلسفية والتي بإمكاننا تبني قناعاتها والإستئناس بمقولاتها وفرضياتها في تحليل ودراسة وبحث مواضيع واشكاليات واقع الانحراف والجريمة. ومن ضمن هذه الطر النظرية ما يلي:

1- النظرية اللامعيارية لـ "روبرت ميرتون":

لقد وجه ميرتون الإنتباه إلى أنماط العلاقة بين الأهداف والقيم الاجتماعية أو المعايير الثقافية المتاحة لتحقيق هذه الأهداف، كما إعتبر التعديل الذي أجراه يرتون على مفهوم الأنومي بكثابة تقدم ملحوظ في مجال

الفروق الطبقية في السلوك المنحرف، حيث ذهب إلى الصور المختلفة للسلوك المنحرف تنجم عن تفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة.

ويقرر ميرتون أن التناقض بين القيم الاجتماعية والأهداف الثقافية لا يعد سببا كافيا في حد ذاته، ومبررا قويا لوجود ظاهرة الأنومي، وبالتالي ظهور السلوك المنحرف إذا لم يحدث في مجتمع تسوده أيديولوجية المساواة وإتاحة الفرصة لتحقيق الأهداف بصورة متساوية وبالتالي فإن التناقض بين الإيديولوجية المنتشرة وهي المساواة وإتاحة الفرصة، يؤدي إلى ظهور السلوك المنحرف، يذهب ميرتون إلى أن حالة الأنومي وما تؤدي إليه من أستجابات منحرفة لايمكن دراستها أو فهمها – بمفردها – من خلال الوسائل المتاحة للفرد فقط.[1]

ويهتم ميرتون بصفة أساسية بدراسة الإستجابة المنحرفة من خلال العلاقة بين الأهداف الاجتماعية والوسائل الثقافية بإعتبارهما جزأين منفصلين، فكلما تزايدت الهوة إتساعا بين الأهداف وبين الوسائل كما أدى ذلك إلى ظهور الإستجابات الجانحة.

ويمكن القول بصفة عامة أن ما طرحه ميرتون في نظريته لا يعد نظرية متعلقة بكيفية تفسير حدوث السلوك المنحرف، بقدر ما هو نموذج للسلوك السوي والغير المنحرف أو السلوك التوافقي والسلوك اللاتوافقي، وذلك من خلال تحليله للعلاقة بين القيم الاجتماعية والمعايير الثقافية.

عندما لا تكون البيئة الاجتماعية غير متكاملة ولا تؤدي وظائفها تغيب المعايير والوسائل المشروعة وتظهر بدلا عنها النشاطات المنحرفة والوسائل الغير شريفة للوصول إلى الأهداف والغايات (النصب والإحتيال مثال)، فيضبح سلوك المنحرف رد فعل على تلك البنية الاجتماعية السائدة والتأثر بهذه لايصدق على الجميع بل يرتبط مع الأدوار المنوطة بالأفراد في مختلف الوضعيات الاجتماعية وظروف كل مجتمع .

أكدت النظرية على أهمية البنية الاجتماعية في دفع الأفراد إلى السلوك المنحرف من خلال أهداف المجتمع ومعاييره حيث نقوم المعايير بضبط الأهداف دون الخروج عن الأطر الإجتماعية المتعارف عليها إلا أن هذه العملية تتوقف على مدى تكامل البنية الإجتماعية أو عدمه لأن المجتمع هو الذي يحرك الطموح الكامن لدى الأفراد.[2]

1- عدلي السمري، محمود محمود الجوهري، **علم الاجتماع الجريمة والانحراف** ، دار المسيرة للشر والتوزيع والطباعة،ط1 ، عمان ، 2010 ، ص42.
2- نفس المرجع ، ص43.

- بناء على ما جائت به النظرية الامعيارية للعالم " روبرت ميرتون" من إسهامات ومبادئ في تفسير الجريمة والسلوك الإجرامي دفعنا إلى الإعتماد عليها في دراستنا لموضوع جرائم النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي إذ أن استغلال المحتالين لمواقع التواصل الإجتماعي واستعمال خبراتهم التقنية لتمرير أعمالهم الغير مشروعة من خلال تقديم عروض مغرية ووهمية تجذب الضحايا نحوها.

2- نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني:

رائدا هذه النظرية هما: "ماركوس فيلسون" و" كوهين "سنة 1979م وقد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية، لدراسة تطور الأوضاع الاجتماعية ومنها الأوضاع الإجرامية في الولايات الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، دف الوصول إلى نظرية النشاط الروتيني، حيث انتقدت النظرية، البنائية الوظيفية وقصورها في تفسير الجريمة والجنوح في الولايات المتحدة الأمريكية عندما تحسنت الأوضاع الاجتماعية زادت معدلات والاقتصادية للمجتمع الأمريكي، ولم يصاحب ذلك تحسن في معدلات الجريمة والجنوح. بل على العكس من ذلك تماما الجريمة والجنوح، وأرجعت هذه النظرية ارتفاع معدلات الجريمة إلى التغير الاجتماعي الذي حصل بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة المسافة بين السكن والعمل الذي من شأنه ان خلق فرصا لارتكاب الجرائم، حيث انبثقت عنه أنماط جديدة من النشاط الروتيني اليومي في حياة الفرد في المجتمع الأمريكي، كما يعني الروتين اليومي للحياة مجمل النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد في المجتمع المعاصر أو المتقدم صناعيا بشكل روتيني دون أن يحسب حسابا "تقول هذه النظرية باختصار: إنَ لما قد ينتج عنها من عواقب وبخاصة في مجال الجريمة والانحراف الجريمة تحدث إذا توفرت الشروط الثلاثة التالية[1]:

1. وجود هدف مناسب ودائما يأتي مع الفقر.
2. وجود دوافع آثمة وعدوانية ونحن دائما ما نملك تلك الدوافع الآثمة التي توقعنا كضحايا للجريمة.
3. نقص الحماية للأفراد، الذي يؤدي بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة.

"حيث تعمل المكونات الثلاثة كما يلي الأنشطة الروتينية تجمع بين المجرم واني عليه في الز مان والمكان وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة واني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة، إذا ما اجتمعت هذه المكونات أو الأجزاء الثلاثة زادت احتمالية وقوع الجريمة وإذا لم تتوفر الأجزاء الثلاثة معا قل احتمالية حدوث الجريمة.

1 - مراد سالي ،مرجع سابق

هذه المؤشرات قد تظهر ان ما جاءت به هذه النظرية من أنماط الحياة الروتينية اليومية في جوهرها تبعد الكثير من الناس عن بيوم الموقف، الفرصة المناسبة والبيوت والممتلكات غيرّ وعن ممتلكاتهم وعن أسرهم، فارم صاحب الإرادة الإجرامية سوف تتوافر له الضحية، المحروسة جيدا الأفعال الإجرامية بمعنى أن توفر الضحية المناسبة أو المواقف المناسبة وعدم وجود حراسةَ وبذلك تدفع هذه المواقف إلى تشجيع فعالة أو كافية على الممتلكات والبيوت بفعل التغير الاجتماعي، وهي كلها نتاج للأنماط الحياتية الروتينية الجديدة في الحياة اليومية للمواطن الذي يدوره نتاج للتغير الاجتماعي الذي حدث وكل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى إضعاف الروابط الاجتماعية وإضعاف الضبط الاجتماعي وزيادة الاهتمام بالكسب المادي، أو "اللهاث" وراء الماديات، ما أدى في النهاية إلى ظهور عوامل وشروط دافعة (مشجعة) على ارتكاب الجريمة.

"أمثلة على النشاط اليومي (الروتيني) عواقبه فيما يتعلق بالدافع إلى الجريمة أو التشجيع عليها الذي يقوم به الإنسان يوميا دون أن يدرك تماما حسب ما عرضها فيلسون في مقاله سنة 1993.

كيفية توقيف السيارة بشكل يومي رتيب في مكان واحد ووقت واحد تقريبا بنفس الطريقة سواء أكان ذلك خارج البيت أم داخل البيت .

- النمط الروتيني في قضاء الإجازات الأسبوعية والسنوية والإجازات والعطل خارج الوطن.
- النمط الروتيني في الخروج مع جميع أفراد العائلة للتسوق أو لأهداف أخرى وحتى إن لم يخرج جميع أفراد العائلة في وقت واحد فإن ذلك متقاربة، بحيث يبقى البيت في النهاية فارغا.
- قد يكون في أوقات النمط الروتيني في إدخال الغرباء إلى البيت أو إلى الممتلكات بدون أخذ الحيطة والحذر.
- إدخال أصدقاء الأطفال من المراهقين وخاصة الغرباء منهم إلى البيوت والممتلكات دونما حيطة أو حذر.

من الراشدين الكبار وبذلك تتمحور أفكار فيلسون الوقائية حول إعطاء الأموال للأطفال بغرض التسوق، أو لقضاء بعض الحاجات بدلا دفع المواطن شخصيا وفرديا إلى ضرورة توخي الحيطة والحذر والمسؤولية واخذ زمام المبادرة فيما يتعلق بوقاية المرء نفسه وأمواله وممتلكاته وتنمية الضبط الذاتي الذي يضعف بسبب التغير الاجتماعي، وأن الوقاية من الجريمة الفعلية هي تلك التي يجب أن يقوم بها الفرد نفسه

وليس المجتمع وليس الدولة وما على المجتمع إلا أن يعمل للوصول إلى نمط من الحياة الروتينية اليومية ويأخذ بعين الاعتبار التكفل أو السيطرة على عوامل وشروط الجريمة والانحراف.[1]

- بناءا على ماجائت به نظرية النشاط الرتيب أو الروتني للعالمين "ماركوس فيلسون" و "كوهين" في تفسيرها لإرتفاع معدلات الجريمة التى تم ربطه بالروتين اليومي الذي يتبعه الأفراد في مجمل نشاطاتهم اليومية التى يقومون بها هذا مادفعنا إلى إعتمادها في دراستنا لموضوع ضحيا جرائم النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي من خلال، الزيارة بهاته المواقع بهدف التسوق واقتناء الحجيات الضرورية وهذا مادفع بهم للوقوع ضحيا لتلك العروض المغرية المقدمة من طرف المحتالين

نظرية الإختيار العقلاني :

" Clerk Ron Ronald"وهو رئيس وحدة البحث والتخطيط بوزارة الداخلية البريطانية الذي قدم تصور نظري حديث لهذه النظرية لاول مرة مع كورنيش[2] " Cornish.B. "

يقصد بالاختيار العقلاني أن المجرم يهدف من وراء سلوكه الاجرامي إلى تحقيق فائدة كبيرة وهذا ما يلزمه التفكير من أجل اتخاذ القارارات المناسبة و الاحتياطات قبل الاقدام على الفعل الاجرامي، وهذا ما يلزمه أيضا إختيار النمط الملائم للجريمة الذي يحقق له المنفعة.

"بدأت هذه النظرية بفرضية أن المجرمين يرغبون من سلوكهم إلجرامي في الحصول على فائدة و غنيمة، وهذا يلزمهم اتخاذ القرار المناسب و الصائب من وجهة نظرهم قبل ارتكاب الجريمة وكذلك يلزمهم الاختيار الدقيق لنوعية الجرائم ذات الاهداف الثمينة و القيمة[3]

كما أشار كورنيش و كلارك إلى أن تورط مجرم في جرائمه يعود لعوامل مثل طريقة التربية و عوامل اجتماعية مشابهة تدفعه للاجرام، كما أن اتخاذ القرار الفوري يخضع هو الاخر الى تأثير عوامل و متغيرات بيئية كثيرة تحيط بمسرح الجر يمة، فكل هذا يؤثر في اتخاذ القرار لدخول المنزل و ارتكاب الجريمة أم ال،

1- مراد سالي ، مرجع سابق.

2- أحسن طالب ، **الفئات االجتماعية الواقعة تحت الخطورة الاجتماعية**، أكادمية نايف العربية للعلوم الامنية ،الشارقة، 2004 ،ص 65.

3- هادي عاشق بداي الشمري، **دور الضحية في حصول الفعل إلجرامي من منظور**، طالب الجامعة رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض، 2004 ،ص 65.

في حين أن الرغبة في تكرار الجريمة والاستمرار في ارتكابها يكون مرتبطا باإلحتراف في العمل اإلجرامي و خاضع لمتغيرات مستجدة التي تخضع للتقويم من طرف المجرم لموقف الجريمة في كل عمل اجرامي ير تكبه، و كذلك أسلوب حياته المعاش وعالقته االجتماعية المحيطة به في بيئته[1].

يمكن تفسير ظاهرة جرائم النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي حسب نظرية الاختيار العقلاني أن المنحرف يسعى من وراء فعله الاجرامي إلى تحقيق مكاسب مادية، ويستهمدف المحتال ضحاياه من خلال عروض ترويجية لجريمته على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك لاستمالة وجذبه نحو الهدف المراد تحقيقه،

ويتضح مفهوم موقف نظرية الاختيار العقلاني (RCT) هو أنّ السلوك الإجرامي لا يختلف عن السلوك غير الجنائي من حيث أنّه سلوك يختار الأشخاص عن قصد القيام به، أي أنّهم ليسوا مجبرين أو مكرهين على ارتكاب جريمة، والسبب في اختيارهم لارتكاب جريمة هو أنهم يعتقدون أنّه سيكون أكثر فائدة وأقل تكلفة بالنسبة لهم من السلوك غير الجنائي[2]

من رواد هذه النظرية الباحث البريطاني "رون كالك clerke. Ron "والباحث "كورنيش cornich "سنة 1985م، حيث ركزوا علي ما يدفع ويشجع المجرم للاختيار المباشر لجريمته، وقاموا بمقابلة المجرمين لمعرفة ما الذي دفعهم لتشكيل فكرة الجريمة من الوهلة

- الاولي، وكيفية اتخاذ المجرم القرار لارتكاب جريمة معينة دون عن غيرها وبطريقة وأسلوب معين، وجوهر هذه النظرية هو توفر فرصة مناسبة للقيام بالفعل الاجرامي نظرا للامبالاة أو إهمال الضحية وعليه العوامل التي تدفع الفعل الاجرامي حسب هذه النظرية.

- •وجود فرصة مناسبة ضحية مستعدة،

- •عدم وجود عراقيل أو مخاطر محيطة بالضحية،

- •مقدار المردود النفعي أي المنفعة الناتجة عن الفعل الاجرامي.

1- محمد العطيان تركي ، **رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل وقوعها**، مجلة البحوث الامنية ، كلية الملك فهد االمنية ،الرياض،العدد34، 4426هـ ، ص 484.

2- رؤوف عبيد، **أصول علم الإجرام والعقاب** ، دار النهضة العربية ، ب ط، القاهرة، 1985 ص 85

•إن المجرم يختار بشكل دقيق الضحية المناسبة التي يتوفر فيها المنفعة ثم الفرصة المناسبة أي عدم وجود عراقيل أو مخاطر محيطة بالضحية تصعب عليه تحقيق هدفه الاجرامي ثم يرتكب جريمته بدون ترد[1]

رواد هذه النظرية "الكلارك وفاسون Cohen a Felson "

سنة 1988 حيث بدأت هذه النظرية من فرضية مفادها : أن المجرمين يرغبون من وراء سلوكهم الإجرامي للحصول على غنيمة وفائدة تحقق لهم منفقة ثمينة ولتحقيق ذلك وجب عليهم الاختيار الحقيق للمكان والزمان ونوعية الجرائم ذات المنفعة الكبيرة ، وطور "كلارك" نظريته عام 1993 ووضعها في شكلها النهائي بتقريب النظريتين : النشاط الرتيب مع الإختيار العقلاني وجعلهما مكملتان لبعضهما البعض من خلال توافر الفرصة الإجرامية بغياب الحراسة أو اللامبالاة والتي تعكس في نظرية "فلسون" توافر الإرادة الإجرامية[2].

- بناءا على ما جائت به نظرية الإختيار العقلاني للعالمين "كلارك وافسون" سنة 1988 من إسهامات ومبادئ في تفسيرها للجريمة التى تموحرت أفكارها حول سعي المجرمين من وراء سلوكاتهم الإجرامية للحصول على غنيمة وفائدة تحقق لهم منفعة كبيرة مما دفعنا للإعتماد على هاته النظرية في دراستنا التى تدور حول ضحيا جرائم النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي التى يسعى من خلالها المحتالون من وراء أعمالهم الإجرامية والترويج لعروضهم وخدماتهم لتحقيق فائدة وغينمة

1- جهيدة لموشي ومحمد فريحة ، **دور الضحية في حدوث جريمة النصب والإحتيال** "مقاربة سيسيولوجية" مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية كلية الآداب جامعة باجي مختار عنابة العدد 15 ص

2- محمد تركي العطيان: **رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل حدوثها، كلية الملك** فهد ، المجلد 4 ، العدد 31 .

الجانب النظري

المبحث الأول: ماهية الضحايا

المبحث الثاني: مدخل عام حول جرائم النصب والاحتيال

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي:

المبحث الثالث: ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيـــــد:

عندما نتحدث عن الخلافات داخل شبكات التواصل الاجتماعي فتكون الجريمة الإلكترونية cyber crimes هي أساس هذا الخلاف وتتكون الجريمة الالكترونية من مقطعين هما الجريمة crime والإلكترونية cyber ويستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب أو عصر المعلومات. أما الجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة على القانون. والجرائم الإلكترونية هي " المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وبقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي او معنوي للضحية مباشر او غير مباشر باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والموبايل ويمثل جوهر الجريمة الإلكترونية. أبعد من هذا الوصف، ومع ذلك، فالأعمال ذات الصلة بالحاسوب لأغراض شخصية أو تحقيق مكاسب مالية أو ضرر، بما في ذلك أشكال الجرائم المتصلة بالهوية، والأفعال المتعلقة بمحتويات الكمبيوتر جميعها تقع ضمن معنى أوسع لمصطلح الجريمة الإلكترونية.

المبحث الأول : ماهية الضحايا

المطلب الأول: نبذة عن علم الضحية:

1-نبذة عن علم الضحية :

على الرغم من أن كتابات عن الضحية ظهرت في العديد من الأعمال المبكرة التي قام بها علماء الإجرام مثل بيكاريا (1764)، لومبرزو (1876) فيري (1892)، غاروفالو (1885)

سوذرالند ، (1924)هينتيج (1948)،ناجيل (1949) فولفغانغ (1958)،

وشافر (1968)،فإن مفهوم العلمي لدراسة الضحايا وكلمة "الضحية" كان أصلها مع كتابات بنيامين مندلسون (1937 ؛ 1940)، مما أدى إلى عمله الأساسي حيث اقترح بالفعل مصطلح "ضحية" في مقالته "فرع جديد للعلوم البيولوجية الاجتماعية ، علم الضحايا" (1956)لقد اقترح في هذه المقالة إنشاء مجتمع دولي للضحايا الذي تحقق ثماره بإنشاء الجمعية العاملية للضحايا

كما يذهب البعض إلى اعتبار أن فكرة الضحية كظاهرة جديدة نسبيا ، وإن الضحية هي مفهوم أحدث كما يذهب بعض الباحثين في مجال الجريمة إلى اعتبار أن من أولى الدراسات التي بحثت في ضحايا الجريمة هي كتاب هانز فون هنتيج ، "المجرم وضحيته". نشرت في عام 1948 ، يتناول هذا الكتاب العالقة بين المجرم والضحية. ولد فون هنتاز 1887 – 1974 في ألمانيا ،

وانتقل إلى الولايات المتحدة قبل اندلاع الحرب العاملية الثانية. عندما نشر كتابه في عام 1948 ،

عمل فون هنتيج كأستاذ بجامعة ليل. حيث كان متخصصا في علم الإجرام وكان اهتمامه

بالضحية إجراما فقط ،لم يكن مهتما بشأن الضحايا وكيف تأثروا بالجريمة. بدلا من ذلك

أراد فون هنتيج دراسة الضحايا من أجل فهم الجريمة واملجرمين. لقد اعتقد أنه بهذه المعرفة لا يمكننا القبض على المجرم فحسب ، بل يمكننا أيضا منع وقوع الجرائم في المقام الأول، وفي كتابه يرسم فون هنتيج صورة للعالقة المعقدة بين المجرم وضحيته ، باستخدام بيانات القتل من الولايات المتحدة وألمانيا

الشخصية الرئيسية الثانية في تاريخ علم الضحية هي بنيامين مندلسون 1900 – 1998 ولد في رومانيا ، حيث درس القانون وعمل بعد ذلك كمحامي دفاع ، وكان مندلسون أول شخص يستخدم كلمة ضحية. في عام 1956 نشر العمل الأساسي لمندلسون في مجلة Revue de droit crime et de criminologie هذا المقال الذي يحمل عنوان "فرع جديد"للعلوم البيولوجية والإجتماعية، يضع مندلسون الأرضية عمل من أجل علم جديد ، والذي يسميه الضحية ويرى أنه تخصص منفصل عن علم إلجرام، في حين يهتم مندلسون ، مثل فون هنتيج ، بفهم علاقة الضحية – أو ازدواجية العقاب كما يسميهما فإن اهتمامه بالضحية يذهب وراء شرح الجريمة. في هذا المقال، يسأل مندلسون لماذا تجاهل المجتمع الضحايا لفترة طويلة وتركهم يتحملون عبء الجريمة

بدأ الاهتمام الحقيقي بالضحايا بعد الحرب العاملية الثانية. ادعى مندلسون (1979)

أن فكرة الضحية قد زرعت قبل الحرب ، ومع ذلك ، فإن تطور هذه الفكرة قد أعيق من جراء الحرب ولم يتم البحث فيها مرة أخرى إلى بعد انتهاء الحرب.

حتى أواخر الستينيات (على سبيل المثال مندلسون (1969)ركز علماء الضحايا على ضحايا الجريمة، كانت الأعمال في هذا العلم مستوحاة من علماء إلجرام والعاملين في مجال العدالة الجنائية الذين أدخلوا فكرة الضحايا في المناقشات الأكاديمية حول الجريمة ،

ليس فقط في دور ضحايا الجريمة ولكن أيضًا في جهودهم لفهم الجريمة، وبهذا،ظهر الإهتمام في ضرر الضحايا بوصفهم الطرف المنسي لنظام العدالة الجنائية[1]

المطلب الثانى: تعريف الضحية:

هم الاشخاص الذين أصيبوا بضرر فردي أو جماعي بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو املعاناة النفسية أو الخسارة االقتصادية أو الحرمان بدرجة من التمتع بحقوقهم ألساسية عن طريق أفعال أو حاالت إهمال تشكل انتهاكا للقوانين الجنائية النافذة في

الدول أألعضاء بما فيها القوانين التي تحرم اإلساءة الجنائية الستعمال السلطة.

يمكن اعتبار شخص ما ضحية بمقتضى الاعلان بصرف النظر عما إذا كان مرتكب الفعل قد عرف أو قبض عليه أو قوضي أو أدين ، و بصرف النظر عن العالقة الاسرية بينه و بين الضحية[2]

شكل الإعلان الصادر عن الجمعية العامة الأمم المتحدة عام 1985م المتضمن المبادئ الأساسية لتوفير العدالة لضحايا الجريمة وإساءة استعمال السلطة مرجعا أساسيا في تحديد مفهوم الضحية في القانون الدولي إذ لم يكن هناك أية وثيقة دولية تساعد على تحديد مفهوم الضحية، فلا المحاكم الجنائية العسكرية التي أعقبت الحرب العالميةالثانية، ولا الإتفاقيات الدولية التي عالجت بعض الجرائم الدولية تطرقت إلي وضع تعريف للضحية رغم تعدد الإشارات إلى معاناة الضحايا جراء الجرائم التي ارتكبت في حقهم والتأكيد علي ضرورة الحد منها[3]

ورد تعريف الضحية في المادتين 01 و02 من إعلان الجمعية العامة، حيث جاء في المادة 01 منه أنه يقصد بمصطلح الضحايا »هم الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردي أو جماعي بما في ذلك الضرر البدني أوالعقلي أوالمعاناة النفسية أوالخسارة الإقتصادية أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية عن طريق أفعال أو حالات الإهمال تشكل انتهاكا للقوانين الجنائية النافذة في الدول الأعضاء، بما فيهم القوانين التي تحرم الإساءة الجنائية لاستعمال السلطة«اعتمد ونشر بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 34/40 بتاريخ 29 نوفمبر 1985م كما ورد في

1- محمد فوزي قميدي،**علم الضحية واسهاماته في الحقل الجنائي** ،مجلة فتون ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مولاي الطاهر ،الجزائر،العدد4، المجلد 9، جوان 2018،ص 32- 53

2- محمد فوزي قميدي،نفس المرجع السابق

3- جهيدة لموشي ومحمد فريحة،مرجع سابق، ص230-260

المادة 2 منه أنه يمكن اعتبار شخص ما ضحية بمقتضى هذا الإعلان بصرف النظر عما إذا كان مرتكب الفعل قد عرف أو قبض عليه وبصرف النظر عن العلاقة الاسرية بينه وبين الضحية كما يشمل مصطلح الضحية أيضا العائلة المباشرة لضحية الأصلية والأشخاص الذين أصيبو بضرر جراء التدخل لمساعدة الضحايا في محنتهم[1]

المطلب الثالث: أصناف الضحايا

قام العديد من الباحثين والعلماء بتصنيفات مختلفة عن أنماط الضحايا واحد منهم هو Jiménez de Asúa الذي يقسم الضحايا إلى:

- ضحية محددة يعتبر على هذا النحو الذي يتم اختياره طواعية من قبل المجرم ل لا يكون اختياره بسبب الصدفة مثال على ذلك هو جرائم الشغف والانتقام أو الجرائم التي يقوم بها الأقارب أو الأقارب.
- ضحية غير مبال اختار عشوائيا : يمكن تنفيذ الجريمة مع أي شخص آخر دون التسبب في أي تغيير في المجرم. مثال على ذلك هو الاحتيال أو الخداع ، ويلاحظ أيضا في بعض الأعمال الإجرامية التي يقوم بها المرضى النفسيين والقتلة المتسلسلة.
- ضحية مقاومة: تلك الضحية القادرة على المقاومة والدفاع عن نفسها أو أن يتعرض للهجوم بسبب أو معرفة أن هذا الموضوع سوف يدافع عن نفسه.
- الضحية القاتلة: ليس دائما هناك حالة يكون فيها الشخص ضحية لجريمة ، فهذا موضوع لا صلة له بالعمل الإجرامي. بهذه الطريقة ، هناك ضحايا الذين يشاركون بنشاط في الجريمة ، على الرغم من أنه من الممكن التصرف تحت الإكراه[2] .

المبحث الثاني : جرائم النصب والإحتيال

المطلب الأول: ماهية جرائم النصب والإحتيال:

1-تعريف الجريمة :

ان الجريمه كظاهره اجتماعيه سواء في حياه الفرد او المجتمع، تناولتها بالبحث فروع عديده من العلوم التي تهتم بدراسه الانسان ، لذلك ظهرت الحاجه الى وجودي فرع من العلوم الجديده الذي يهتم

1- نفس المرجع السابق، ص 230- 260

2 - محمد فوزي قميدي،مرجع سابق، ص 32 - 42

بدراسه الظاهره الاجراميه ، وتبيان الاسباب الدافعه الى وجودها وسبل الوقايه منها، وهذا ما اختص به علم الاجرام كاحد العلوم الجديده كأحد الفروع في علم الاجتماع والعلوم الانسانيه ، الذي يختص بدراسه الجريمه وتطورها والاسباب الكامنه ورائها[1]

تعرف الجريمه في نظر فقهاء المدرسه الوضعيه انها كل فعل يضر او يهدد بالمصلحه الشخصيه الانسانيه، وهي ايضا كل فعل يقع بالمخالفه لقواعد الضبط والسلوك والاداب العامه للجماعه.

وقد ذهب "دور كايم" في تعريفه للجريمه بأنها الفعل الذي يقع بالمخالفه للشعور الجماعي ،فالجريمه ما هي الا تعبير عن انعدام شعور التضامن الاجتماعي لدى الفرد ،وذلك لعدم تزوده بالقيم والمعايير القواعد الاجتماعيه اللازمه لضبط وحمايه الجماعه ،والتي تتمخض عنها فكره التضامن الاجتماعي.

هو يرى علماء الاجرام الجريمه على انها سلوك يناهض القيم الاجتماعيه والمصالح الفرديه الاساسيه والمشتركه للمجتمع. حيث يفسر عالم الاجتماع "سالين" الجريمه على انها انتهاك للمعايير الاجتماعيه، و اما من وجهه نظر الفيلسوف "جون جاك روسو " صاحب نظريه العقد الاجتماعي ، فيعرفها على انها كل فعل مخالف او مضاد للاراده العامه الناجمه عن العقد الاجتماعي، أوهي كل فعل مخالف يساهم في تفكيك روابط العقد الاجتماعي[2]

2-تعريف النصب والإحتيال:

هو سلوك تفاعلي يقع بين فردين أو أكثر يشتركان في نفس الفعل الإجرامي لفترة زمنية محددة يكون أحدهما مستخدما أسلوب الخداع والإغراء مع الطرف الأخر من أجل الحصول على مايريده من مال أو أي شئ أخر ذا قيمة مقابل تقديم خدمة أو تحقيق منفعة مستغلا بذلك قدراته العقلية والتقنية في مجال الحيلة أو الخداع والإغراء[3]

1- عدلي السمري ،محمود الجوهري ،**علم الإجتماع جريمة وانحراف**،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ،عمان، 2010 , ص14,15

2- سعيد عتاب و طه حسين ،**العوامل المؤدية إلى ارتكاب المرأة الأردنية للجريمة من وجهة نظرها** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الجريمة ،جامعة مؤتة ،2020 ص10

3- خليل العمر معن ، **دوافع الإحتيال وأثاره الإجتماعية من أبحاث الندوة العلمية حول مكافحة الجرائم الإحتيالية**، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض – السعودية- 2006، ص 111

3-تعريف جريمة النصب والإحتيال:

يعرفها الفقه بأنها الاستيلاء على مال الغير بطريق الحيلة بنية التملك، أو الاستيلاء على مال منقول مملوك للغير بناءا على الاحتيال بنية تملكه. و الشخص الذي يمارس ذلك يسمى النصاب أو المحتال.

ويعرف الاحتيال بأنه فعل ادعائي كاذب معزز بمظاهر خارجية يمارسها المحتال لكي يستولي على مال الغير.

تعتبر جريمة النصب من أهم الجرائم التي يعاقب عليها القانون الجنائي ، فقد أصبح تجريم الكذب أو تغيير الحقيقة من أهم الأمور التي تعتني بها كافة التشريعات الجنائية المعاصرة وهذا راجع إلى طبيعة هذه الجريمة التي يلجأ فيها الجاني إلى أساليب ووسائل احتيالية توقع المجني عليه في غلط يدفعه إلى أن يسلم ما يملكه للجاني طواعية واختيار دوم مقاومة، وغالبا ما يكون للمجني عليه دور فيها كأن يكون طمعه هو الذي جعله يقع ضحية للجاني، أو أن سذاجته جعلته فريسة سهلة أمام الجاني الأمر الذي يدفعه إلى عدم الإبلاغ عنها.

وبالتالي فإن السبب الرئيسي للازدياد الملحوظ لجريمة النصب هو بسبب استمرار الضحايا الكثيرين بالتحلي بالبساطة والسذاجة من جهة والتحلي بالطمع من جهة أخرى ،كما أن السلوك الإجرامي أصبح يتنوع بحيث يغطي كافة المجالات ويعد أكثر خطورة من الشخص الطبيعي، فهو شخص جنائي مسئول لتمتعه بالإرادة والإدراك الأضرارواالتمييز.

ويشهد الواقع أنه فاعل نشط جنائيا، بل وأقدر وأخطر جنائيا وتتعاظم صفته الهائلة وتقنيته وتعقيد وسائله وضخامتها[1]

جاء في المادة 372 من قانون العقوبات الجزائري أن: كل من توصل إلى استلام أو تلقى أموال أو منقوالت أو سندات أو تصرفات أو أوراق مالية أو وعود أو مخالصات أو إبراء من التزامات أو إلى الحصول على أي منها أو شرع في ذلك و كان ذلك بالاحتيال لسلب كل ثروة الغير أو بعضها أو الشروع فيه إما باستعمال أسماء أو صفات كاذبة أو سلطة خيالية أو اعتماد مالي خيالي أو بإحداث ألمل في الفوز بأي شيء أو في وقوع حادث أو أية واقعة أخرى وهمية أو الخشية من وقوع شيء منها

1- عبد العزيز بن عبد الرحمان الشمبري، **جريمة النصب والإحتيال مجلة العدل وزارة العدل السعودية**،2008 ، ص 175

يعاقب بالحبس من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر وبغرامة من 500 إلى 20.000 دينار جزائري[1]

المطلب الثاني :خصائص جريمة النصب والإحتيال:

1- خصائص جريمة النصب والإحتيال:

لجريمة النصب والإحتيال خصائص تتميز بيها و تتمثل فيما يلي:

- جريمة الاحتيال هي جريمة التعدي على الملكية على المال بخلاف الجرائم القتل فالفاعل يخدع المجني عليه لحمله على تسليم المال أو ما في حكمه.
- جريمة الاحتيال تقوم على تغيير الحقيقة والو اقع وذلك كون الفاعل يستخدم وسائل الخداع و الكذب ليتوصل إلى غاية وهي إتمام الجريمة.
- جريمة الاحتيال من جرائم السلوك المتعدد والحدث المتعدد ، ذلك أن الجاني يرتكب سلوك مادي ذو مضمون نفسي يتمثل في أساليب الاحتيال التي يلجأ إليها للتأثير على المتعدد والحدث المتعدد، ذلك أن الجاني يرتكب سلوك مادي ذو مضمون نفسي يتمثل في أساليب الاحتيال التي يلجأ إليها للتأثير على إرادة الشخص المخاطب بهذه الأساليب.
- جريمة الاحتيال هي جريمة ذات طابع ذهني بخلاف الجرائم التي تعتمد على الجهد العضلي أو الجسدي فهي جريمة تعتمد على الذكاء المجروم و دهانه
- جريمة الاحتيال تصنف ضمن جرائم الأموال :فقد جرت غالبية التشريعات على التفرقة بين قسمين من الجرائم هي الجرائم المضرة بالمصلحة العامة والجرائم المضرة بالأفراد وقد درج شرح القانون على تقسيم الجرائم المضرة بالأفراد إلى قسمين أيضا هما : جرائم الاعتداء على الأشخاص و جرائم الاعتداء على الأموال و جرائم الأموال هي التي تنقص أو تعدل من العناصر الإيجابية للذمة المالية أو تزيد من عناصرها السلبية.
- إنها من الجرائم التي تستلزم غالبا التخصص والدراية من قبل الجاني بمجال نشاطه :حيث يعتاد المحتالين على استخدام أسلوب معين لارتكابها حيث خصص به لأنه يكون على دراية بضحايا ، وكيفية خداعهم والنصب عليهم.

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة العدل ، **قانون العقوبات**،2015 ،ص 148

- لأنها من الجرائم التي تنتشر في المدن ، والمناطق المتقدمة حضاريا والمزدهرة صناعيا وتجاريا واقتصاديا: والأكثر هذه المناطق عرضة تلك التي تنتشر فيها المعاملات الورقية ، والمعاملات القائمة على السرعة الائتمان والثقة المتبادلة بين الأفراد والمؤسسات حيث يستغلها المحتالين لتمرير أفعالهم الاحتيالية.
- إنها من الجرائم الواقعة على حرية الإرادة : أي تصيب إرادة المجني عليه بعين الرضاء، لأنه بدلا من أن يتصرف المجني عليه بإرادته الحرة ، ويكون على بينة من أمره، ووعي بتصرفاته يضلله محتال و يغرر به[1].

المطلب الثالث :علاقة جريمة النصب والإحتيال بالجرائم الأخرى :

أ/ علاقة جريمة النصب والإحتيال بالسرقة:

طبقا للنص المادة 350 من قانون العقوبات الجزائري فإن جريمة السرقة تتحقق بنزع الشيء من حيازة المجني عليه ونقله إلى حيازة الجاني دون علم ورضا المجني عليه، على عكس جريمة النصب فإن الجاني يتلقى المال من المجني عليه بإرادته، غير أن هذا الأخير مشوب بعيب الغلط، كما أنه في جريمة السرقة يعتمد الجاني على جهد جسماني للاستيلاء على المال المسروق بينما في جريمة النصب يعتمد الجاني على المجهود المعنوي حتى يصدقه المجني عليه .

ب/: علاقة جريمة النصب و الاحتيال بجريمة التزوير:

إن وسائل الاحتيال تنطوي على أكاذيب لتغيير الحقيقة ولما كان جو هر التزوير تغيير الحقيقة فكثيرا ما يختلط الاحتيال بالتزوير ، كما أن الاحتيال قد يشتبه مع التزوير في استعمال المحتال أوراق أو مستندات مزورة لتأييد أكاذيبه في الاستيلاء على مال الغير.

وللتفرقة بين الجريمتين فإن كل من الفقه والقضاء ذهب إلى القول أن الأكاذيب التي يستعملها الجاني ويتوصل بها إلى الاستيلاء على مال الغير لم تدول في المحرر، ففي هذه الحالة يعد الفعل احتيالا ولا يعد تزويرا وقد تكون الأكاذيب الواردة في المحررات كافية لاعتبار الفعل احتياليا إذا كان المحرر الذي استعان به الجاني للاحتيال على الغير صحيحا لا تغيير فيه.

1- أمال دبز، **جريمة النصب والإحتيال في مجال الأعمال**، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكادمي كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، موسم 2021- 2022 ص 8 - 9

ويمكن القول أن كلا من المحتال و المزور يقومان على تغيير الحقيقة في ذهن المجني عليه و خداعه ويكمن الاختلاف في أن التزوير يتطلب عناصر لا تتطلب في الاحتيال فالتزوير يتعين أن يكون في محرر.

ج/علاقة جريمة النصب والإحتيال بجريمة خيانة الامانة :

تشترك جريمة النصب مع جريمة خيانة الأمانة في كونها من الجرائم الاعتداء على الأموال وأن الجاني يتسلم المال من المجني عليه برضاه في كليهما إلا أنهما

يختلفان من حيث سبب التسليم و غايته.

1 .التسليم في جريمة خيانة الأمانة يتم بموجب عقد من عقود الائتمان المنصوص عليها في نص المادة 376 من قانون العقوبات وتعتمد على الإرادة الحرة والسلمية

للمجني عليه والتي لا يشوبها أي عيب من عيوب الرضا بخلاف جريمة النصب التي يكون فيها الرضا مشوب بعيب غلط.

2 .إن التسليم في جريمة النصب عنصر جوهري في الركن المادي و هو نتيجة السلوك الإجرامي أما في جريمة خيانة الأمانة للتسليم هو شيء طبيعي و اعتيادي، وبدلا من أن يكون مكونا للجريمة فهو بالأحرى شرط سابق لها.

3 .سبب التسليم في جريمة النصب هو وسائل الاحتيال أما سبب التسليم في خيانة الأمانة هو الائتمان أي انتهاك الجاني الثقة التي وضعها فيه المجني عليه الذي نقل إليه حيازة المال للحفاظ عليه بمجرد تسلمه المال[1]

المطلب الرابع: اركان جريمة النصب والإحتيال :

لابد في كل جريمة من توافر ركنين اثنين، وهما الركن المادي، والركن المعنوي ، أو الركن الشرعي ، وجريمة النصب والاحتيال لا بد فيها من وجود هذين الركنين، ليتم وصف التجريم على هذه العملية، ولكي يتضح الأمر لا بد من تبيان لهذه الأركان على التفصيل

1_الركن المادي:

1- نفس المرجع السابق، ص8-9

والذي يتمثل بوجود فعل مشاهد في الخارج يحس به، ويتكون هذا الركن من عناصر ثلاثة وهي

- النتيجة الإجرامية
- الاستيلاء. "
- علاقة السببية .

والمقصود بالنشاط الإيجابي هو : ممارسة المحتال لأساليب لابد أن تكون محددة لمزاولة عملية النصب والاحتيال طبقا للمبدأ القانوني" لا عقوبة ولا جريمة إلا بنص .."وهذه الأساليب هي:

أ . استعمال الطرق الاحتيالية .

ب. التصرف في مال الغير .

ج. اتخاذ اسم أو صفة كاذبة وغير صحيحة.

ومعنى استعمال الطرق الاحتيالية هو: إتيان المحتال مظاهر خارجية تدعم كذبة، وتكون الغاية من ذلك تحقيق أمور غير مشروعة.

والمظاهر الخارجية هي التي تلقي في روع المجني عليه، والمتمثل بالشخصالعادي فيصدق بما يقوله الجاني أو يطمح إليه.

ومن تلك المظاهر: الأوراق المزورة والتي يبرزها الجاني، ليدعم بها موقفه ، ويؤكد أمام المجني عليه صدق ما يقول، وهي غير مطابقة للواقع.

ومثال ذلك: إبراز عقد وكالة ، أو شراكة مع أحد رجال الأعمال المشهورين والمرموقين، وهي في حقيقتها وثيقة مزورة.

الاستعانة بالغير: والذي قد يكون قريبا من الجاني كزوجته ، أو ولده، أو غير ذلك مما يدخل الطمأنينة على المجني عليه ، ويشترط القصد الجنائي في هذا المتدخل

فالجريمة لا تقع عليه بل تقع على المستعين به، مباشرة بعض الأعمال الداعمة

لكذب الجاني: وذلك كقيادته سيارات فارهة، أو سكني فنادق شهيرة، أو إسراف في المصروفات، مما يغري الشخص العادي فينخدع به.

الغش التجاري: والمتمثل بتقديم سلعة متشابهة مع السلعة الحقيقية مع اختلاف كبير في القيمة ،لإدخال الوهم في نفس المجني عليه، ومن ثم التعاقد معه، وممارسةالاحتيال عليه .

وجود مشروع كاذب: ويشمل جميع أنواع المشاريع التجارية والصناعية والمالية

وجود واقعة مزورة : وتشمل جميع أنواع الوقائع شريطة أن تكون مجانبة للحقيقة – إحداث الأمل والفأل لحصول ربح: وذلك من خلال المقارنات والأسباب والدلائل الكاذبة والتي ينتج عنها بالطبع نتيجة كاذبة.

إحداث الأمل بتسديد وارجاع المبلغ الذي أخذ بطريقة الاحتيال: ومثاله وعد الجاني بإعادة المبلغ المستلم من المجني عليه بصفته قرضا وتحرير كمبيالة بذلك أو شيك بدون رصيد أو قد أشهر إفلاس الجاني.

- وأما الأسلوب التالي من العنصر الأول من الركن المادي وهو التصرف في مال الغير والمراد به : كون هذه الأساليب، والأنشطة من شأنها تخويل الجاني التصرف بمال غيره من الناس بدون وجه شرعي، ونتج التصرف بسبب هذه المظاهر الخادعة، والوعودً الزائفة والتصرف قد يكونً للملكية كالبيع أو المقايضة أو الهبة، وقد يكون موثقا

ناقلا للعين كالرهن ونحوه ، وأما الأسلوب الثالث من العنصر الأول، الركن المادي فهو : اتخاذ اسم أو صفة مكذوبة ، والمراد بذلك تسمي الجاني باسم له قيمة معينة ،أو انتحاله لصفة

2-الركن المعنوي:

يقصد بالركن المعنوي هو : توفر القصد الجنائي ، حيث إن جريمة النصب جريمة عمدية، تتطلب توفر القصد الجنائي المتمثل بالإرادة والعلم.

فتتجه إرادة الجاني إلى ممارسة السلوك الإجرامي بقصد تحقيقه النتيجة، وهي سلب مال الغير، أو بعضه، كما يجب أن يكون الجاني على علم ودراية بأنه يرتكب أمرا من شأنه الخداع، والتمويه لاستيلاء مال الغير.

فجريمة الاحتيال أو النصب جريمة عمدية تتطلب توفر القصد الجنائي العام والقصد الخاص، ويتوفر القصد الجنائي العام فيها بعلم الجاني بأن الأفعال التي يأتيها

يعدها القانون وسائل احتيال ومن شأنها خداع الضحية وحمله على تسلم المال، أما القصد الخاص فيتمثل في انصراف نية المحتال إلى الاستيلاء وتملك على الحيازة الكاملة لمال الضحية ، فمن يتصرف في منقول أو عقار معتقدا أنه أصبح مملوكا له بطريق الميراث وهو لم يرثه بعد، لا تتوافر في حقه جريمة الاحتيال

لتخلف القصد الجنائي العام ، كذلك إذا لم يكن قصد الجاني منصرفا إلى تملك المال الذي تحصل عليه من حائز بطريقة الحيلة انتفى قيام القصد الجنائي الخاص وانتفت بالتالي جريمة النصب، ولا يمنع أن يكون الاستيلاء على المنفعة في هذه الحالة مكونا للجريمة المنصوص عليها في المادة 394 عقوبات إذا توافرت أركانها، إلا انه يشترط أن يتوافر القصد الجنائي العام والخاص في جريمة الاحتيال مع وقت الاستيلاء على المنقول أو العقار .

3-الركن الشرعي:

إن قانون العقوبات هو الذي يحدد الج ا رئم و يضع لها العقاب فلا وجود للجريمة بدون نص تشريعي و يعرف الفقهاء الركن الشرعي للجريمة على انه نص التجريم الواجب التطبيق على الفعل أو بعبارة أخرى هو النص القانوني الذي يبين الفعل المكون للجريمة ويحدد العقاب الذي يفرضه على مرتكبها يقصد بالركن الشرعي إجمالا الصبغة غير المشروعة للفعل ويفترض الركن الشرعي خضوع الفعل للنص القانوني أي استفاء جميع الشروط التي تجعل نص التجريم واجب التطبيق عليه ومن هذا النص يكتسب الفعل صفة غير مشروعة وهي صفة غير مستقرة إذا هي قابلة للزوال إن خضع الفعل لسبب الإباحة ويفترض الركن الشرعي انتفاء أسباب الإباحة إذا توافر إحداها يصير الفعل مشروعا.

لقد نص المشرع الجزائري على جريمة النصب من خلال تطرقه لهذه الجريمة في قانون العقوبات لنص المادة 372 منه والتي جاء فيها كل من توصل إلى استلام أو تلقي أموالا أو منقولات أو سندات أو تصرفات أو أوراق مالية أو وعود أو مخالصات أو إبراء من الالتزامات أو إلى الحصول على اي منها أو شرع في ذلك وكان ذلك بالاحتيال لسلب كل ثروة الغير أو بعضها أو الشروع فيه إما باستعمال أسماء أو صفة كاذبة أو سلطة خيالية أو اعتماد مالي خيالي أو بإحداث الأمل بالفوز بأي شيء أو في وقوع حادت أو أية واقعة أخري وهمية أو الخشية من وقوع أي شيء منها يعاقب بالحبس من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر وبغرامة مالية من 500 دج الى 20000 دج.

على شيء ملموس مادي سواء كان مالا أو سندا ولا يقع النصب شأنه شأن ذلك سرقة العقار كما يشترط أن يكو ن للمنقول قيمة مالية.

أما في ما يخص الركن الشرعي للشريك يتمثل في استعارة هذا الأخير الصفة الإجرامية غير المشروعة لفعله من الصفة الإجرامية لفعل الفاعل الأصلي وبالتالي يصبح للمساهمة غير المباشرة ركن

شرعي مستقل عن الركن الشرعي للمساهمة الأصلية فيترتب على نشاط الشريك وجود مستقل عن الفاعل فتقوم مسؤولية الشريك حتى ولو لم يرتكب الفعل[1]

المبحث الثالث: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

يواجه العالم اليوم العديد ملن التطورات المختلفة التلي لها الأثر الكبير على المجتمع بصورة عامة ومن أهم هذه التطورات في عالم الانترنت المواقع الاجتماعية التي تطورت بشكل كبير حيل انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 هي مواقع تستخدم للتواصل والتشابك الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك Facebook وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا. وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

اولا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ترجع نشأة مواقع التواصل الاجتماعي إلى الباحث "**جون بارنز"John A.Barnes**" في العلوم الإنسانية بجامعة لندن الذي صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية عام 1945، حيث كانت الشبكات الاجتماعية في شكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية، التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول، باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة[2].

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نتج عن الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) والتي أحدثت نقلة تاريخية في مجال التواصل البشري، وأسهم في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأعطت مواقع التواصل وشبكاته المستخدمين فرص كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.[3]

1- رشيد خلوفي ،**مجلس الدولة** ،مجلة الادارة،المدرسة الوطنية للادارة مركز التوثيق والبحوث الادارية،المجلد 9،الجزائر، 2000

2- عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1 ، المجلد40، 2013، ص69.

3- أحمد قاسمي، سليم جداي: **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية الاقتصادية والسياسية، برلين، ألمانيا، ط1،2019، ص18.

ففي عام 1995 ظهر أول موقع اجتماعي تواصلي وهو موقع(Classmates.Com)، الذي صمم من قبل "**راندي كونرادر**"، حيث كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، كما أنه يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إليكترونيا.[1]

ثم ظهر موقع(Six Degrees.Com)و الذي أخذ أسمه من عبارة(Six Degrees Of Sparation) أي بمعنى "ستة درجات من الانفصال"، والتي أخذت من تجربة "العالم الصغير لعَالم النفس الأمريكي" في جامعة هارفارد " **لستاني مليغرام**"[2]، وقد ركز هذا الموقع على الروابط المباشرة لأشخاص ولم يولي اهتماما للانتماءات العلمية والعرقية، كما أنه أتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات أهمها إنشاء الملفات الشخصية، وإرسال الرسائل الخاصة، لكن تم إغلاقه مع نهاية عام2000 لأنه لم تأتي بإرباح لمالكيها.[3]

وتبع ذلك مجموعة من المواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة(1997-1999)وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الأسيويين(Asiana Venue.Com)، وموقع البشر ذو البشرة السمراء(Black Planet.Com) ليتولى ظهور مواقع أخرى منها: مواقع "**لايف جورنـــال**"، وموقع "**كأي ورلد**" عام1999[4].

وحسب الدراسات والأبحاث المقدمة لمواقع التواصل الاجتماعي يعتبر عام2002 الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي، كما نعرفها اليوم فمع بدايته أُنشاء موقع(**Friendsten.Com**)من قبل(-**Jonathan Abrams**) وهو وسيلة للتعارف وتشكيل الصداقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وفي النصف الثاني من العام ظهر موقع(**Skyrock.Com**) في فرنسا كمنصة للتدوين وقد تحول بشكل كامل إلى موقع اجتماعي تواصلي عام 2007، وتلاهما موقع(**My Spcpace.Com**) الأمريكي المشهور عام2003 والذي كانت له شعبية كبيرة في العالم، حيث أصبح أكبر موقع تواصلي اجتماعي عام 2006، يقدم تفاصيل الملفات الشخصية التي تتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة[5] الإضافة إلى خدمات التدوين.

1- رضوان مفلح العالي،وآخرون: **مدخل إلى وسائل الاعلام الاليكتروني والفضائي**، ،دار المكتبة الحامد، عمان، الأردن، ط1،2016،ص206.

2- فيصل محمد عبد الغفار، مرجع سابق، ص13.

3- وائل مبارك خضر فضل الله: ***اثر فايسبوك على المجتمع***، شمس النهضة الخرطوم، السودان، 2010، ص7.

4- أحمد قاسمي،سليم جداي، مرجع سابق،ص18.

5- ماهر عودة الشمالية، وآخرون: **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الإعصار العالمي ، ط1، 2015، ص201.

كما ظهرت بالتوازن العديد من مواقع التواصل الاجتماعي منها موقع(**Linkedin.Com**) الذي انطلق رسميا في الخامس من ماي عام2003، ووصل عدد مستخدميه إلى(250) مليون مشتركاً بنهاية شهر ديسمبر2012[1].

لكن بظهور موقع "**فايسبوك**"التواصلي الاجتماعي سنة2004، عرفت مواقع التواصل الاجتماعي قفزة نوعية وكبيرة في العالم بأسره، جعلته في حيز افتراضي واحد بعيدا عن القيود الجغرافية والزمنية وكذلك العرقية حيث كانت انطلاقته بين طلبة الجامعة، ليتسع إلى دائرة الصداقة والأقرباء وكدا خدمات أخرى، ثم ظهر موقع "**اليوتيوب**" عام 2005، وهو موقع يتيح مشاهدة الفيديوهات وتحميلها وكذا مشاركتها عبر الانترنت، بعدهما ظهر موقع "**تويتر**" في عام 2006 وسمي موقع التدوين المصغر[2]، ليستمر التنوع والتطور في مواقع التواصل الاجتماعية كانستغرام، سبشات، واتساب.....الخ حتى ليومنا هذا مع التطور والتقدم التكنولوجي في العالم.

ومن خلال العرض السابق للنشأة والتطور، فإن المتتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المستمرة في التنوع والتطور والانتشار الى يومنا هذا، والتي تهدف إلى تحقيق الاتصال والتفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعته المناقشات. فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم بغض النظر على ظهور مواقع تواصل اجتماعية معينة بفئات وتخصصات محددة، ومناقشة موضوعات دون غيرها[3].

ثانيا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

إن تحديد المفاهيم تعتبر إحدى الخطوات التي يحتاجها الباحث في دراسة وأبحاثه، بغية الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هده المحددات والتقسيمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم وتظهر حاجتها لهده المرحلة، لكي تحدد من خلالها جملة من المفاهيم، ومفهوم مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يحتاج هده المرحلة لوضعه باعتباره مكون من ثلاثة كلمات مركبة لكل منها معنى وتفسير.

1-مواقع:

1- نعيم فيصل المصري:**استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى "**،دراسة مقدمة لمؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية، كلية الإعلام بجامعة اليرموك، الأردن، 2011، ص43.

2- حسين محمود هتيمي:**العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 2015، ص78.

3- نعيم فيصل المصري، مرجع سابق، ص43.

أ) **لغة:** مواقع جمع لمفرد"موقع": وهي مصدر ميمي من وقع، وقع على، وقع في، وقع من، ويقال: له موقع عند فلان أي حظ ومنزلة، وإسم مكان من وقع /وقع على/وقع في، وقع من /كقوله مواقع القتال/الجيش أي موضعه، ويقال مواقع الغيث /القطر إي مساقطه، كذلك يقصد به الحسابات والمعلومات أي موضع لتخزين البيانات والتعليمات والبرامج بالحساب وفي الهندسة تعني نقطة من السطح أو المستقيم يقع عليها[1].

ب) **اصطلاحا:** يقصد بموقع بأنه مكان أو مساحة يتم تخصيصها على شبكة الانترنت، وهو يحتوي على الكثير من المعلومات، كما أنه يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم، وكل موقع مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع(Home Page)، وكل صفحة في الموقع عبارة عن نسق خاص أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل عام ومنسق سواء كانت نصاً أو صوتاً أو صورة نصية أو غير صوتية وبتعدد أهداف الموقع فمنها ما هو تعليمي وآخر تجاري وغيرهم[2].

2-التواصل

أ) **لغة:** بالرجوع إلى مادة وصل، فإن" الواو والصاد واللام :أصلٌ واحد يدل على ضم شيءٍ إلى شيءٍ حَتى يَعْلَقَه، والوَصْلُ ضِد الهجران، وصل فلان رحمه يصلها صلة .ووصلُ الشيء بالشيء يصله وصلًا، ويقال تواصل الشخصان وغيرهما اجتمعا واتفاقا، ضد تصارما وتقاطعا، تواصلا بعد فراق[3].

ومصطلح التواصل من الفعل المثال المعتد(وصل)، ويدل على الوصل، والاقتران، والاقتراب، والانتساب، والاجتماع، والتضام، والوصول، والبلوغ، والانتهاء، أي ضد الانقطاع، والابتعاد، والبين، والهجرة ويفيد التواصل على العموم في اللغة العربية الاقتران، والاتصال والصلة والترابط، والالتئام، والجمع، والإبلاغ والانتهاء، والإعلام، وفي اللغة الأجنبية (communication) وتعني إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال، وتبادل، وإخبار، وإعلام، وهذا ما يعني تشابه في الدلالة والمعنى بين المفهومين(العربي والغربي) للتواصل[4].

ب) اصطلاحا:

أعطي لمصطلح التواصل تعاريف ومعاني عديدة منها "التّواصل هو تبادل أدلّة بين ذات مرسلة وذات مستقبلة، حيث تنطلق الرّسالة بهذا الذّات الأخرى، وتتضمّن العمليّة جوابا ضمنيّا أو صريحا عمّا

1- عمر مختار: **معجم المعاصر،من اللغة العربية المعاصر**، عالم الكتب، ط1، القاهرة ،2008، ص25 .

2- مصطفى ربحي عليان: **رسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط2، 2003، ص 127.

3- محمد ابن منظور :**لسان العرب**، فصل حرف الواو،هـ، ج11، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، ص726.

4- جميل حمداوي :**التواصل اللساني والسميائي والتربوي**، ، مؤسسة المثقف العربي، ط1، استراليا،2015، ص 09.

تتحدّث عنه، الذّي هو الأشياء أو الكائنات أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلّب نجاح هذه العمليّة اشتراك عناصر الاتّصال"[1].

3-اجتماعي:

أ) لغة:

من أصل الفعل جمع، جمع المتفرق، جمع جمعًا، ضم بعضه إلى بعض ويقال: جمع الله القلوب، إي ألفها[2]، ويقال أيضا أجمع القوم على أمر أي اتفقوا عليه بلا اختلاف، واجتمع، يجتمع، اجتماعاً فهو مجتمع ويقصد به لقاء أفراد في مكان أو زمان معين، وكلمة" اجتماعي" هي كلمة منسوبة لمصطلح اجتماع:أي العرف الاجتماعية، إعانات اجتماعية، علوم اجتماعية...الخ[3]، أي كل نشاط يهتم بشؤون الناس وقضاياهم ومشاغلهم.

ب) **اصطلاحا:** الاجتماع عبارة عن نسق مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الادارك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم[4].

4-مفهوم التواصل الاجتماعي:

التواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها[5].

ب - تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

أن التعبير عن التواصل الاجتماعي على شبكة الانترانت"Social Media" أو"Socia Networking" بالانجليزي، استخدم له العديد من المصطلحات منها مواقع الشبكة الاجتماعية-شبكات

1- عمر أوكان،(2001)، **اللّغة والخطاب**، (دط) إفريقيّا الشّرق، الدّار البيضاء- المغرب، ب ط، ص36.

2- إبراهيم مصطفى، وآخرون: **المعجم الوسيط**، ،دار الدعوة، تحقيق ،ط1،مجمع اللغة العربية، 2004، ص 135.

3- معجم اللغة العربية المعاصر، ص392-394.

4- ماجد رجب العيد سكر: **التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه، آثاره ومعوقاته**، دراسة قرآنية موضوعية،رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرءان الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1432-2011، ص09.

5- مرجع سابق، ص10.

التواصل الاجتماعي–وسائل الإعلام الاجتماعي –الإعلام البديل مواقع التواصل الاجتماعي، وجميع هده المصطلحات تعبر عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد من خلال شبكة اجتماعية على الويب[1]

إن هذا الأخير"web" أو الانترنت هو العنصر الأساسي في ظهور وتطور، مواقع التواصل الاجتماعي والتي حضيت بدراسات وأبحاث كثيرة ومختلفة بحسب خدامتها وتعدد أدوارها، كما أعطيت لها عدة تعاريف هي الأخرى اختلفت من باحث إلى آخر من بينها.

فيعرفها "Balas" أنها"برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت، أي يمكن للإفراد أن يتصلوا بعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة".وبالمثل يعرف "بريس"Preece" ومولوني كريشمار"Maloney Krichmer" مواقع التواصل الاجتماعي هي: "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج[2].

كذلك عرفها**"السون بويد"** بأنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح لإفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة لاتصال بقائمة المسجلين أو التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر[3].

وقد أشار "Panck Hurst–Morsh2009" إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي: أنها مجموعة متكاملة من تطبيقات الويب2، 0 ثم وضعها في كيان واحد يسمح بالتواصل والتبادل الاجتماعي للمعارف.[4]

كما أوجز "swite–2009" مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي في" أنها منظمة عصرانية غيرت من أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة.

ويعرفها "**مازن الدراب**" بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب2، 0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...الخ، كل هذا يتم عن طريق خدمات

1– صالح العلي: **مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)**، ،دار حامد للنشر والتوزيع–الأردن– عمان ، ط1،2015–1436ه، ص 139.

2– سليم خالد: **ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية**، دار المتنبي للنشر والتوزيع، ط1، قطر، ص56.

3– فيصل محمد عبد الغفار: **شبكات التواصل الاجتماعي**،البنادرية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن–عمان، 2016، ص9.

4– إسماعيل عبد الفتاح الكافي**"شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، المكتب العربي للمعارف، مصر الجديدة، ط1، –القاهرة، 2016، ص21–22.

التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض[1].

وعرفت أيضا على" أنها مجموعة من البرامج والأدوات على الانترنت، يستخدمها جمهور مستخدمين لتبادل المحتوى والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام تعمل على تسجيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الانترنت".[2]

وهناك من عبر عن مواقع التواصل الاجتماعي بأنها بتلك "الشبكات الخاصة بعملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، ويظهر أيضاً الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي إما إيجابيا أو سلبيا، وذلك أن تلك العلمية سارت وفق انفعالات وتعابير، وميول شخصية وإيديولوجية".[3]

ويرى "**زاهر راضي** مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إليكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوية نفسها"[4].

أما "**زهير عايد**" فيعرفها على أنها: مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور[5].

كما يلخص "**الحسيني**" مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنها توفير خدمات وهي مواقع افتراضية يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، يتشاركون معهم بأحد الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية، التراسل العام

1- أماني مجاهد:" **استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة**"، **مجلة دراسات المعلومات**، القاهرة، جامعة المنوفية، العدد08، ماي2010 ، ص11 .

2- عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي : **شبكة المعلومات والاتصالات**، دار المسيرة للنشر، ط1 ،2009 ص41.

3 - خالد وليد محمود:**شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي** ، دار مدارك إبداع، ط1، لبنان،2011، ص85.

4- زاهر راضي: **مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**،"مجلة التربية "، عدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003، ص23.

5- زهير عابد: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي-دراسة وصفية تحليلية- العلاقات** مجلة النجاح الأبحاث،العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى،العدد6، المجلد 26،غزة، فلسطين،2012 ، ص12.

والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم[1].

ومن خلال العرض المفصل والمتنوع للتعريف السابقة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي أضفت نوع من الوضوح والتباين للمفهوم.

يمكن إعطاء **مفهوم عام أو إجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي** بأنها: صفحات إلكترونية ذات طابع اجتماعي، تتيح للمستخدم إنشاء ملف شخصي بمعلوماته الشخصية، وتحاول أن نتقدم واقعا افتراضيا لالتقاء الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافاتهم، يحاول المستخدمون من خلالها التعبير عن أفكارهم وآرائهم واهتماماتهم وتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات.

المطلب الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الإجتماعي:

تكتسب مواقع التواصل الاجتماعي سمات وخصائص عديدة جعلها مقصدا لمستخدمين وسائل الإعلام الجديدة والذكية باعتبارها أحد أهم أدوات الإعلام الجديد وميزتها عن غيرها من المواقع الالكترونية، وهو ما برز من خلال التعاريف السابقة والمتباينة إذ:

- إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجوعة من الأشخاص ودول مختلفة على موقع واحد تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه وتتفق لغتهم التقنية.
- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكون علاقات جديدة أو حب الاستطلاع والاكتشاف.
- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل أي يرسل ويستقبل ويقرا ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدول السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه المواقع دور الرقيب أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الايجابي[2].
- هي مجتمعات افتراضية لا تقوم على الجبر أو الالتزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منها الأخر بالضرورة قبل الاكتفاء إلكترونيا.

1- منصور تحسين: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني** المجلة الأردنية العلوم الاجتماعية،العدد 2، المجلد1، 2014، ص288.

2- صالح العلي ، مرجع سابق، ص147.

- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.
- ومن سماتها وتوابعها أيضا أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين
- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكّم وقواعد لضمان الخصوصيّة والسريّة، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة. [1]

بالإضافة إلى هذه المميزات المستوحاة من مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فإن لها سمات عامة تمثلت في:

1-**العالمية:** حيث تلغي مواقع التواصل الاجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية وتجاوزت الحدود المنطقية والدولية، إذ يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة وسرعة.[2]

2-**التفاعلية:** فقد أصبح الفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم -التلفاز والصحف الورقية- وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.[3]

3-**التنوع وتعدد الاستعمالات:** فمثلا يمكن التواصل في هذه البيئة الافتراضية (مواقع التواصل الاجتماعي) من أجل الأمور العلمية، الاقتصادية، الإخبارية، الترفيهية... وغيرها[4]، وذلك لتنوع التطبيقات والخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي فمن المواقع الدينية والثقافية لمختلف الأجناس والشعوب، والتطبيقات التعليمية والتربوية إلى الخدمات التي تسهل الاتصال كالبريد الالكتروني وغرف الحوار إلى تطبيقات التجارية التي حولت العالم إلى سوق صغيرة يستطيع البائع والمشتري إتمام صفقاتهم في لحظات واحدة إلى المواقع الترفيهية والإخبارية والمعلوماتية والأكاديمية التي تخدم الباحث والمطالعين في شتى المجالات[5].....الخ.

1- صليحة توتاوي: **المستخدم الأنباء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية شلف ووهران**، رسالة ماجستير،تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران ،2014 -2015،ص82-83.

2- صالح العلي ، مرجع سابق، ص147.

3- المرجع نفسه، ص148.

4- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، مرجع سابق، ص87.

5- علاء حسين عبد دخيل : **شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة** المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016،ص25.

4-**سهولة الاستخدام:** إذ لا يحتاج التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي خبرة معلوماتية، كما لا يحتاج روادها إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة حتى يتم التفاعل مع محتواها وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط[1]، فهي تعتمد على الحروف وبساطة اللغة والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل[2].

5 **التوفير والاقتصاد:** فمواقع التواصل الاجتماعي اقتصادية في الجهد والوقت والمال، وذلك في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، إذ يستطيع الفرد البسيط امتلاك حيزًا على الموقع للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرًا على أصحاب الأموال أو حكرًا على جماعة دون أخرى[3].

المطلب الثالث: أهداف مواقع التواصل الإجتماعي:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في عصر العولمة والتكنولوجيا الرقمية اذ ربطت الأشخاص ببعضهم وساهمت في بناء وتطوير العلاقات وتقريب البعيد وجعلت العالم قرية صغيرة مفتوحة على الناس في أنحاء العالم. تتعدد فوائد مواقع التواصل الاجتماعي وتؤثر تأثيرًا إيجابيًا في كل المجالات كالتعليم والتسويق. نستعرض فوائد مواقع التواصل الاجتماعي.

- تمنحك مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للتواصل مع الأشخاص حول العالم.
- تتيح لنا مواقع التواصل الاجتماعي الوصول إلى أدوات اتصال سهلة وفورية.
- يمكن أن تساعد هذه المواقع الطلاب على أداء أفضل في المدرسة.
- تساعد الشبكات الاجتماعية الأشخاص الخجولين أو المنعزلين اجتماعيًا على التواصل مع الآخرين.
- يمكن أن يشعر كبار السن بأنهم أكثر ارتباطًا بالمجتمع بسبب وسائل مواقع التواصل الاجتماعي.

تتعدد أهداف مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع فمنها تكوين شبكة من العلاقات من الممكن تمامًا أن يكون لديك مئات الأصدقاء على الفيس بوك.

قد لا يكونون أصدقاء تقضي وقتًا معهم في العالم الحقيقي، لكنهم مع ذلك أصدقاء. هناك العديد من الأشخاص الذين أعتبرهم أصدقاء لم أقابلهم مطلقًا في الحياة الواقعية، لكن هذا لا يقلل من الاتصال الذي نتمتع به بفضل مواقع التواصل الاجتماعي.

1- مرجع سابق، ص25.

2- صالح، العلي، مرجع سابق، ص148

3- صالح، العلي، المرجع السابق، ص148.

وسائل التواصل الاجتماعي تعزز التعاطف: النقطة المهمة هي أنه من خلال مشاركتنا جميعًا لتجاربنا، سواء كانت جيدة أو سيئة، على مواقع الشبكات الاجتماعية، يمكننا التعاطف مع بعضنا البعض. قد يكون صديقك قد مر بمحنة مماثلة للتي تمر بها حاليًا، وسيكون بإمكانه مساعدتك في تجاوزها.

وسائل التواصل الاجتماعي تجعل العالم يبدو أصغر: يمكن إبقاء أفراد الأسرة الذين يعيشون في الخارج على اطلاع على أحدث الأحداث في عالمك بأسرع ما يمكن لأولئك الذين يعيشون في الجوار. يمكن للأصدقاء الذين لم ترهم منذ المدرسة والذين رحلوا عنها منذ ذلك الحين البقاء على اتصال.

تعني مواقع الشبكات الاجتماعية أن الموقع الفعلي لشخص ما أصبح أقل أهمية بكثير.

المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة في كل المجالات الحياتية منها الاجتماعية، الاقتصادية السياسية، الثقافية، المعرفية.....الخ ، وقد ساهمت بشكل كبير في تطور العالم وجعله قرية كونية صغيرة وهذا ما يعبر عن الأهمية القصوى لها عند الإنسان، إذ باتت تأثيراتها تتصدر أحداث الساعة نظرا للارتباط الكبير من الأفراد بتك المواقع التواصلية الاجتماعية.

فبرغم من انعكاساتها السلبيات المتعددة والمتجسدة في الواقع ولعل من بينها:

- كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة نظرا لعدم اشتراط التأكد من المعلومة قبل نشرها أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع.
- غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المواقع.
- ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي هي مزيج بين العربية والانجليزية ويطلق عليها"الفرانكو" ومثل هده اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة، وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية.
- عدم تقبل الرأي الآخر، والنقاشات الحادة، والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع.
- إضاعة الوقت والتحدث ومتابعة أمور ليس لها قيمة ولا فائدة.[1]
- تؤثر على الجانب الأسري، حيث تؤدي إلى العزلة الاجتماعية وكذا مشاكل نفسية إنحرافية، زوجية وغيرها.

1- إسماعيل عبد الكافي، المرجع سابق، ص90.

- انتهاك الخصوصية وضعف الأمان فمواقع التواصل الاجتماعي تستطيع أن تبيع معلومات المستخدم لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها كذلك، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها.
- الجرائم الالكترونية التي تتم عبر الانترنت وعرض المواد الإباحية والمخلة بالحياء بالإضافة إلى الفضيحة والتشهير والابتزاز.
- المراقبة والحجب، تملك الحكومات ممثلة بأجهزة الاستخبارات قدرة كبيرة على مراقبة ومواجهة وسائل الإعلام ومن تم حجبها[1].

إلا أنها لا تنقص من أهميتها ودورها الايجابي، إذ أصبح من الصعب الاستغناء عنها، ذلك من خلال تعدد مجالات استخداماتها ونذكر منها:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: إذ أن أول استخدام لهذه المواقع كان هدفه التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطورها[2] ويمكن استخدامها للاتصال الشخصي للتواصل مع الأقارب والأصدقاء، الطلاب والمدرسين إذ يمكن الاتصال هاتفيا سواء مباشرة أو مسجلة، إرسال رسائل نصية أو صور فيدوهات وهذا مجانا.... وغيرها من الخدمات الشخصية.

الاستخدامات التعليمية: إن من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة، حيث أن جيل الشباب اليوم أصبح ميالا لاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من نشاطه على ارض الواقع، فلذلك أصبح التعليم الالكتروني ضروريا وليس اختياريا.[3]، وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تطويره فاستخدامها في هذا المجال زاد من فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس والمؤسسات التعليمية، وكسر حاجز الوقت(المخصص للدراسة) بالإضافة إلى القضاء على الرسميات داخلها، إذ يمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع الأستاذ، وكذا المناقشة مع إبداء الرأي.....وغيرها.

الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع المواطنين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هده الخدمة بقلة

1 – علاء حسين عبد دخيل، مرجع سابق ، ص28.

2– صليحة توتاوي ، مرجع سابق ،ص103.

3– إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق، ص80.

التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول بالخدمة والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز. ويمكن الاستفادة من المواقع الاجتماعية التواصلية في حجز المواعيد وتأكيدها ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل المباشر مع الرئيس وهياكل الدولة وإبداء الملاحظات والمقترحات[1].

الاستخدامات الإخبارية: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار، يكتبها الفرد بصيغة حرة بدون شروط ولا حاجة لكتابتها بصيغة دعائية أو صيغة أخرى رسمية وغيرها، وهذه الوسائل تقوم بالتأثير على الرأي العام بشكل قوي جدا بحيث تحول الجميع إلى صحفيين إن صح التعبير[2].

فمواقع التواصل الاجتماعي تتعامل مع المعلومة والخبر أو الحدث لحظة وقوعهم ويمكن تبادل هده المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهدا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة حيث حتى ولو قدمت الخبر تحت مسمى عاجل أو مباشر فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية.

الاستخدامات الدعوية: لقد فتحت مواقع التواصل الاجتماعي الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقفهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية أو العالِم على قوالب جامدة، وتتميز الدعوة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بالعالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمن، والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في التكاليف[3].

الاستخدامات السياسية :أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية من عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع[4].

إذن الاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي عديدة فهناك أيضا استخدامات تجارية حيث تساعد هذه المواقع على عملية تسويق المنتوجات، وتوضيح أسعارها مع إمكانية التواصل سواء كانت محليا

1- صليحة توتاوي ، مرجع سابق ، ص103.

2- إسماعيل عبد الرحمان الشاعر، مرجع سابق ، ص68.

3- المرجع السابق،ص69.

4- مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص69.

أو دوليا نتيجة الإقبال الكثير بالنسبة للمستخدمين للتسوق الالكتروني والاعتماد على الإعلانات التجارية والذي يحقق أرباح كثيرة، بالإضافة إلى الخدمات الطبية والمواد الصيدلانية وشبه الصيدلانية، خدمات الطبخ، الرياضة.....الخ

لكن وبالإضافة إلى هذه الاستخدامات يوجد لمواقع التواصل الاجتماعي وظيفة أخرى وهي وظيفة تعبوية في كل المجالات خاصة المجال السياسي إذ لعبت دورا مهم في تنمية الوعي السياسي في المجتمع خاصة الشباب من خلال توسيع أفق إدراكهم للسياسة واكتسابهم معارف ومواقف اتجاه القضايا السياسية، لتتمكن من حشد وتحريكه من الفضاء الافتراضي إلى الواقع الميداني، وقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي أسهام كبير في إسقاط أنظمة حكم مرفوضة شعبياً لبعض الدول العربية بداية عام 2011 تحت اسم ثورات الربيع العربي بداية والحراك الشعبي مؤخرا في الجزائر 2019.[1]

المبحث الثالث: ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لا شك أن التقدم الحضاري الذي اجتاح العالم في العصر الحديث أثر في كافة مناحي الحياة الانسانية من سلوكيات وغيرها وقد طال هذا التأثير نوعية الجريمة والمجرم وأصبح ملموساً لدى كل المختصين والمهتمين بعلم الإجرام والمجرمين.

ومن نتائج التطور الحضاري الذي اجتاح العالم الحديث تقنية المعلومات التي تعتبر العامل الأساسي الذي أحدث ثورة هائلة في مجال الاتصالات واستخدامات الحاسب الآلي والإنترنت للأغراض المختلفة، وفي نفس الوقت ساهمت في إنتاج وتطوير كثير من السلوكيات التي تعتبر إجراما وفقاً لقوانين وقواعد التجريم ولا شك أن لها الأثر البالغ على حياة أفراد مجتمعات العالم وعلى القطاع العام والخاص.

المطلب الأول: ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

مما لاشك فيه أن الجرائم الإلكترونية باتت تشكل اليوم ظاهرة في المجتمعات الإنسانية ولذلك أصبح المجتمع أمام مسؤولية جديدة وخاصة أولئك المتخصصين في مجال أمن المجتمع من رجال القانون، وعلم الإجتماع وعلم النفس، ورجال الأمن....إلخ. وتملي عليهم مسؤوليتهم الوظيفية معرفة أنواع أو أنماط الجرائم الإلكترونية ومحاولة الوقوف أمام كل جريمة:

- ✓ **الجرائم الواقعة على الأشخاص:**

يعد الهدف الأول لوضع القوانين وسن التشريعات، حماية لسلامة الأشخاص من مختلف الانتهاكات التي قد يتعرضون لها، سواء في أبدانهم أو في حياتهم الخاصة أو في سمعتهم أو في شرفهم وتطور الامر

1- مريم نريمان نومار، مرجع سابق،ص 67.

بعد ظهور شبكة الانترنت فرغم الفوائد التي أتت بها، والتسهيلات التي أضافتها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع على حد سواء، إلا انها أصبحت سلاح خطيرا في يد المجرمين، الذين استغلوه في الانتهاكات والاستعمالات الغير النافعة والمضرة.

جرائم القذف والسب وتشويه السمعة: تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعا في نطاق الشبكة، حيث يستعمل المجرم حسب القواعد العامة لجرائم القذف والسب عبارات بذيئة تمس وتخدش شرف الضحية، بل إن إرادته اتجهت لذلك بالذات.

جريمة التهديد والمضايقة: وهي الوعيد بشر ويقصد به زرع الخوف في النفس بالضغط على إرادة الإنسان، وتخويفه من أضرار ما سيلحقه أو سيلحق أشياء أو أشخاص له صلة بهم، ويجب أن يكون التهديد على قدر من الجسامة المتمثلة بالوعيد بإلحاق الاذى ضد نفس الضحية او ماله أو ضد نفس أو مال الغير، ولا يشترط أن يتم إلحاق الأذى فعلا أي تنفيذ الوعيد لأنها تشكل جريمة أخرى قائمة بذاتها، تخرج من إطار التهديد إلى التنفيذ الفعلي، وقد يكون التهديد مصحوبا بالأمر أو طلب لقيام المهدد بفعل أو الامتناع عن الفعل، أو لمجرد الانتقام ويقصد المجرم من كل ذلك إيقاع الذعر والقلق والخوف في نفس الضحية مع علمه إنما يقوم به جرم قانونا، ولقد أصبحت الانترنت الوسيلة الحديثة لارتكاب جرائم التهديد، والتي في حد ذاتها تحتوي عدة وسائل لإيصال التهديد للمجني عليه لما تتضمنه من نوافذ وجدت للمعرفة وللأسف استعملت للجريمة وهي: البريد الإلكتروني، صفحات الويب وغرف الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.[1]

إخفاء الشخصية: نظرا للتطور الهائل في مجال البرمجيات على مستوى العالم والذي نشهده اليوم والذي يزداد كل فترة قصيرة، فقد ظهرت بعض البرامج المتخصصة التي يمكن استخدامها في إخفاء هوية الشخص عند الدخول على شبكة الأنترنت، ولكن غالبا ما يتم استخدام برامج إخفاء الشخصية تلك عند الدخول على برامج التحدث حتى يتمكن الشخص من التحدث كما يريد وفي المواضيع التي يريدها دون إعلان شخصيته الحقيقية كي لا يتعرف عليه أحد وهو ما يمكنه من التحدث في برامج التحدث، دون التزام بتقاليد أو بقوانين وهو ما يخجل من الحديث فيه في حالة ما إذا لو عرفت شخصيته الحقيقة وكذلك عند إرسال البريد الإلكتروني حتى لا يعرف المرسل إليه هذا البريد الإلكتروني من هو المرسل، مما يمكن المرسل من أن يرسل أي شيء وقح أو مخالف للقوانين دون الخوف من أن ينال عقاب ما فعله.

1- حبيب بوسماط: ***جريمة النصب والاحتيال باستعمال الوسائل المعلوماتية***،مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019/2018 ص 80-81.

إنتحال شخصية الفرد: تبدأ عملية انتحال الشخصية عبر الانترنت عندما يستغل اللصوص بيانات شخص ما على الشبكة الإلكترونية أسوأ استغلال ومن هذه البيانات العنوان وتاريخ الميلاد ورقم الضمان الاجتماعي والبيانات الأخرى التي يستغلها الصوص لانتحال شخصية من الشخصيات والتقدم بطلبات لاستخراج بطاقات ائتمائية عبر الأنترنت وغالبا ما تكون من خلال هيئات لا تتخذ الإجراءات الأمنية الصارمة عبر الشبكة فإذا قام أحد لصوص بانتحال الشخصية بصناعة تاريخ له من خلال تسديد فواتير شهرية بالبطاقة الإئتمانية سوف تكون له الأحقية في طلب قروض لشراء سيارات وعقارات وتشير هيئات شركات البطاقات الائتمانية من طرفها إلى ان نسبة انتحال الشخصية ضعيفة جدا مقارنة بمئات المليارات من الدولارات التي تنفق عبر البطاقات الائتمانية سنويا.[1]

المطلب الثاني: العوامل **المؤدية لجرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

إن من أهم أسباب انتشار جرائم الحاسب الآلي صعوبة اكتشاف هذه الجرائم مقاضاة المتهم لأنه لا يوجد في اغلب الأحوال شاهد للقضية ولا دلائل يمكن استخدامها للتوصل إلى المجرم وقد سهل انتشار شبكة الأنترنت في الآونة الأخيرة على مستوى عالمي اختراق نظم المعلومات المرتبطة بالشبكة من قبل قراصنة المعلومات الذين يقبعون في أماكن بعيدة لم تكن تشكل خطرا في السابق لانعدام الوسيلة ولاحظ "سكوت سارني " المسؤول عن مكافحة الجريمة على الإنترنت في وزارة العدل الأمريكية أن الكمبيوتر الموصول بشبكة الإنترنت يسهل الجريمة أيضا على غرار[2] دعارة الأطفال. واعترف" دوغلاس بيرت "، أحد المسؤولين في مركز الحماية من جرائم الحاسب الآلي التابع للشرطة الفيدرالية الأمريكية بأنه: لا يمكننا أن نتوقع كل شيء لأن تحديد الخطر أمر بالغ الصعوبة علاوة على ذلك، يمكن أن نضيف عددا آخر من الدوافع وراء انتشار جرائم تكنولوجيا المعلومات منها:

الفرص المتزايدة: أن ازدياد عدد مستخدمي الحاسوب من ذوي المعرفة والمقدرة في اختراق البيانات نتيجة "لا مركزية المعالجة "، الشبكات، الاتصالات والدخول عن بعد إلى الحاسوب قد اتخذت فرصا متزايدة للمزورين والمتلاعبين لتنفيذ أغراضهم لاسيما في ظل سيطرة ورقابة غير كفئة في هذا المحيط الإلكتروني لمعالجة البيانات.

1- جعفر حسن جاسم الطائي: ***جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية***، ، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010، ص 41-42.

2- عبد الحكيم رشيد توبة: ***جرائم تكنولوجيا المعلومات***، دار المستقبل، عمان،ط1، 2008، ص 52.

صعوبة الإكتشاف: إن وجود كم كبير من البيانات المخزنة في الحاسوب يجعل إخفاء أي تزوير أو تلاعب عملية سهلة خاصة إذا تمكن مرتكب الجريمة من عدم ترك أي دليل خلفه الأمر الذي يترتب عليه صعوبة إكتشاف الجريمة.

تحقيق أرباح كبيرة: نتيجة للأرباح الطائلة التي يمكن أن يجنيها مرتكب التزوير والتلاعب فإنها تشكل دفاعا قويا لأصحاب النوايا السيئة في ارتكاب جريمتهم في استبيان أجراه أحد الباحثين في أمريكا عام 1995 بيّن أن معدل أرباح مرتكب جريمة الحاسوب وصلت إلى" 600.000 دولار مقابل " 300.000 دولار لمرتكب الجريمة في النظام اليدوي.

الدوافع الشخصية: غالبا ما يرتكب المبرمج جرائم الكمبيوتر نتيجة إحساسه بالقوة والذات وبقدرته على اقتحام النظام فيندفع تحت تأثير الرغبة القوية في تحقيق الذات ومن أجل تأكيد قدرته الفنية على ارتكاب أحد جرائم الكمبيوتر وقد يكون الهدف من ارتكاب الجريمة الحقد والكراهية.[1]

الدوافع الذهنية أو النمطية: الصورة الذهنية لمرتكبي جرائم الحاسب الآلي والإنترنت غالبا هي صورة البطل والذكي الذي يستحق الإعجاب، لا صورة المجرم الذي يستوجب محاكمته فمرتكبو هذه الجرائم يسعون إلى إظهار تفوقهم ومستوى ارتقائهم ببراعتهم.

- ✓ حب المغامرة والإثارة: جاء على لسان أحد القراصنة في كتاب أنظمة الكمبيوتر كانت القرصنة هي النداء الاخير الذي يبعثه دماغي.
- ✓ صعوبة الاحتفاظ بآثارها أن وجدت.
- ✓ تحتاج إلى خبرة فنية وتقنية ويصعب على المحقق التقليدي التعامل معها.
- ✓ تعتمد على الخداع في ارتكابها والتضليل في التعرف على مرتكبيها.
- ✓ تعتمد على قمة الذكاء والمهارة في ارتكابها.

المطلب الثالث: دور الضحية في حدوث جريمة النصب والاحتيال:

باعتبار أن الضحية هي أحد أركان الفعل الإجرامي فان الجريمة في كثير من الأحيان لا تخلو من دور تلعبه الضحية في حدوث الجريمة، وتوضيح دور الضحية في وقوع الجريمة له أهمية بالغة على صعيد وقاية الضحية المحتملة من الانزلاق في الجريمة، لأن فهم سلوك الضحية والدور الذي يلعبه في تهيئة الفرصة الإجرامية سوف يساعد أجهزة مكافحة الجريمة على اتخاذ التدابير والوسائل الوقائية المناسبة لمواجهة الجريمة والحيلولة دون وقوعها. [2]

1- نسرين عبد الحميد نبيه: ***الجريمة المعلوماتية و المجرم المعلوماتي***، منشأة المعارف، ب ط، الأردن، ، ص 44-45.

2- جهيدة لموشي، محمد كريم فريحة، ، مرجع سابق،ص 230-260.

أ-دور الضحية في بث فكرة الجريمة لدي المجرم:

يقرر علماء الإجرام أن هناك قوتان تتصارع في نفس المجرم، القوة الأولى هي قوة الدافع إلي ارتكاب الجريمة والثانية هي قوة المانع من الجريمة ويقرر علماء إن الضحية يأتي بتصرفات ما يجعل الجريمة في نظر مرتكبها غير مستنكرة، فيقل المانع من الجريمة في نفس المجرم، وهي فكرة لا تنشا من فراغ بل هي نتيجة إيحاءات ومؤثرات خارجية تتكاثف ولعل أهم هذه المؤثرات ما يتعلق بشخصية الضحية وما تنطوي عليه من سمات تجعلها قابلة للوقوع ضحية للجريمة، كالضحية التي تتباهي بممتلكاتها أمام الآخرين فهي بطريقة غير مباشرة تخلق فكرة الجريمة لدي النصاب حتى يحتال عليها.

ب-دور الضحية في توفير الفرصة المناسبة:

تساعد الضحية في كثير من الأحيان في توفير الفرصة الملائمة للمجرم حتى يقوم بنصب والاحتيال عليها، وذلك من خلال التقصير أو الإهمال واللامبالاة وعدم الحفاظ علي ممتلكاته أو التسرع في أخذ القرارات مما يتح الفرصة أمام كل من لديه استعداد إجرامي، والنصاب يختار ضحيته من خلال ضعفها واحتياجها في شيء ما، [1] نأخذ علي سبيل المثال حاجة الضحية للسكن تمثل فرصة مناسبة للمجرم حتى يحتال عليه ويسلب ماله، كما إن غياب مصدر الحماية يلعب دور هاما في وقوع الجريمة علي بعض الأفراد الأمر الذي يسهل عمل المجرم ويتيح أمامه الفرصة المناسبة لعمله الإجرامي، فقد برهنت العديد من الدراسات والأبحاث إن معظم مرتكبي الجرائم يفضلون ارتكاب جرائمهم في المكان الذي يفتقر إلي الحماية، فالمرأة الغنية التي تعيش لوحدها من دون حماية يمكن لها أن تتعرض لمجرم نصاب يحتال عليها كونها هدف سهل من دون حماية يغري كل من لديه استعداد إجرامي.

جـ-دور الضحية في حدوث الجرائم المستترة:

وهي الجرائم الخفية التي لا يتم الإبلاغ عنها ولا تصل إلى الشرطة، نظرا لأسباب عديدة منها عدم رغبة الضحية في المثول أمام الشرطة والمحاكم، أو لحساسية الجريمة وتعلقها بالشرف العائلة، أو لعدم وجود وقت كاف لدي الضحية لمتابعة القضية، أو قناعة الضحية بأنه حتى لو تم إبلاغ الشرطة عن الجريمة التي حدثت له فإنها لا تتخذ الإجراءات اللازمة والكفيلة لاسترجاع حقوقها والقبض على المجرم.

د-ضحية ليس لها دور في الجريمة:

في بعض جرائم النصب والاحتيال لا يكون لضحية أي دور فيما وقع عليه من اعتداء، كأفراد الذين يحذرون من ارتكاب الممارسات السلوكية الخاطئة، ويحرصون على ممارسة السلوك السوي، كما يتخذوا كافة

1- نفس المرجع السابق ص 230-260

التدابير لحماية أموالهم وممتلكاتهم ويبتعدون عن المواقع المحتملة لحدوث الجريمة، مثال علي ذلك، حيث لا يكون لها دور فيما وقع عليها من اعتداء.

خلاصة الفصل:

لقد أدى تطور انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى استحداث الكثير من المفاهيم المتعلقة بالبيئة الرقمية، من بين هذه المفاهيم نذكر المواطنة الرقمية، المواطن الرقمي، الإعلام الالكتروني أو البديل، شبكات التواصل الاجتماعي، والجريمة الالكترونية.

تتشابه الجريمة الالكترونية مع الجريمة التقليدية في أطراف الجريمة من مجرم ذي دافع لارتكاب الجريمة وضحية والذي قد يكون شخص طبيعي أو شخص اعتباري وأداة ومكان الجريمة، وهنا يكمن الاختلاف الحقيقي بين نوعي الجريمة ففي الجريمة الالكترونية الآداة ذات تقنية عالية وأيضا مكان الجريمة الذي لا يتطلب انتقال المجرم إليه انتقالا فيزيقيا ولكن في الكثير من تلك الجرائم فان الجريمة تتم عن بعد باستخدام خطوط وشبكات الاتصال بين المجرم ومكان الجريمة.

وقد أخذت الجرائم الالكترونية تنتشر لتشكل خطرا على الممتلكات المالية للأفراد والمؤسسات والدول، وكذلك على الممتلكات الفكرية، كما أنها أصبحت تهدد قيم المجتمعات وحياة أفرادها، وتشكل أيضا تهديدا للأمن القومي، لذا تسعى الحكومات إلى سن قوانين لمكافحتها، ومن أجل ذلك لا بد من فهم ماهية هذه الظاهرة الإجرامية

المستحدثة في الفضاء الرقمي، وفهم أدواتها وطبيعة مرتكبيها، ولأجل ذلك لا بد من تضافر جهود كل الآطراف من أكاديميين، مختصين نفسانيين وقانونيين وسياسيين للحد من تفشي هذه الجرائم التي تنتشر بسرعة فائقة وتستخدم تنيات فائقة تصعب من إمكانية مكافحتها.

الجانب التطبيقي

تحليل معطيات العمل الميداني

9- منهج البحث وأدواته

10- أدوات جمع البينات والمعلومات

11- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة

12- حدود الدراسة

13- عرض النتائج

14- نتائج الدراسة

15- الإستنتجات

الإجراءات المنهجية للعمل الميداني:

1- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: ما يميز دراستنا هذه أن الإطار البشري الذي يقع ضمنه الموضوع أو تتعلق به مشكلة البحث هو من نوع الأطر الواسعة وغير المتجانسة. إذ يعد مجتمع بحثنا شاملا لكافة الأفراد الذين وقعوا بالفعل ضحية لأحدى عمليات النصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. مهما كانت خصائصهم السوسيو مهنية من جنس أو سن أو مستوى تعليمي أو وضع الاجتماعي أو مهنة ونشاط وغيرها. وهذه كلها اعتبارات ينبغي مراعاتها عند خطوة المعاينة أو اختيار العينة باعتبارها جزءا من هذا المجتمع. وهو ما سنعرضه في العنصر الموالي.

- **عينة الدراسة:**

العينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص او السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع. ويختار الباحث المفردة من إطار العينة، ويشكل مجموع هذه المفردات حجم العينة الذي يتم تحديده عادة بنسبة من مجتمع البحث وكلما زاد عدد مفردات العينة وكبر حجمها كلما كانت أكثر تمثيلا ولو نسبيا لمجتمع البحث[1].

وبالنظر إلى أنّ مجتمع البحث أو الإطار العام للمعاينة على الميزات والخصائص التي أشرنا إليها آنفا فقد لجأنا إلى ما يسمى بالعينة القصدية التي يراعى في اختيار وحداتها أن تكون متوفرة على أهم الخصائص التي يستدعيها البحث وتقتضيها الدراسة. وفي حالة دراستنا هذه ينبغي أن تكون المفردات التي تختار لتكون ضمن العينة مفردات تعرضت للنصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لا يهم في ذلك المواصفات والخصائص الأخرى.

2- مجال الدراسة وحدودها:

المجال البشري:

أمام صعوبة الحصول أو التعرف حتى على أفراد من المجتمع يمكننا أن نعدهم من ضحايا النصب والاحتيال، بالنظر إلى حساسية الموضوع وثقافة التستر والتكتم التي تمنع في الكثير من الأحيان هؤلاء الضحايا حتى من التبليغ عما تعرضوا له. إلى جانب ضيق الوقت واقتراب نفاد مواعيد تسليم الأعمال وايداع

1- علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب"**، الإدارة العامة للمكتبات إدارة المطبوعات والنشر، ط1 ، ليبيا، ، 2008، ص09

المذكرات، عاملين مهمين إلى جانب عوامل أخرى دفعتنا نحو ولوج الوسط الجامعي الذي ننتمي إليه أين بحثنا ضمن مجموع فئات الطلبة والطالبات عمن وقع ضحية للنصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهو إجراء حتى وإن بدى لنا إضطراري لكنه في الحقيقة تبين أنّه يستجيب لمتطلبات الدراسة، إذ وضعنا ضمن فئة عمرية من أكثر الفئات تعاطيا مع مواقع التواصل الاجتماعي ألا وهي فئة الشباب. وضمن هذه الفئة الطلابية تم الوصول إلى ثماني (08) مفردات وقعوا ضحايا للنصب والإحتيال. وهو ما يمثل حجم عينة بحثنا.

المجال الزمكاني:

أ–المجال الزمني: تنقسم دراستنا إلى جزئين: دراسة إستطلاعية ودراسة ميداينة فعلية.

حيث أن الدراسة الإستطلاعية تمت في الفترة الممتدة بين 2023/05/01 إلى 2023/05/15 قمنا بإختيار عينة أولية إستطلاعية التي سمحت لنا بصياغة الإشكالية التساؤلات وتحديد الفرضيات وباقي موضوع الدراسة.

أما الدراسة الميدانية الفعلية تمت في الفترة الممتدة بين 15 / 05 / 2023 إلى غاية 10 / 06 / 2023 قمنا بتوزيع الإستبيان واجراء المقابلات على العينة المدروسة.

ب–المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في جامعة الجيلالي بونعامة بمدينة خميس مليانة ولاية عين الدفلى.

3– منهج الدراسة وأدواته:

منهج البحث وأدواته

وبالنظر إلى أنّ محاولتنا هذه تدخل ضمن الأعمال التي من شأنها أن تبني المعارف العلمية وتراكمها وتساهم في إتاحة الفرصة لفهم وتفسير جانبا مهما من جوانب التغير الذي يتميز به المجتمع في أيامنا هذه، فإنّه لا مناص لنا من الحرص على استخدام منهج علمي يضمن لنا صدقية النتائج وعلميتها.

والمنهج كما

جاء في إحدى تعريفات المنهج أنّه "الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتائجه أو نتائج بحثه، فهو وسيلة محددة توصل الى غاية معينة".[2] وهو عند البعض "وسيلة للاستقصاء الدقيق أو نشاط يقوم به الباحث لاكتشاف معارف ومعلومات بطرق منظمة"[3]. كما عرّف على أنه "أسلوب

2– نفس المرجع السابق، ص 11–12.

3 – نفس مرجع ،ص 13.

منظم أو خطة تستند الى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات تفيد في تحقيق أهداف البحث باتخاذه منحى علميًا يتغير يجمع المعلومات والوقائع عن طريق وسائل علمية منظمة".

ومهما يكن فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي نظرا الطبيعة موضوعنا ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يعتبر أداة مهمة في بحثنا بغيت الحصول على معلومات وبيانات عن الظاهرة من أجل وصفها وتحليلها للوصول استنتاجات تخدم موضوع البحث. ويعرف على هذا المنهج من ضمن المناهج التي تنتمي إلى النموذج الكمي وهو منهج يستخدم بكثرة من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية بالنظر إلى أهميته ونجاعته في الميدان.

4- تقنية جمع المعطيات في الميدان:

على الرغم من أن المنهج الذي ارتأينا أنه يناسب دراستنا منهجا كميا بامتياز كما قلنا، إلاّ أنّ هذا لم يمنعنا من استخدام تقنية هي في الحقيقة تنسب إلى المناهج الكيفية وهي تقنية المقابلة. لكن من المعلوم في منهجدية البحث الاجتماعي بالضرورة أنّ هناك أنواع من المقابلات منها ما يصلح كتقنية لجمع المعطيات حتى وإن كان المنهج كميا. وهو ما يعرف بالمقابلة نصف المقننة أو المقننة، هذه الأخيرة التي تشبه إلى حدّ بعيد الإستبيان. وقد وقع اختيارنا على تقنية المقابلة بهذا الشكل بالنظر إلى أنّ عينة دراستنا تنطوي على عدد قليل من المبحوثين. الأمر الذي لا يستلزم منا وقتا طويلا في إجراء المقابلات مع كل المفردات. ومن جهة أخرى بالنظر إلى أنّ هناك جوانب نسعى إلى معرفتها في الموضوع لا يمكننا الوصول إليها إلا عن طريق الأسئلة المفتوحة التي تتيح للمبحوث التعبير بشكل حر عن أراءه ومواقفه.

- **المقابلة:**

المقابلة في البحث العلمي هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة والشخص المبحوث من جهة أخرى، ويعرض الوصول الى معلومات تعكس حقائق ومواقف محددة يحتاجها الباحث في بحثه ، من خلال الأهداف المسطرة ، وتمثل المتقابلة من مجموعة الأسئلة والاستفسارات والتي يتطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها. يعرفها" أنجلس" بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي أو الأبحاث الاجتماعية بغية التوجيه والتشخيص والعلاج".

تعتبر المقابلة تقنية قيّمة وأداة ذات نجاعة عالية في جمع البيانات بصفة خاصة في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية، ومما يزيد من قيمة المقابلة وأهميته كأداة تجمع البيانات، كونها تعتمد على الحديث الشفوي

مع المبحوثين، وعادة ما يميل الناس الى تقديم المعلومات شفوياً أكثر من تقديمها كتابياً، تقديم البيانات يكون بطريقة سهلة وسلسلة في المقابلة أكثر منها في الإستبيان.

تكون أسئلة المقابلة إما من نوع الأسئلة المفتوحة أو الأسئلة المغلقة.

بالإضافة الى ذلك فإن المقابلة لا تعتمد على الأسئلة فقط فهي تعتمد على عنصر مهم وهو الملاحظة للمظاهر الحركية وملامح المبحوثيين[4].

5-عرض وتحليل النتائج:

تمهيد:

لقد تطرقنا في الفصل النظري لأهم النقاط ضحايا النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولتسليط الضوء أكثر على الموضوع قمنا بإجراء دارسة مقابلة من خلال اسقاط النظري على الواقع العملي أي محاولة معرفة استراتيجية وقوع عمليات نصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها على المجال الإلكتروني و التسويق الالكتروني على عينة ميدانية مستجوبة بالجامعة حيث في هذا الفصل وخطوة أولى تم اعداد اسئلة المقابلة حيث تم استجواب العينة بالجامعة من خلال استقصاء أراءهم باستخدام أداة " المقابلة " تليها خطوة جمع البيانات وفحصها وتحليلها، وكذلك عرضنا للنتائج اختبار الفرضيات وتفسيرها. ومنه فانه سيتم في هذا الفصل التطرق إلى التحليلات التالية:

الخصائص السوسيو- ديمغرافية لعينة البحث: نستعرض فيما يلي أهم الخصائص السوسيوديمغرافية لأفراد عينة البحث ضمن جداول وصفية.

الجدول رقم(01): توزيع مفردات العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	03	37.5
أنثى	05	62.5

4- علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص 15

المجموع	08	100

الجدول رقم(02): توزيع مفردات الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة %
[22-18]	02	25
[27-23]	05	62.5
[32-28]	01	12.5
المجموع	08	100

الجدول رقم(03): توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
طور ليسانس	3	37.5
طور ماستر	5	62.5
طور دكتوراه	/	/
المجموع	08	100

الجدول رقم(04): توزيع مفردات الدراسة حسب الأصل الجغرافي.

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة %
حضري	06	75
شبه حضري	02	25
ريفي	/	/

المجموع	08	100

الجدول رقم(05): توزيع مفردات الدراسة حسب الحالة الزواجية.

الحالة الزواجية	التكرار	النسبة %
أعزب	07	87.5
متزوج	/	/
عقد خطوبة	01	12.5
المجموع	08	100

2-عرض الحالات:

الحالة رقم: 01

تاريخ المقابلة: 2023/05/15

مدة المقابلة : 25 دقيقة

المحور الأول : البيانات الشخصية :

- الجنس: انثى - السن: 26
- الحالة الزواجية : عزباء - الطور الدراسي: ماستر
- الأصل الجغرافي : حضري

-عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض من والخدمات المقدمة من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم من رواد المواقع الاجتماعي خاصة الفيسبوك و الانستقرام .
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	الفيسبوك و الانستقرام .
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	اقتناء منتوج نسائي مصفف الشعر بسعر مغري.
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	التعليم ، التسوق ، وتبادل المعارف.
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	نعم الافراط في إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي يعد احد اسباب الاساسية لنصب و الاحتيال.
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	نعم ، عدم التفكير العقلاني و الغباء و الثقة في صاحب الصفحة.
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	نعم يوجد الكثير من الحالات
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟	لا
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك صحية ؟	لا

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف و بما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك و خدمات و مكاسب .

الأسئلة	الإجابات
10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لا لم اكن على معرفة مسبقة.
11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	عن طريق منصات التواصل الاجتماعي من خلال

	الاعلانات الممولة
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	دخول في حوار رسمي مع الصفحة على المسنجر و الذي طلب مني ملء استمارة خاصة بالمنتج و دفع مستحقاته عبر البريد.
13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	استغرق الوقت مدة 10 ايام لكن دون جدوى المنتوج لم يصلني توصلت عدة مرات مع الصفحة لكن بدون إجابة وقاموا بحظري على الصفحة.
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	استقبال جيد وكل الأمور بدت رسمية بعد إقامة الاتصالات اللازمة، يمكن أن تبدأ إجراءات البيع. واجري التفاوض على سعر الطلبية وطلب موافقة "المسؤولين الإداريين" عليها.
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	لا كانت اول تجربة لي عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	توجهت الى الجهات المختصة لتقديم شكوى على صاحب الصفحة وتقديم المعلومات اللازمة.

الحالة رقم2:

تاريخ المقابلة: 2023/05/16

مكان المقابلة :الجامعة

مدة المقابلة: 35 دقيقة

البيانات الشخصية:

– الجنس : أنثى – الحالة الزواجية : عزباء

السن: 23 سنة

– الطور الدراسي: ماستر –الأصل الجغرافي: حضري

–عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض من والخدمات المقدمة من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	الفيسبوك والسنابشات.
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	الطمع والإغراء بالعرض المقدم من طرف المحتال
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	سهولة التواصل مع الآخرين و تبادل المعلومات و التعلم الاستعمال التطبيقات التعليمية وايضا الترفيه عن النفس، ومتابعة الأخبار الثقافية
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	نعم الاستعمال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي واللاعقلاني احد اسباب الاساسية لوقوع ضحية النصب و الاحتيال، وكذا حب التسوق
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	نعم عدم التفكير الجيد والغباء جعلني اكون ضحية
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	نعم
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟	لا
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك ضحية ؟	لا

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف و بما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك و خدمات و مكاسب .

الأسئلة	الإجابات

10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لا
11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	تعرفت عليه عبر موقع فيسبوك
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	عن طريق صفحة على موقع الفيسبوك التي وفرت عرض جد مغري و تخفيضات للهواتف الذكية "آيفون".
13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	بعد القيام بكل الاجراءات دفع المستحقات عبر البريد و انتضار وصول الهاتف اكثر من 15 يوم دون جدوى.
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	علاقة تنظمية رسمية عبر موقع الدردشة الخاص بفيس بوك
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	إستهدفني عشوائيا من خلال الإعلانات التى يعرضها على موقع فيس بوك لإغراء ضحياه
16. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر ؟	لا كانت اول تجربة لي وقوع ضحية نصب واختيار الكتروني.
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	توجهت الى الجهات المختصة لتقديم شكوى على صاحب الصفحة و تقديم المعلومات اللازمة.

الحالة رقم03:

تاريخ المقابلة: 2023/05/18

مكان المقابلة: الجامعة

مدة المقابلة: 20 دقيقة

البيانات الشخصية

الجنس: انثى الحالة الزواجية: عزباء

السن: 24 سنة

الطور الدراسي: ماستر الأصل الجغرافي: حضري

-عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض من والخدمات المقدمة من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	الفيسبوك و الانستقرام و الواتساب.
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	التصرف الغير العقلاني و الغباء و الثقة في اصحاب الصفحات.
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	بصفة عامة التواصل مع الآخرين، تبادل الاخبار و تتبع آخر الأحداث ايضا الترفيه و التسوق.
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	الاستعمال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي و اللاعقلاني احد اسباب اوقوعي في ذلك
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	لا، أعتبر نفسي مسؤول
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	لم اكن على معرفة مسبقة بمجريات الامور على هذا النحو.
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟	لا
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك صحية ؟	نعم استشرت أحد صديقاتي

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف و بما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك و خدمات و مكاسب .

الأسئلة	الإجابات
10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لا لم اكن على معرفة
11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	عن طريق إعلانات على منصات التواصل الاجتماعي.
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	في بداية الامر كان التعامل جيد و بطريقة رسمية عبر رسائل نصية الكترونية على تطبيق الفيسبوك.
13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	قضيت مدة اسبوع من التواصل و الرسائل حتى نصب علي.
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	علاقة عفوية و بصفة رسمية و منظمة مغرية
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	لا كانت اول تجربة لي اقتناء منتوج عبر الفيسبوك
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	إلتزمت الصمت ولم أخبر أحدا.

الحالة رقم 04:

البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة:2023/05/20

مكان المقابلة: الجامعة

مدة المقابلة: 20 دقيقة

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر الحالة الزواجية: أعزب

السن:28

الطور الدراسي: مستوى ماستر الأصل الجغرافي: شبه حضري

-عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض من والخدمات المقدمة من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم من مستعملي تطبيقات التواصل الاجتماعي
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	الفيس بوك و هو موقع لا أستطيع الاستغناء عليه، اما بقية المواقع بنسبة متفاوتة
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	كنت أبحث على منصب عمل في إحدى شركات صحراء الجزائر.
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	تبادل الاخبار و الأحداث و التواصل مع الآخرين ايضا الترفيه و التعلم و ايضا تصفح قنوات الرياضة
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	نعم ، عدم التفكير الجيد والتهور في اتخاذ القرارات مما جعلني أقل عقلانية والوقوع في النصب، ايضا البقاء لساعات امام موقع الكتروني يجعلك اكثر عرضة للنصب والاحتيال وهو احد الاسباب الرئيسية.
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	نعم، أعتقد أنني مسؤول عن وقوع ضحية لذلك
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	لا ، ام على علم بمجريات الامور على هذا النحو الا ان الصفحة كانت لشركة وهمية لا أصل لها من الوجود.
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية	لا، في بداية كانت الامور جد طبيعية، لم ينتابني

النصب والاحتيال؟	الشك.
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك ضحية ؟	لم أستشر أحد

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب و الاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف و بما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك و خدمات و مكاسب .

الأسئلة	**الإجابات**
10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لا، لم اكن على علم من قبل بأحداث الامور على هذا النحو، وتم استهدافي عشوائيا من طرف المحتال .
11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	عن طريق الاعلانات على منصة الفيسبوك
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	توصلت معه عن طريق رسائل نصية الكترونية، أين طلبوا مني ارسال الوثائق اللازمة و دفع مستحقات التسجيل المقدرة ب 20 الف دينار جزائري عبر البريد و ارسال الصك عبر الايميل.
13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	مدة التواصل كانت شهرا تقريبا في تواصل مع الشركة
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	كانت علاقة رسمية منظمة.
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	لا كانت اول تجربة لي بهدف الحصول على منصب عمل وتحسين الحالة الصحية وتحرقت العروض العمل على صفحات الانترنت من اجل تغطية التكاليف اللازمة ومساعدة العائلة.
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك	لم اقم بأي ردة فعل على الامر والتزمت الصمت،

وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	حتى أنني لم ابلغ الشرطة.

الحالة رقم05

البيانات الشخصية :

تاريخ المقابلة: 2023/05/20

مكان المقابلة : الجامعة

مدة المقابلة: 40 دقيقة

البيانات الشخصية:

- الجنس :انثى - الحالة الزواجية : عزباء
- السن:25
- الطور الدراسي: ماستر - الأصل الجغرافي: حضري

-عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض من والخدمات المقدمة من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم، من رواد المواقع الاجتماعية باستمرار
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	الفيسبوك و الانستقرام
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	الحصول على خدمات في البطاقات البنكية(فيزا، ماستر كارد،....) و توفير العملات الالكترونية بسعر مغري مقارنة بيعرها الحقيقي في السوق.
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	التسوق، الترفيه و متابعة الاخبار
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية	نعم، الاستعمال المفرط المواقع و الغوص في

للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	العالم الافتراضي السبب الاساسي في عملية النصب و الاحتيال.
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	نعم، انا المسؤولة الأول و بالدرجة الاولى عن كوني ضحية نصب و احتيال ، التسرع في اخذ القرارات دون الاستشارة و البحث.
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	لا ، لم اكن اعلم بعمليات النصب و الاحتيال.
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟	نعم، انتابني الشك والخوف في الامر، لكنه صرح لي أنه صاحب ثقة ونزاهة في عمله.
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك ضحية ؟	لا لم أستشر أي أحد

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف وبما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك وخدمات و مكاسب.

الأسئلة	**الإجابات**
10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لا، لم اكن على علم مسبق.
11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	عن طريق العروض و الاعلانات على احد منصات مواقع التواصل الاجتماعي.
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	تواصل مباشرة على موقع الكتروني ثم بشكل رسمي عبر تطبيق الرسائل الإلكترونية و على رقم الهاتف.
13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	انتظرت 45 يوم حتى تصلني البطاقة حتى مكان إقامتي، لكن دون جدوى و بدأ في المماطلة و

	تقديم حجج في كل مرة على عدم وصول البطاقات من الخارج بسبب العراقيل الجمركية .
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	تعامل حسن وعفوي بطريقة رسمية منظمة.
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	لا ، كانت اول تجربة مررت بها ، و لم تكن اي علاقة بيننا من قبل و ايضا لم اعلم انه يعمل في مجال التجارة الالكترونية والتسويق الالكتروني.
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	في البداية لم ادرك الوضع حاولت استرجاع اموالي بعدة طرق لكن كل باءت بالفشل واغلق جميع ارقام هواتفه وحساباته بعد ما نصب على عدة اشخاص.

الحالة رقم06:

البيانات الشخصية :

تاريخ المقابلة: 2023/05/22

مكان المقابلة : الجامعة

مدة المقابلة: 25 دقيقة

البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر – الحالة الزواجية : اعزب

السن: 21 سنة

– الطور الدراسي: ليسانس – الأصل الجغرافي: حضري

-عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض من والخدمات المقدمة من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم أستعمل بكثرة مواقع التواصل الاجتماعية
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	ازور و باستمرار موقع الفيسبوك لدي إفراط في تصفحه و لدي حسابات اخرى على اليوتيوب،الانستقرام و الواتساب .
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	شراء منتوج الكتروني بثمن رخيص
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	متابعة أخبار رياضية، الأفلام، المباريات والتسوق عبر الأنترنت
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	نعم ، التصفح المستمر و الغوص في العالم الافتراضي السبب الرئيسي للوقوع ضحية نصب و احتيال .
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	نعم، التسرع في اتخاذ القرارات بدون اخذ الاحتياطات اللازمة و التعمق في الموضوع لأكثر جدية.
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	نعم كنت على علم مسبق بأشخاص وقعو ضحايا
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟	لا ،لم اتوقع حدوث الامر
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك ضحية ؟	لا ،لم أستشر أحد

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف وبما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك وخدمات و مكاسب.

الأسئلة	الإجابات
10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لا ، لم أكن على دراية و كانت اول مرة تتعامل

	معه.
11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	عن طريق إعلانات لصفحته على مواقع التواصل الاجتماعي يقوم بعرض خدمات توفير بطقات مسبوقة الدفع(بطاقات إلكترونية).
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	تواصلت مع صاحب الصفحة عن طريق رسائل نصية الكترونية على إحدى المنصات .
13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	تواصلت معه مدة اسبوع حتى نصب علي و طلب دفع المستحقات عبر الحساب البريدي ، لاكتشف بعدها أنه تم التحايل و النصب علي.
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	علاقة عفوية رسمية تنظيمية .
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	لا، كانت اول تجربة مررت بها الشراء منتوج عبر الانترنت .
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	التزمت الصمت و لماخبر احد بالموضوع كما أنني لم اتلقى اي تهديد من اي نوع سوى النصب و الايقاع بي من اجل المال فقط.

الحالة رقم (07)

بيانات شخصية حول المبحوث:

السن: 22 سنة؛ الحالة الزواجية: عزباء؛

الجنس: أنثى؛

الطور الدراسي: ليسانس الأصل الجغرافي: حضري؛

-عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة مع العروض من من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	فيس بوك، إنستغرام، واتساب
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	الطمع والتسرع في إتخاذ القرار وإغرائي بهاتف من نوع أيفون بسعر رخيص
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	التعليم ومطالعة الأخبار
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	لا أعتقد أن هناك علاقة
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	نوعا ما
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	لم أكن أعلم
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟	لا
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك ضحية ؟	نعم استشرت أحد أقربائي

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف وبما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك وخدمات و مكاسب.

الأسئلة	الإجابات
10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لم أكن على معرفة مسبقة بالطرف المحتال

11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	تعرفت عليه عبر موقع فيس بوك من خلال أحد الإعلانات
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	عبر الرسائل الإلكترونية فيس بوك
13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	5 أيام
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	علاقة رسمية تنظيمية، كان كل شئ مخطط له من قبل
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	لا أعتقد ذلك تم استهدافي عشوائيا لأن المحتال يستخدم مواقع التواصل الإجتماعب لأجل ذلك الغرص
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	تقديم بلاغ على مستوى مركز الشرطة

الحالة رقم (08)

- تاريخ المقابلة:
- مدة المقابلة:
- بيانات شخصية:

الجنس: أنثى الحالة الزواجية: مخطوبة

السن: 25 سنة

الطور الدراسي: ماستر الأصل الجغرافي: حضري

-عرض نتائج المقابلات:

الفرضية الأولى:

أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باستمرار مع العروض من والخدمات المقدمة من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

الأسئلة	الإجابات
1. هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟	نعم
2. ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟	كل مواقع التواصل الإجتماعي خاصة إنستغرام
3. ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟	التهور والإهمال وإعجابي بالعرض المقدم من طرف المحتال
4.ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟	الدردشة متابعة الأخبار والتسوق
5. هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟	نعم أعتقد أن هناك علاقة
6.هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟	نعم أعتبر نفسي مسؤولة
7.هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟	لا
8. هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟	لا
9.هل استشرت أحدا قبل وقوعك ضحية ؟	لا

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف وبما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك وخدمات و مكاسب.

الأسئلة	الإجابات
10.هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟	لم أكن أعرفه
11. كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟	تعرفت عليه عبر إنستغرام
12. كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟	عبر الرسائل الإلكترونية

13. كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟	10 أيام
14 كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟	علاقة عادية
15. هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟	لا
16. هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟	حاولت نسيان الأمر

قراءة وتحليل المقابلات:

القراءة والتحليل الخاص بالفرضية الأولى للمبحوث رقم (1)

قراءة البيانات: الحالة (1) الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

الحالة (1): شابة جامعية تبلغ من العمر 26 سنة، تقيم بمدينة خميس مليانة وتزاول دراستها بجامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2 ماستر، تعرضت للنصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال المقابلة التي أجريناها مع المبحوثة (1) وطرحنا للأسئلة المتعلقة بالمقابلة كانت إجاباتها كالتالي:

المبحوثة تملك هاتف ذكي وهي من رواد مواقع التواصل الاجتماعي ومن اهم المواقع التي تتصفحها أكثر وفي الغالب كانت: فيسبوك، أنستغرام وTIK TOK ومن الأسباب التي جعلتها تتصفح هذه المواقع هي الغاية من التعليم والترفيه ومطالعة الأخبار العامة. وتقول الحالة أن السبب الرئيسي للوقوع ضحية النصب والاحتيال هو الاستعمال المفرط واللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي.

الحالة أو المبحوثة رقم (1) صرحت أيضا بأنها لم تكن مسؤولة عن وقوعها ضحية للنصب والاحتيال كون ذلك وقع عن طريق الصدفة، ولم تكن تعلم من قبل أن هناك من وقع ضحية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، كما أنها أول مرة تتعرض فيها للنصب والتحايل عليها، وقد تم النصب عليها بكل احترافية عن طريق المحتال. وتهيئة الظروف المناسبة لذلك حتى لا يترك لها مجالا للشك وتعتقد المبحوثة أنها وقعت ضحية كونها لم تستشر أحدا قبل وقوعها ضحية وبهذا بسبب تسرعها في اتخاذ القرار وحاجتها للمنتج.

قراءة وعرض لبيانات الحالة رقم (1) الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

أثناء مقابلتنا مع المبحوثة صرحت أنها لم تكن على معرفة مسبقة بالطرف المحتال وقد تعرفت عليه عن طريق صفحات فيسبوك التي تعرض إعلانات ممولة لمنتوجات وسلع من طرف إحدى الصفحات الوهمية التي تعرض منتوجات نسائية للبيع بسعر منخفض، وقد كانت تتواصل معه بريد الرسائل الالكترونية على تطبيق ماسنجر، وقد تم على العملية حوالي 5 أيام لتكتشف أنه تم النصب عليها والإيقاع بها، بعد قطع التواصل بينها وبين الصفحة وتم حظرها من على الموقع، وأجابت المبحوثة انه بعد اكتشافها للأمر بأنه تم النصب عليها قامت بالتوجه إلى أقرب مركز شرطة لإيداع شكوى ضد المحتال، ومن بين الأسباب الرئيسية التي دفعتها للوقوع ضحية للنصب والاحتيال تقول المبحوثة أن تكلفة المنتج المنخفضة هو ما أغراها ودفع بها إلى التجاوب مع الإعلان وطلب المنتج.

تحليل الحالة (1): من تحليل بيانات الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

تستعمل الحالة مواقع التواصل الاجتماعي بغير عقلانية وإفراط في التصفح، فهي ترتادها بشكل يومي ومتكرر، وهذا يولد نوعا من الروتين اليومي وإدمانا على هذه المواقع، وذلك لما توفره لها من بيئة افتراضية متجانسة تحتوي على متطلبات الحياة، فقد تغيرت حياة الأفراد بسبب التحولات الكبرى الحاصلة على مستوى أنساق المجتمع، فالتطور التكنولوجي الذي أحدثته العولمة أفرز نوعا جديدا من المجتمعات تسمى بالمجتمعات الافتراضية، وقد أصبح معظم الشباب يهربون من البيئة الاجتماعية الحقيقية والتي تعاني من تفكك على مستوى أنماطها، والمشاكل الاجتماعية وانتشار الآفات الاجتماعية وكل أشكال الجرائم، دفع بشريحة كبيرة للهروب من الواقع الحقيقي والولوج إلى العالم الافتراضي سعيا منه للوصول إلى نوع من إشباع رغباتهم وحاجاتهم، والتي عجزت في الأغلب عن تحقيقها لهم البيئة الحقيقية، وهذا ما ينطبق مع نظرية

النشاط الروتيني للعالمين "ماركوس فيلسون" و"كوهين"، والتي ترجع ارتفاع معدلات الجريمة إلى الروتين اليومي الذي يتبعه الأفراد ومجمل النشاطات اليومية التي يقومون بها والسبب لوقوع الجريمة يعتمد على الأنشطة اليومية التي يتبعونها دون وعي منهم بأنه قد يقعون ضحية لذلك.

فالنشاط الروتيني الذي اتبعته المبحوثة كان السبب الرئيسي وراء ضحية للنصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي فالتصفح المستمر بشكل يومي للمواقع يعرضها لتكون هدفا من طرف المجرمين الذين يعملون في مجال النصب، كون ضحاياهم من رواد مواقع التواصل.

تحليل بيانات الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال خبرتهم وذكائهم وتحكمهم الجيد في مجال التقنية وذلك من أجل تمرير أعمالهم الغير مشروعة للوصول إلى الغايات والأهداف المنشودة، ذلك من خلال اتخاذهم لمواقع التواصل الإجتماعي مصرحا لهاته الأعمال وما تقدمه من مميزات الإيجابية كعامل التخفي وسهولة التصفح ووصولها لشريحة كبيرة من المجتمع، إن اعتماد عدد كبير من الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي لاقتناء حاجياتهم وأغراضهم منه عن طريق مواقع التسوق المختلفة، هذا ما اعتمدت عليه الحالة 01 في اقتناء مستلزماتها من خلال إعجابها بأحد العروض المقدمة من طرف المحتالين التى كان يعرض خدماته عبر أحد هاته المواقع بهدف استدرج ضحياه واغرائهم بجودة العروض التى يقدمها.

وهذا ماينطبق مع نظرية الإختيار العقلاني للعالمين "كلارك وفاسون" والتى تقول أفكارهما أن المجرمين يختارون ضحياهم بعقلانية ودقة بهدف الحصول على منفعة ثمينة وغنيمة من أفعالهم وسلوكاتهم الإجرامية.

قراءة بيانات الحالة (02): الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

الحالة رقم 2 فتاة جامعية تبلغ من العمر 23 سنة تقيم بمدينة العطاف، تدرس 1 ماستر بجامعة الجيلالي بونعامة، تملك الحالة (02) هاتف ذكي وهي من رواد مواقع التواصل الاجتماعي حسب ما أفادت به، من بين المواقع التي تتصفحها بكثرة أو ترتادها بانتظام هي موقع (فايسبوك، أنستغرام، وسناب شات)نو كانت

غايتها في الغالب من تصفح هذه المواقع، الدردشة، والتعليم، ومتابعة الأخبار الثقافية، وتعتقد المبحوثة أن إفراطها في استعمال هذه المواقع قد يرجع سبباً في وقوعها ضحية للنصب، لا تعتبر الحالة كونها سبب وراء وقوعها ضحية كونها لم تكن تعلم بالأمر، وقد وقع النصب عليها من خلال تصفحها لإحدى الصفحات التي تعرض هواتف ذكية من نوع "أيفون" فقامت بتقديم طلبها لاقتناء قطعة واحدة، وأول مرة تتعرض الضحية للنصب والاحتيال من خلال هذه المواقع، ولهذا لم يدخلها الشك أبداً أنه قد يتم النصب عليها والتحايل.

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

تقوم المبحوثة أنها لم تكن على معرفة مسبقة بالطرف المحتال وقد تم النصب عليها عشوائيا حسب ما أجابت عليه، كون المحتال يستغل وسائل التواصل الاجتماعي لتنفيذ أهدافه، ولا يدخل في حوارات مباشرة أو ودية مع ضحاياه، وقد تعرفت المبحوثة عليه عبر صفحته الالكترونية التي انشأها للترويج لسلعته المتمثلة فيه واتف "آيفون"، ولمّا رأت الإعلان دخلت معه في حوار رسمي إكتروني، الذي طلب منها تنفيذ كل الإجراءات المتبعة لاكتمال عملية الشراء، ودفع أقساط المنتج ليصلها في مدة لا تقل عن 10 أيام، لم يدخل المبحوثة أي نوع من الشك او الارتياب من طرف المحتال كون أن المحتال يعمل بطريقة احترافية توهم الضحايا بمشروعية عمله، فهو يدخل في حوارات تنظيمية رسمية مع الضحايا وإرسالهم كامل الإثباتات بأن عمله شرعي، وقد قامت المبحوثة بالتزام الصمت ولم تخبر أحداً، ومن بين الأسباب الرئيسية التي دفعت الضحية للتجاوب مع الطرف المحتال هو الطمع والإغراء المعروض على ثمن المنتج.

تحليل بيانات الحالة (02):

تحليل الفرضية الأولى القائلة: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

الإدمان في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي هو أحد الأسباب التي دفعت بالمبحوثة للوقوع ضحية للنصب والاحتيال، فتصفحها الدائم والمستمر لهذه المواقع جعلها تكون أكثر عرضة وهدفا سهلا لمثل هذه العمليات، فالتغير الاجتماعي الذي طرأ على أنساق المجتمع وظهور وسائط جديدة للتواصل بين الأفراد والجماعات وتبادل المعارف بين شريحة كبيرة من المجتمع، فالعولمة التي قربت المسافات وجعلت العالم قرية

صغيرة، أصبحت الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد إفرازات هذا العصر في قضاء حاجات ورغبات على هذه المواقع، من تواصل وإقامة علاقات مع أفراد آخرين والتسوق على صفحاته باقتناء ما يلزم من أغراض وأدوات، وقد كانت تستعمل المبحوثة هذه المواقع لتلك الأغراض، وقد تم النصب عليها من خلال التسوق على أحد تلك المواقع، فقلة التجربة وغياب الخبرة اللازمة لديها في مجالات التكنولوجيا باعتبارها سلاح ذو حدين"، جعل منها فريسة سهلة في يد المحتال والعاملون في هذا المجال، إن الرغبة الشديدة والإصرار في الوصول إلى الأهداف وتحقيق الرغبات لدى المبحوثة جعل منها هدفا سهلا في وقوع عملية النصب، فالتسرع واللاوعي في اتخاذ القرارات المناسبة يعتبران عاملان أساسيان في حدوث ذلك.

هذا ما ينطق مع نظرية تجور المجني عليه التي جاء بها العالم "ولفغانق wolfganng " سنة 1988، التي تقوم أن سبب حدوث 25% من الجرائم راجع لتهور المجني عليه وتسرعه.

تحليل الفرضية الثانية القائلة: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

لم تكن الحالة على معرفة شخصية بالطرف المحتال، ولكن تعرفت عليه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، بحكم أنه يزاول نشاطه الإجرامي من خلاله، وقد تجاوبت مع العروض المقدمة من خلاله، والتي تعد من بين أهم الأسباب التي جعلتها تقع ضحية لذلك، فالسعر المنخفض للمنتج، فالمحتال كان يستعمل خبرته في مجال التكنولوجيا في تمرير أعماله والوصول إلى أهدافه من خلال استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في مجال النصب والاحتيال، فغياب التنشئة السليمة لهذه الفئة من المجتمع تجعلهم يستعملون كل الطرق والأساليب الممكنة للإيقاع بضحاياهم واستدراجهم للوصول إلى أهدافهم المنشودة وهي حقيق فائدة وغنيمة جراء سلوكهم الإجرامي، والشخص المحتال هو إبن بيئته فهو على علم بكل الأساسيات والحاجيات والأهداف التي يسعى من خلالها الضحايا للوصول إليها، فيقدم عروض لتلك المنتجات أو الأغراض بأسعار منخفضة على السوق لجذب ضحاياه والإيقاع بهم و"إيهامهم بأن أعماله مشروعة ولا مجال للشك.

وهذا ما ينطبق مع نظرية الاختيار العقلاني التي جاء بها العالم " كلارك وفارسون سنة 1988، والتي تقوم أن المجرمون يسعون وراء سلوكاتهم الإجرامية لتحقيق مكاسب وغنيمة تحقق لهم منفعة، ويكون اختيارهم عقلاني ودقيق للمكان والزمان ونوعية الجرائم المراد ارتكابها والتي تحقق منفعة أكبر لهم.

وقد اختار المحتالون والنصابون مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما تقدمه لهم من تسهيلات يستهدون عدد كبير من الأفراد بأقل الأضرار ودون الكشف عن هويتهم.

قراءة بيانات الحالة (03):

- **قراءة بيانات الفرضية الأولى: أغلى حالات النصب والاحتيال يكون ضحاياها ممن يتجاوبون وباستمرار مع العروض والخدمات المقدمة على هذه المواقع.**

الحالة رقم (03) فتاة جامعية تبلغ من العمر 24 سنة تقيم بمدينة عين الدفلى تزاول دراستها بجامعة الجيلالي بونعامة سنة ثانية ماستر.

- أفادت المبحوثة من خلال إجاباتها أنها من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فهي تتصفحها وبكثرة، وأهم المواقع التي تقدرها دائما: فايسبوك، أنستغرام، سناب شات، واتساب ...) وكانت غايتها في الأغلب الترفيه، ومتابعة الأخبار والتواصل مع الأصدقاء، والتسوق عبر الأنترنت، ترى المبحوثة أن هناك علاقة بين التصفح المفرط واللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي ووقوع عملية النصب والاحتيال عبره كونها تكون مستهدفة بنسبة كبيرة من طرف المحتال بسبب الوقت الذي تقضيه في التواصل.
- لا ترى المبحوثة كونها مسؤولة عن وقوعها ضحية للنصب وذلك لنيتها والغاية التي كانت تريد الوصول إليها، كما تعتقد المبحوثة أن عدم معرفتها المسبقة بأن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من طرف أصدقائها أو أقابه، هو الدافع وراء ذلك الذي جعلها تتجاوب مع العرض وتقتني المنتج بعد استشارة أحد أقاربها الذي نصحها بشراءه.

- **قراءة بيانات الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

لم تكن المبحوثة على معرفة مسبقة بالطرف المحتال، فقد تعرفت عليه عن طريق موقع انستغرام، وتم التواصل معه عبر أرقام الهاتف المعروضة على الصفحة (واتساب) وقد دخلت في حوار الكتروني معه أي تم التفاوض على المنتج بتصفيف الشعر، وقامت أيضا بالإتصال بالشخص المحتال عبر رقمه المعروض في الصفحة لمعرفة مدة وصول المنتج، والذي تم الإحاطة بمجريات العملية والتهيئة لها في مدة تقل عن 10 أيام، وقد بدأت لها العلاقة عادية وكل شيء يتم على ما يرام، كون الأمر لم يستدعي للشك أو الغموض،

حسب ما أفادت، كون التعليقات الوهمية المعروضة على الصفحة من طرف الزبائن كلها إيجابية ويشكرون المنتج والصفحة.

لقد تم استهداف المبحوثة من طرف المحتال حسب قولها أنه أغراها العرض المقدم من طرفه، وأنه كان يعرف توجهاتها ورغباتها، كونها مستهدفة من طرفه بتقديمه عرض مخفض ونوعية جيدة للمنتج لجذب زبائنه والاحتيال عليهم.

من بين الدوافع التي جعلت المبحوثة تقع ضحية للنصب والاحتيال هو الإغراء وجهلها بأمور التسوق عبر المواقع وأنه هناك محتالون كثر موجودين فيها، وقد قامت المبحوثة بتقديم شكوى لدى مصالح الشرطة الكائنة بمقر سكناها.

- **تحليل بيانات الحالة (03):**

تحليل الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

- تعرضت الحالة 03 للنصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى الاستعمال المفرط واللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك باعتبار هذه الوسيلة المتقدمة سلاح ذو حدين، له منافع عديدة كانت تستخدمها المبحوثة كالمطالعة والتعليم، ومتابعة الأخبار اليومية وقضاء حاجاتها عبر هذه الوسيلة، لكن تصفحها المستمر واللاعقلاني جعلها تقع ضحية مستهدفة في يد المحتال، وذلك راجع للنمط الروتيني الذي كانت تتبعه بحكم حياتها كانت تقضيها معظم الوقت في التصفح، وهذا ما يجعلها أكثر عرضة للنصب والاحتيال فسعيها المباشر لقضاء واقتناء مستلزماتها الضرورية من على المواقع ومن الصفحات التي تعمل في مجال التسوق والتجارة الإلكترونية، يجعلها مستهدفة بالدرجة الأولى للنصب عليها من طرف هذه المواقع الاحتيالية والصفحات، لأن مجال عمل هذه الصفحات هو المواقع والضحايا هم الأفراد الذين يهتمون بمجال التسوق واقتناء الأغراض من على الأنترنت، وهذا ما يمكن أن ينطبق مع نظرية النشاط الروتيني للعالمين "ماركوس فيلسون" و"كوهين"، التي ترجع إلى ارتفاع معدلات الجريمة إلى الروتين اليومي الذي يتبعه الأفراد في حياتهم، ومجمل ما يقومون به من نشاطات تجعلهم أكثر عرضة لوقوع السلوك الإجرامي عليهم من طرف المجرمين، وهذا ما كانت تقوم به المبحوثة بحيث تقضي معظم أوقاتها في التصفح والتجاوب مع العروض المقدمة من طرف العديد من الصفحات على

المنتجات والمواد المراد اقتنائها، وسعياً منها لإشباع رغبتها في الحصول على ما تريد واندفاعها الغير عقلاني هو ما جعلها تقع ضحية للنصب.

- **التحليل الخاص بالفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

يستهدف المحتالون العاملون في مجال النصب والاحتيال على مواقع التواصل الاجتماعي ضحاياه بعناية وخبرة عالية، حيث يقدمون عروضهم المتنوعة على هذه المنصات بكل احترافية ودقة دون ترك مجال لشك الزبون او ملاحظته أنه سيتم النصب عليها، فهم يعرفون وعلى دراية تامة بالأوضاع الاجتماعية والثقافية وما يتطلع إليه الضحية لتحقيقه والوصول إليه، كون أنه فرد من المجتمع وابن البيئة التي يتقاسمون نمط حياتها فهو على علم تام بالأهداف والغايات التي يطمح الضحية للوصول إليها، فيعتمد على أسلوب الإغراء والمماطلة للترويج لخدمته وجذب ضحاياه دون شعور منهم أنه سيتم النصب عليهم، فهو يعلم أن تخفيض الأسعار على الخدمات والعروض التي يقدمها والخداع في تقديم نوعية الخدمة له دور كبير في استقطاب الضحية واستدراجه نحو الغرض المنشور، فيطمع الضحية، وهو ما حدث مع المبحوثة حيث دفع بها الطمع للتجاوب معه نظرا لسعر المنتج المنخفض، فأغراها بذلك وقام بالنصب عليها.

وهذا ما ينطبق مع نظرية الاختيار العقلاني للعالمين "كلارك" و " فارسون" سنة 1988 التي تقوم أن المجرمين يختارون ضحاياهم بعقلانية، وممارسة السلوك الإجرامي الذي يحقق لهم المنفعة الكبيرة، باختبار عقلاني للمكان والزمان المراد تنفيذ سلوكهم الإنحرافي والتي سعى المحتالون من خلال هذه العمليات النصب إلى تحقيق أرباح وغنائم كبيرة من ضحاياهم، وذلك بسلب أموالهم عن طريق التحايل والنصب، ويمكن القول أيضا أن لنظرية "ميرتون اللامعيارية" تنطبق أيضا على المحتالين، وذلك من خلال طرحها: القائل بأنه لما تكون البيئة الاجتماعية غير متكاملة ولا تؤدي وظائفها، فتغيب المعايير والوسائل المشروعة، وتظهر بدلا منها النشاطات المنحرفة والإجرامية، فاستغلال المحتالون للطرق الغير مشروعة راجع لذلك الخلل على مستوى البيئة الاجتماعية، وحدوث خلل على مستوى أنظمتها راجع لذلك الخلل على مستوى البيئة الاجتماعية وحدوث خلل على مستوى أنظمتها، والتي ارتفع سقف طموحاتهم وأهدافهم في الوصول إلى الغايات المنشودة والتي عجزت البيئة الاجتماعية عن توفيرها، فاختاروا طريق النصب والاحتيال الغير مشروع للوصول إليها.

- **قراءة بيانات الحالة (04):**

الحالة رقم (4): طالب جامعي يبلغ من العمر 28 سنة يزاول دراسته بجامعة الجيلالي بونعامة، سنة أولى ماستر، تعرض للنصب والاحتيال على يد أحدى الشركات الوهية التي تقدم عروض عمل.

أفاد المبحوث أنه يملك هاتف ذكر وهو متصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ومستمر، ومن أهم المواقع التي يزورها يوميا، موقع فايسبوك، الذي تصل مدة تصفحه لـ 6 ساعات، وقد كانت غايته من تصفح هذا الموقع متابعة الأخبار الرياضية والمتنوعة، وكذا إجراء محادثات مع الأصدقاء، لا يرى المبحوث أن السبب الرئيسي للوقوع ضحية للنصب والاحتيال هو التصفح والإفراط في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي كون هناك أسباب أخرى تدفع بالأفراد للوصوفع ضحية للنصب والاحتيال وقد ذكر لنا المبحوث أنه مسؤول عن كونه السبب وراء وقوعه ضحية للاحتيال عليه كونه تسرع في اتخاذ القرار، دون التفكير في الأمر، وحاجته لمنصب العمل هي التي دفعته للتجاوب مع العرض المقدم له للحصول على منصب عمل، فاتخذ القرار بتسرع دون استشارة أي أحد ممن يعرفهم.

- لم يكن يعرف المبحوث الطرف المحتال، وقد تعرف عليه عن طريق موقع فايسبوك كونه ينشط من خلاله، وقد دله عليه أحد الأصدقاء من خلال أحد الإعلانات، حيث تواصل مع الصفحة المسؤولة عبر الرسائل النصية الإلكترونية "ماسنجر"، حيث طلبوا منه إرسال الوثائق اللازمة عبر البريد ودفع مبلغ الإشتراك والإنتظار مدة 15 يوم حتى يتواصلوا معه، ولقد كانت تربط المبحوث علاقة رسمية تنظيمية، بحيث كان كل الأمور مهيأة ومعدة من طرف المحتال حتى لا يدخل الشك أو الارتياب من طرف ضحاياه، وذلك من خلال تقديمه إثباتات وسندات ووثائق رسمية ومختومة للشركة الوهمية التي يملكها.
- من بين الأسباب التي جعلت المبحوث يقع ضحية للنصب والاحتيال هو الحاجة للعمل كونه شاب يطمح لإيجاد عمله يعيله على توفير حياة كريمة له لتحقيق أهدافه وطموحاته، لقد التزم المبحوث الصمت ولم يخبر أحداً، كونه يخاف الفضيحة ومكانته بين المجتمع.

- **تحليل بيانات الحالة (04):**

تحليل الفرضية الأولى القائلة: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

يعاني الحالة (4) إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تصل مدة تصفحه إلى 6 ساعات، وكان يستعملها لغايات متعددة لمنصب عمل هو ما جعله يبحث عنه على إحدى هذه المواقع، وذلك سعياً منه

لتحقيق حاجياته وأهدافه من خلال الحصول على دخل مادي، لكن ذلك لم يتم ولم يستطع الوصول إلى ما يريده، بعد ما تم النصب عليه من طرف إحدى الشركات التي زعمت أنها ستوفر له منصب عمل، وهو الأمر الذي دفعه متسرعاً للتجاوب معهم والتجاوب مع العرض الذي تم تقديمه له من طرف تلك الشركة، وقد تم إتخاذ القرار الخاطئ بدفع المبلغ من المال لهم، لأجل تحقيقه مبتغاه، فغاية الحالة كانت الحصول على منصب عمل يحفظ له عيشته ويستطيع من خلاله تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه التي يطمح إليها، لكن قلة الخبرة وعدم استشارة أي أحد جعلته يقع ضحية لذلك، فالإندفاع والتسرع هما إحدى العوامل الأساسية التي جعلت الحالة يتجاوب مع العرض المقدم له.

- **تحليل الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

- تجاوب الحالة مع العرض المقدم له من طرف الشركة المحتالة ولتي تتخذ من مجالا النترنت مسرحاً لها للنصب والتحايل على ضحاياها، بحكم أنها تصل إلى شريحة كبيرة من المجتمع، فالمحتال استهدف فئة الباحثين عن مناصب عمل، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بإطلاقه لمنشورات وعروض مغربية برواتب مقبولة، سعياً منه في جذب ضحاياه، وهو ما تاجوب الحالة معه كونه إحدى هذه الضحايا، ويستهدف المحتال هذا لنوع من الضحايا بطريقة غير مباشرة تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي، فالخاصية التي تتميز بها &هذه المواقع أنها سهلة الإستخدام وبسببه وصول العروض فيها إلى الزبائن غير محدودة، كونها تعتمد على الإعلام لمثل هذه العروض.
- فاعتماد المحتالون على هذه المواقع على الخبرة التي يملكونها والخدمة التي تقدمها هذه المواقع، جعلت من العمل الذي يقومون به سهلا ويصل لشريحة أكبر من المجتمع، دون عناء التنقل أو الذهاب لمسرح الجريمة، فقط من على شاشة هاتفه او حاسوبه المحمول يستطيع استدراج العديد من ضحاياه، وأخذ ما يريده منهم، وهو الهدف الأساسي من عملية النصب والاحتيال والذي يرمي على تحقيق غنيمة كبيرة بأقل جهد وأشرار، والتي تعتبر هذه الأعمال من الطرق الغير مشروعة وتختلف المعايير والقيم السائدة في المجتمع، وهذا ما يمكن أن ينطبق مع نظرية "روبيرت ميرتون" اللامعيارية، التي تقول أن غياب المعايير والوسائل المشروعة نتيجة خلل يصيب البيئة الاجتماعية، وعند ارتفاع سقف الطموحات لدى الأفراد مع عدم توفر الإمكانات المحدودة، تدفع بالأفراد إلى ارتكاب السلوكات الانحرافية والإجرامية سعياً للوصول وتحقيق تلك الغايات.

- **قراءة لبيانات الحالة (05) :**

الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

الحالة (05) طالب جامعي بجامعة الجيلالي بونعامة يبلغ من العمر 25 سنة طالب سنة أولى ماستر ويقيم بمدينة العطاف في منطقة حضرية.

صرح لنا المبحوث من خلال المقابلة التي أجريناها معه، وطرحنا للأسئلة عليه أنه من متصفحي مواقع التواصل الاجتماعي اليومي وبشكل مستمر، وأكثر المواقع التي يرتادها هي موقع: فايسبوك، وقد كانت الغاية من التصفح في الغالب بين الترفيه ومتابعة الأخبار العامة والدردشة مع الأصدقاء، يرى المبحوث أن الإفراط في تعاطي وسائل التواصل الاجتماعي ربما يكون السبب الرئيسي لتعرض بعض الحالات للنصب والاحتيال عليها، لا يرى المبحوث أنه مسؤول عن كونه وقع ضحية للنصب والاحتيال وذلك بسبب تهوره واللامبالاة في إتخاذه للقرار المناسب، ويرجع ذلك لعدم الإحاطة الكاملة بالأمر واستشارة المعارف وأهل الاختصاص في الأمر، كونه اول عملية احتيال يتعرض لها في حياته، وعدم معرفته من قبل بأن هناك أفراداً قد تم النصب عليهم في هذا المجال لأخذ احتياطاته في العامل مع هذه الصفحات، في الأول دخل الشك والتردد لديه من أن يتم النصب عليه، ودفع مستحقات البطاقة البنكية (visa)، لتوفيرها له من طرف المحتال، لكن بعد بحثه في الأمر وجد كل الأمور مهيأة ولا شيء يستدعي للشك او الغموض واتخذ القرار بالحصول على البطاقة دون استشارة أي أحد ممن يعرفهم.

- **قراءة لبيانات الحالة (5)**
- **الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

– لم يكن المبحوث على معرفة مسبقة بالطرف المحتال، فقد تعرف عليه عن طريق إحدى الصفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تقدم خدمات لبيع وتوفير البطاقات البنكية والعملات الأجنبية، حيث كان بحاجة إلى بطاقة بنكية من نوع (visa) لاقتناء ما يحتاجه من أغراض ومستلزمات على المتاجر العالمية (علي بابا، جوميا ....).

- اتصل المبحوث بالصفحة عبر الرسائل الإلكترونية، وتم التفاوض على السعر والمدى ثم اتصل بالأرقام الموضوعة على الصفحة، للإطلاع أكثر على عملية الشراء، وقد بدت له كل الأمور مهيأة بشكل تنظيمي ورسمي، ولا شيء يدعو للشك أو الخوف.
- انتظر المبحوث مدة 45 يوماً حتى تصل البطاقة إليه، كون الإجراءات معقدة قليلاً والبطاقة يتم طلبها من الخارج، ويتطلب وصولها إلى الجزائر وقتا طويلا الرسوم الجمركية والأمور التنظيمية.
- بعد انقطاع المدة اكتشف المبحوث أنه تم النصب عليه وأن الطرف المحتال لا يجيب على اتصالاته ويماطل معه في الأمر، وفي الأخير تم غلق الصفحة الوهمية وكل أرقام الهاتف، وقد صرح المبحوث أنه حاول استرجاع أمواله بطرق أخرى ولم يخبر أحدا بذلك، لكن دون الوصول إلى نتيجة، نسي الأمر واتخذ العبرة.
- يقول المبحوث أن من بين الدوافع والأسباب التي جعلته يثق قفي الطرف المحتال ويتجاوب معه ومع العروض المقدمة من طرفه هو الطمع، والإغراء بثمن المنتج المخفض، حيث هيأ المحتال كل الأمور المناسبة والممكنة لإستدراجه وجذبه نحو هذه الخدمة.

- **تحليل بيانات الحالة (05):**

تحليل الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

- يتعرض الحالة رقم (05) لمواقع التواصل الاجتماعي ويتعاطى معها بشكل مستمر، وذلك من خلال قيامه بعدة نشاطات من خلالها، باعتبارها الوسيلة التكنولوجية التي تتماشى مع متطلبات هذا العصر والمعروف بعصر العولمة والتقدم التكنولوجي كون العديد من أصدقائه يتواصل معهم على هذه الوسيلة التقنية المتطورة، والتي سهلت عليه طريقة التواصل وربح الوقت واختصار المسافات دون عنار التنقل او الانتقال، فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي أصبح العالم بين يديه يتطيع الولوج إلى أي شيء يريده ومتابعة شتى الأخبار المتنوعة والحديثة، وبسبب التحولات السوسيوثقافية التي طرأت على المجتمعات الحديثة، أصبح الكثير من الشباب يتعاطى مع هذه المواقع باعتبارها فضاءا معرفيا يتيح ويوفر كل متطلبات الحياة، وأصبح الحالة يقصد موقع فايسبوك بكثرة بحكم سهولة الوصول إلى المعطيات الموجودة فيه، واعتباره الوسيلة الأكثر استخداماً وانتشاراً وسط الشباب، وهذا ما عرضه للنصب والتحايل عليه بحكم أن مجموعة كبيرة من السلوكات الانحرافية تقع على هذه المواقع أبرزها النصب والاحتيال في

مجال التجارة الإلكترونية، وإن غياب الرقابة على هذه المواقع جعل منها مسرحاً للعديد من الجرائم والمجرمين لتمرير أعمالهم الغير مشروعة.

- تجاوب الحالة مع العروض المقدمة من طرف المحتالين في توفير ما يحتاجه من خدمات وأهداف راجع لعامل التسرع والحاجة لاقتناء البطاقة للقيام بعمليات الشراء التي يريدها، وتسهيل حياته من خلال الدفع الإلكتروني دون عناء التنقل.

- **تحليل الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

- لا تربط الحالة أية معرفة بالطرف المحتال، كون أن الفضاء المستعمل هو مواقع التواصل الاجتماعي، والتي لا تتطلب معرفة شخصية بين مقدم الخدمة والزبون، فأغلب العمليات تتم على الفضاء السيبراني، كون الأفراد يقصدها لتوفير الجهد والمال وتسهيل أمور حياتهم، وقد استهدف المحتال الحالة بطريقة عشوائية عن طريق إطلاق عروضه الترويجية المغرية على مواقع التواصل الاجتماعي لاصطياد ضحاياه واستدراجهم (مثل الصياد الذي يرمي السنارة وينتظر قدوم السمعة إليه)، وهكذا المحتال يعتمد على هذه الطريقة في التحايل والنصب على ضحاياه، وكل هذه الأمور تعتمد على الخبرة ومدى التحكم الجيد في مجال التجارة الإلكترونية لأن المحتال لا يترك أي مجال للشك من طرف الزبون، فهو يوفر له البيئة المناسبة لكسب ثقته ثم النصب عليه.
- وهذا ما ينطبق على المحتال نظرية الإختبار العقلاني للعاملين " كلارك " و "فسون" عام 1988، وما جاءت به من أفكار، كون الغاية من السلوكيات الإجرامية التي يقوم بها المجرمون يسعى من خلالها لتحقيق غنيمة وفائدة ثمينة، والوصول إلى أهدافهم المنشودة من خلال اختيارهم العقلاني والدقيق لنوع الجرائم المراد ارتكابها، والذي اختار المحتالون مواقع التواصل الاجتماعي مسرحاً لها، لتحقيق تلك الأهداف والغايات.

- **قراءة وتحليل لبيانات المبحوث رقم (06):**

قراءة بيانات الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

- المبحوث رقم (06): طالب جامعي يبلغ من العمر 21 سنة، طالب سنة ثانية ليسانس بجامعة خميس مليانة، مقيم ببلدية العامرة، وهو شاب اعزب، تعرض للنصب والاحتيال على يد إحدى الصفحات الإلكترونية الوهمية التي تقدم فيزا دراسية إلى روسيا.
- أجاب المبحوث أنه يملك هاتف ذكي وهو من مدمني مواقع التصفح التي يرتادها باستمرار وبشكل يومي، ومن أكثر تلك المواقع، موقع فايسبوك ويوتيوب، وكانت غايته من الزيارة تتمحور حول متابعة الأخبار الرياضية ومشاهدة الأفلام والمباريات، ليس للمبحوث علم حول الإفراد في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون سبباً في وقوع الكثير ضحية النصب والاحتيال، يعتقد المبحوث أنه السبب في كونه مسؤول عن عملية النصب التي وقعت عليه، وذلك بسبب رغبته وإصراره لإكمال دراسته خارج الوطن، ويقول أنها أول عملية نصب وقعت لديه، كونه لم تكن لديه التجربة في الأمر، وقد كان علم علم مسبق بأشخاص وقعو ضحية من قبل لكن في مجالات أخرى غير ما كان يريد، والأمر الذي دفعه للتجاوب مع الشركة المحتالة هو العرض المقدم بسعر منخفض على الأسواق الأخرى، وهو الأمر الذي دفعه لذلك دون استشارة أي أحد من أصدقاءه أو معارفه.

- **قراءة بيانات الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

- دخل المبحوث في حوار مع صاحب الشركة المحتالة عبر الرسائل الإلكترونية ثم أرقام الهاتف، وقد كانت طبيعة العلاقة رسمية تنظيمية حسب ما أفاد به، بحيث كانت كل الأمور منظمة ومخطط لها حتى لا يكون هناك مجال للشك، وقد طلب منه كل الأمور منظمة ومخطط لها حتى يكون هناك مجال للشك، وقد طلب منه إرسال نسخ من الوثائق المطلوبة، وبعد مدة سيتصلون به من أجل دفع مستحقات رسوم الفيزا، واستغرق الأمر حوالي 15 يوم بحسب ما يقول، وكانت الشركة تتعامل مع الكثير من الزبائن بصفة رسمية وبكل الوثائق والأختام التي تهيأ للضحية أنه محل ثقة ولا يشك بأنه قد يتم النصب عليه، قام المبحوث بدفع مستحقات ورسوم الفيزا بعد اتصالهم به، وطلب الانتظار من أجل &تحديد موعد له مع السفارة، لكن طالت المدة ولم يعد يستجيب الطرف المحتال على إتصالاته، وفي كل مرة يتماطلون معه ويخلقون الأعذار.
- ليكتشف بعدة مدة أنه تم النص عليه ولن يتم تقديم الخدمة التي طلبها، وأخبروه أنه تم غلق الشركة ولا مكن استرجاع أمواله، وقد تم غلق جميع الحسابات الخاصة بها، وتمت العملية في مدة 6 أشهر تقريبا

حسب تصريحه، ويجيب المبحوث أنه لم يخبر أحداً من أصدقائه أو أقاربه، وحاول تجاوز الأمر ونسيان ما جرى له.

- يرى المبحوث أن الدافع الرئيسي الذي دفعه يتجاوب مع العرض المقدم من طرف المحتال هو الإغراء والتسرع، لأنه طمع بالسعر المنخفض للتأشيرة والتي يشغلها الطرف المحتال لجذب ضحاياه نحو عروضه.

- **تحليل لبيانات الحالة (06)**

تحليل الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

- يعاني الحالة رقم (06) إدمانا على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بتعاطيه المستمر لهذه الوسيلة الإتصالية التي أصبحت تبعده عن أهدافه الحقيقية، وتجعله يدخل عالم الإفتراض ليواكب متطلبات العصر والتطور التكنولوجي، كونه قد وجد ك ما يحتاجه على مستواها، بعد أن عجزت البيئة الاجتماعية الحقيقية عن تحقيق متطلباته ورغباته، فقد أصبح الأفراد يهربون من الواقع المعاش والمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع وحالة اللااستقرار الي ضربت أنساق المجتمع، وهو ما أفرز عنها نوعا من السلوكات الإنحرافية وانتشار أنواع مختلفة من الجرائم والآفات، يتصفح الحالة مواقع التواصل الاجتماعي هروبا من كل تلك العوامل التي تجعله ينفر من العالم الحقيقي ويقصد العالم الافتراضي آملاً في الحصول على ما يريد وتحقيق بعض من طموحاته وأهدافه.
- إن ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي من سهولة في الاستخدام، وتسهيل التواصل بين الأفراد بإقامة علاقات، والوصول إلى المعلومة دون عناء أو بذل جهد جعلت المتنفس الوحيد لهذه الفئة من المجتمع (الشباب)، وهو ما دفع بالحالة لاستغلال هذه الميزة الإيجابية في اقتناع حاجاته الضرورية لتحقيق أهدافه بها، حتى خلال التصفح والبحث عن مواقع وصفحات توفر هذا النوع من البطاقات البنكية.
- قلة الخبرة وتجارب الحياة التي مرّ بها الحالة على مواقع التواصل الاجتماعي هي ما دفعت به للوقوع ضحية للنصب والاحتيال، فالحيطة والحذر واجبة في مثل هذه التعاملات كونه لا يعرف الطرف المحتال، ويتعامل معه على الفضاء الافتراضي فقط، فالثقة بالغرباء والتسرع في القرارات من بين أهم العوامل التي دفعت بالضحية (الحالة) لتجاوب مع العرض المقدم له، فالرغبة في الحصول على المرغوب أو المنتج قد يكلف الضحية خسائر مادية ومعنوية.

- **تحليل الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

- يتميز العاملون في مجال النصب والاحتيال بدرجة عالية من الذكاء والخبرة في مجال التحكم في أساسيات الأنترنت والأمور التقنية، فقد تم استغلال عيوب هذه التكنولوجيات الحديثة وما تقدمه من خدمات إيجابية لمستخدميها لتمرير أعمالهم الغير مشروعة من خلال اتخاذ مواقع التواصل الاجتماعي مسرحاً لها، فغياب وسائل الضبط الاجتماعي وصعوبة التحكم فيها، والميزة التي يعتمد فيها على التحفي ودخول مجال التجارة الالكترونية، كل هذه التحولات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع واعتماده الكبير على التسوق عبر الانترنت، جعلت من الأمر مؤشرا إيجابيا لهذه الفئة من المجتمع لتمرير أعمالهم وسلوكاتهم الإجرامية، والسعي للوصول إلى الأهداف والغايات التي لم يستطيعوا الوصول إليها بالطرق المشروعة.
- فالخلل الذي ضرب أنساق المجتمع والتحولات الكبرى التي حصلت في البنية الاجتماعية، وغياب المعايير وعدم التكامل بني مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أفرزت فئة شاذة عن المجتمع أصبحوا يمتهنون النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى الأهداف والغايات المنشودة فالتنشئة الغير سليمة التي تلقاها هذا النوع من الفئة جعلت منهم أفراد غير أسوياء، ويسعون بكل الطرق إلى الوصول إلى ما يريدون حتى غنائم ومنفعة من العمل الإجرامي الذي يمارسونه، وهذا ما ينطبق مع نظرية الاختيار العقلاني للعالمين "كلارك" و"فاسون" سنة 1988، والأفكار التي جاءت بها، والتي تقوم أنه يختار المجرمون ضحاياهم بعقلانية ودقة بحيث تحقق لهم منفعة ثمينة أو غنيمة بأقل الأضرار، فالاحترافية التي يتمتع بها العاملون في مجال النصب والاحتيال لها دور كبير في إغراء واستدراج الضحايا نحو عروضهم المقدمة، كونهم على دراية تامة بما يتطلع إليه الضحية من تحقيق مكاسب وحاجات ضرورية يحتاجها في حياته.

قراءة وتحليل بيانات الحالة رقم 07

الفرضية الاولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

الحاله رقم(07) طالبه جامعيه تبلغ من العمر 22 سنه تدرس بجامعه الجيلالي بنعمه سنه ثانيه ليسانس تعرضت للنصب والاحتيال عبر احدى مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك اثناء اقتنائها لمنتج هاتف ذكي من نوع" ايفون".

اجابه الحاله رقم (07) انها من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فهي تتصفح هذه الوسيله الالكترونيه بصفه شبه مستمره ومنتظمه ،وكانت الغايه من زيارتها لها او تصفحها التسوق ،التعليم ومتابعه الاخبار العامه،كما ان اكثر المواقع التي ترتادها باستمرار هو موقع فيسبوك ثم انستغرام ثم واتساب ،وموقع فايسبوك هو الموقع المفضل لديها ، لا ترى المبحوثه ان الاستعمال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي هو سبب الرئيسي في وقوعها ضحيه للنصب والاحتيال،وترجعه لعوامل أخرى ،كانت الحالة تعلم ان هناك اشخاص قد وقعوا ضحيه للنصب والاحتيال من قبل ،وقد صرحت أيضا انه ينتابها الشك حيال تعاملها مع المحتال فقد بدت لها العمليه عاديه وتقول ايضا انها لم تستشر احدا قبل وقوعها ضحيه فقد اعتمدت على نفسها في اتخاذ القرار

قراءة لبيانات الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

دخلت الحالة في حوار رسمي مع الصفحة العارضة للمنتج ،والتي شاهدت العرض المقدم على المنتج من خلال إعلان معروض من على موقع" فايسبوك"

فهي لم تكن على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ،كونها تمت العملية عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، وقد تفاوضت الحالة مع صاحب الصفحة على السعر وكامل الإجراءات المتبعة لاجل حصولها على الهاتف ،وذلك عبر خاصية الرسائل الإلكترونية على "فايسبوك "، وقد طلب منها المحتال دفع نصف المبلغ مسبقا على أن تكمل الباقي عند استلامها للمنتج ، وقد وافقت الحالة على الطلب تقول، كون السعر النهائي المتفق عليه منخفض مقارنة بسعر الهاتف في المحلات التي زارتها ،قامت بدفع المبلغ المتفق عليه وانتضار مدة أسبوع لحصولها على الهاتف ، لكن فوجئت بعد انقضاء المدة أنه تم النصب عليها من طرف المحتال ،والذي قام بحظرها ،وتقول أن المحتال قد استعمل خبرتة التقنية في مجال التسويق لاهدافه من خلال إغراءها بسعر المنتج المنخفض ،والذي يعتبر عاملا أساسيا في جذبها ،فطمعت وتسرعت في اتخاذ القرار بالتعامل معه ،دون تفكير ووعي منها ،قامت المبحوثة بالتوجه لاقرب مركز شرطة لتحرير شكوى ضد الصفحة التي احتالت عليها ، ترى الحالة ان من اهم الدوافع التي

جعلتها تقع في ذلك هو الإغراء و نقص الخبرة في مثل هذه التعاملات التي تتطلب الإستشارة والتأكد المسبق .

تحليل بيانات الحالة 07:

تحليل الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

استعمال الحاله رقم سبعه لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر ودائم جعل منها تسلك روتينا يوميا محددا والتي اصبحت من خلاله من مدمني هذه المواقع الالكترونيه ذلك لما تقدمه من تسهيلات وخدمات متنوعة ،فالإستعمالات العديدة لهذه المواقع كالدردشة واقامة علاقات افتراضية ، ومطالعة الأخبار المتنوعة الخدمات التسويقية التي أصبحت في متناول الجميع ،بحيث أصبحوا يقصون حاجاتهم من خلالها دون عناء التنقل وخسارة الوقت ، فقد وصل سقف الخدمات التي تقدمها هذه المواقع لا محدود ،وتجاوز كل الحواجز ، فقد وجد الحالة متنفسا لها من هذه المواقع وغايتها المنشودة ،وهذا ما جعلها تدخل في روتين يومي على هذه الفضاءات الإفتراضية ،وذلك هروبا من التصدعات التي تعاني منها البيئة الإجتماعية الطبيعية والمشاكل المنتشرة خلالها ،وغياب الإمكانيات المحدودة فيها ، فالمميزات التي تقدمها هذه المواقع من نتوع للعروض والخدمات المقدمة من طرف عدد لا محدود من المواقع ، والأسعار المتفاوتة على تلك المنتجات المعروضة،كان سببا للدفع بها للإعجاب باحد تلك العروض التي كانت تبحث عنه ،وهو اقتناء هاتف ذكي من نوع" آيفون"،وهو من النوع المفضل لديها ،فقد تم إغراءها بالسعر المنخفض والتي سارعت دون تردد للتجاوب معه ، فتم الإيقاع بها والنصب عليها من طرف الصفحة المحتالة .

هذا ماينطبق مع نظرية النشاط الرتيب للعالمين "ماركوس" و"كوهين"، التي ترجع ارتفاع معدلات الجريمة والسلوكات الإجرامية إلى الروتين اليومي الذي يتبعه الأفراد في حياتهم ومجمل نشاطاتهم التي يقومون بها ، فزيارة الحالة لمواقع التواصل الإجتماعي بشكل مستمر ودائم مع تجاوبها مع مختلف العروض المقدمة من خلالها ،دون إستشارة أي أحد ،دفع بها للوقوع ضحية للنصب والإحتيال عبر هذه المواقع، التي يستخدمها أصحابها بغرض النصب والاحتيال.

تحليل بيانات الفرضية الثانية : يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

كيف العاملون في مجال نصب والاحتيال خبرتهم التقنيه التواصل الاجتماعي من خلال تقديم عروض مغريه تجذب زبائن نحوها فيعرضون منتجات وخدمات بأسعار منخفضة وجودة عالية ،قصد جذب واستمالة ضحاياهم نحو هذه العروض ،وهو ما حدث مع الحالة التي اعجبت بالعرض والسعر المقدم عليه ،ويستغل المحتالون الإيجابيات والتسهيلات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لاطلاق هذه العروض والتي تصل الى عدد لامحدود ولا متناهي من الافراد ،والذي تم وصوله للحالة من خلال تصفحها لهذه المواقع، فلا يحتاج ذلك لمعرفة شخصية بالطرف المحتال للقيام بعملية الشراء ،فقط عن طريق الرسائل الإلكترونية يتم التفاوض على السعر وكل شيء ،فالخبرة هنا تلعب دورا مهما لدى المحتال لاقناع الحالة بدفع ثمن المنتج عن طريق البريد ،دون الإلتقاء او الكشف عن هويته ،فهو يعتمد على أساليب الخداع والتمويه وتغيير الحقائق من أجل الوصول إلى أهدافه وغايته، وهي الحصول على غنيمة ومنفعة مادية من قبل ضحيته، وهذا ما ينطبق مع نظريتي الاختيار العقلاني للعالمين " كلارك " وفاسون" وأهم ماجاءت به من أفكار ومبادئ، حول الغاية من وراء ارتكاب الافراد للسلوكات اجرامية وكذلك نظرية الأنومي اللا معيارية للعالم روبرت ميرتون وما جاءت به من افكار ومبادء ،حول العوامل التي تدفع بالافراد لارتكاب مثل هذه الافعال الاجرامية ،وذلك باستعمال الوسائل الغير مشروعة للوصول اليها ،من خلال ذلك يستعمل المحتالون اساليب الإغراء والخداع والكذب لجذب ضحاياهم والنصب عليهم.

قراءة وتحليل الحالة رقم 08:

قراءة بيانات الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع

الحالة رقم(08): طالبة جامعية تبلغ من العمر 25سنة، تدرس سنة 2 ماستر بجامعة **الجيلالي بونعامة** تقيم بمدينة عين الدفلى، تعرضت للنصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على احدى صفحات الإلكترونية التي تعرض منتجات نسائية للبيع والتسوق الإلكتروني.

- أجابت المبحوثة أنها من متصفحي مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتعاطى معها بشكل مستمر ودائم، وأبرز المواقع التي ترتادها كانت حول: بكثرة اما المواقع الأخرى (انستغرام وسناب شات) فقد تتصفحها بصفة غير منتظمة، وترى المبحوثة ان الإفراط في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والتصفح اللاعقلاني والمتهور هو من بين أحد الأسباب التي تدفع للوقوع ضحية للنصب والإحتيال، وقد

كانت غايتها في الأغلب من التصفح إمامن الدردشة مع صديقاتها او متابعة الأخبار العامة، والتسوق في بعض الأحيان واقتناء منتجات من المواقع والصفحات، تعتقد المبحوثة أنها مسؤولة عن وقوعها ضحية للنصب والإحتيال كونها كانت متهورة وتسرعت في قرارها بعدم أخذ كامل احتياطاتها من جهة الطرف المحتال، وأيضا ليست المرة الأولى التي تعرضت فيها للنصب بل تم النصب عليها من قبل وبنفس الطريقة لكنها لم تأخذ العبرة من الحادثة، وترجع وقوعه ضحية لذلك لعدم أخذ المشورة من قبل معارفها وصديقتها التي نصحتها بعدم التعامل مع مثل هذه المواقع التي تطلب الدفع المسبق قبل وصول منتجها.

- **بيانات الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب**

تعرفت المبحوثة رقم (08) على المحتال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وكونه يزاول نشاطها من خلاله، والذي يقوم بعرض منتجات وأجهزة ومواد التجميل الخاصة بالنساء وتواصلت معه عن طريق الرسائل الإلكترونية، للقيام بعملية الشراء، والتفاوض على كل شيء حيث طلب منها تسديد تكاليف المنتج، وإرساله لها عبر خدمة شركة التوصيل، وتقول انها ترددت في أول الأمر، لكن إعجابها بالمنتج ونوعيته الجيدة مقارنة بالسعر المعروض هو ما دفعها تتجاوب معه، وتدفع المبلغ المتفق عليه، وانتظار المدة المتفق عليها لوصول طلبيتها، لكن بعد مرور 10 أيام اكتشفت أنه تم التحايل عليها وقد نصب المحتال عليها ولن يتم ارسال طلبها لأنه قد تم حظرها حتى من الصفحة، وتم تغيير أرقام الهاتف وغلق الأرقام القديمة، بعد ذلك تقول المبحوثة أنها مرت بحالة نفسية صعبة وحاولت نسيان الأمر دون تقديم شكوى لمصالح الشرطة خوفا من الفضيحة، ترى المبحوثة ان من بين الأسباب الرئيسية التي جعلتها تقع ضحية في يد المحتال هو تهورها وإهمالها كونها قد وقعت ضحية من قبل، وأن أغلب المحتالين لديهم خبرة في إستدراج ضحاياهم من خلال اغراءهم بالأسعار المنخفضة والنوعية الجيدة للمنتجات التي يعرضونها لإستدراج ضحاياهم والإيقاع به، كون ان هذه المنتجات تعرض بأثمان باهضة في المحلات والأسواق العادية.

- **تحليل الفرضية الأولى: أغلب حالات النصب والإحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين عبر هاته المواقع**

- تعتبر الحالة رقم (08) في رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فهي تتعاطى مع هذه الوسيلة التكنولوجية بشكل مستمر ودائم، وانها تعرضت للنصب والإحتيال من طرف احد المواقع من خلالها والتي كانت تستعملها غالبا لغاية التسوق والتعليم وأغراض أخرى، ومن أشهر المواقع التي كانت ترتادها هو موقع فايسبوك، انستغرام وسناب شات، لكنها تعرضت للنصب من خلال موقع فايسبوك، الذي ترجع سبب ذلك الى افراطها في استعمال هذه الوسيلة اللا عقلاني، وتهورها في التجاوب مع العروض المقدمة من خلاله، ومنه نستنتج ان استعمال الحالة (08)، لهذه المواقع بشكل مستمر ودائم قد ولد لديها نوعا من الروتين اليومي، فمجمل نشاطاتها اليومية كانت في العالم الإفتراضي من تسوق وتصفح للإعلانات والدردشة وهذا ما جعلها تكون مستهدفة بالدرجة الأولى من قبل الأفراد العاملون في مجال النصب والإحتيال، باعتبار نشاطهم محصور على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما ينطبق على الحالة (08) لنظرية النشاط الرتيب للعالمين: "ماركوس" و"كوهين" القائلة بأن ارتفاع معدلات الجريمة والسلوك الإجرامي راجع الى الروتين اليومي الذي يتبعه الأفراد ومجمل النشاطات اليومية التي يقومون بها، فالنشاط الروتيني المتبع من طرف الحالة(08) دون ادراك منه أنه ضحية مستهدفة من طرف العاملون في مجال النصب والإحتيال وما يقدمون من عروض وخدمات تاخذبهم نحو أهدافهم المنشودة.

تحليل الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

- دخلت الحالة (08) دردشة الكترونية مع الموقع المحتال عليها وذلك عن طريق تطبيق الرسائل الإلكترونية، والذي يعتمده المحتالون كوسيلة للتحاور مع الضحية والتفاوض على المنتج او الخدمة المطلوبة، حتى لا يتم الكشف عن هويتهم والتعرف عليهم، هذا ما يجعلهم يمارسون نشاطهم بكل أرحية وثقة، فالميزة الإيجابية التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء الأفراد، جعلت منهم يتخذونها المكان المناسب للقيام بأعمالهم الغير مشروعة المتمثلة في النصب والاحتيال على ضحاياهم، فسهولة الوصول إليها والعالمية التي تتميز بها في سرعة انتشار المعلومة ووصولها الى اكبر قدر ممكن من الأفراد، استغلها المحتالون لصالحهم من أجل اطلاق عروضهم المغرية والجاذبة على مختلف الخدمات والحاجيات التي قد يحتاجها الأفراد في حياتهم، ويسعون للحصول عليها بأقل تكلفة، وهذا ما دفع الحالة (08) دون تفكير منها والتسرع في اتخاذ القرار المناسب الى قبول عرض المحتال والتجاوب معه، وذلك

خلال مدة زمنية قصيرة قدرت ب10 أيام كانت كافية لإيقاع بها في فخ النصب والإحتيال، فالخبرة التي يتمتع بهاالأفراد العاملون في هذا المجال (النصب والإحتيال) يتمتعون بدرجة عالية من الخبرة والذكاء، كونهم على اطلاع تام بالأوضاع الاجتماعية ولإقتصادية التي يحتاجها الشباب من خلال التسوق عبر الأنترنت أو المواقع، فهو إيذاء البيئة الواحدة، يتقاسمون نفس العادات والتوجهات والأعراف، ويعتبر التهور والطمع عاملين او مؤشرين أساسيين في دفع الحالة الى التجاوب مع العرض المقدم لها غير بالية بالعواقب التي قد تنجو عن تعاملها مع إنسان لا تعرفه إلا عن طريق المواقع، فالثقة عامل مهم في جلب وجذب الشباب نحو العروض، من الأسباب التي دفعت بالأفراد العاملون في مجال النصب والإحتيال الى إختيار هذا الطريق الغير مشروع للوصول الى الأهداف والغايات المراد تحقيقها وكذا تحقيق منفعة ذات فائدة وغنيمة كبيرة من عوائد العملية، وذلك ينطبق مع نظرية الإختيار العقلاني للعالمين "كلارك"و"فاسون" وما جاءت به من أفكار ومبادئ عن الأسباب التي تجعل الأفراد يقومون بهذه السلوكات الإجرامية لغاية تحقيق المنفعة الثمينة والعوائد الكبيرة، ونظرا للتحولات التكنولوجية والتغير الكبير الحاصل في المجتمع، وعزوفهم نحو مواقع التواصل الاجتماعي، اختارها هؤلاء المحتالون لتمرير عروضهم وتحقيق أهدافهم.

- **الاستنتاج الجزئي الخاص بالمقابلات مع الضحايا المتعرضين للنصب حسب الفرضية الاولى :**

الفرضية الاولى:اغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحاياها ممن يتجاوبون باستمرار مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين

من خلال المقابلات مع المبحوثين الطلبة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،وجدنا ان اغلب الحالات قد تجاوبت مع العروض المقدمة من طرف المحتالين ،وكان ذلك بغير منهم مع الخدمات المقدمة لهم ،وهذا ماتوصلنا اليه من خلال المقابلات ان تعاطي المبحوثين الغير العقلاني والمستمر لهذه المواقع الالكترونية هو ما دفع اغلب الحالات لان يقعوا في يد المحتالين ووصوله لهم، واهتمامهم بالتسوق عبر الانترنت احد الاسباب ايضا التي جعلتهم يقصدون مواقع المحتالين لتلبية حاجاتهم ورغباتهم التي يطمحون الى تحقيقها.

قلة الخبرة والتجربة في الميدان الالكتروني وكذا توسعهم في اتخاذ القرارات الصائبة ،حالت دون توفيقهم في الوصول الى مبتغاهم وتم تعرضهم للنصب والتحايل عليهم من طرف المحتالين.

- **الاستنتاج الجزئي الخاص بالمقابلات مع المبحوثين مع الطلبة المتعرضين للنصب حسب الفرضية الثانية:**

الفرضية الثانية: يستغل الفاعلون في مجال النصب والإحتيال عبر مواقع التواص الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

وجدنا ان اغلب المحتالين يستعملون خبرتهم في مجال المعلومات والامور لاهداف غير مشروعة وذلك باستدراج ضحاياهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يكون بشكل عشوائي من خلال اطلاق عروض اغرائية لاستدراج ضحاياهم نحو عروضهم، كون انه ولاء المحتالين هم من نفس بيئة الضحية ولديهم كل المعرفة المسبقة بالاوضاع الاجتماعية لهذه الفئة من الشباب ،وهي الفئة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وتهتم بمجال التسوق عبر المواقع والانترنت.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا التي قمنا فيها بالتحقيق حول موضوع ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري باعتبارها ظاهرة تهدد أمن وسلامة أفراده، فقد ركزنا في دراستنا على فئة الشباب الجامعي وهم فئة الطلبة التي تعتبر الفئة الأكثر تعاطيا مع وسائل التواصل الاجتماعي، والذي يسعى من خلاله إلى الوصول إلى شتى المجالات لتحقيق الرغبات والأهداف، وقد طرحنا في إشكالية دراستنا التساؤل التالي: من هم ضحايا النصب والاحتيال؟ وكيف يتعرضون لذلك؟

وللإجابة على تساؤلنا قدمنا طرحا لفرضيتين وهما كالآتي:

- أغلب حالات ضحايا النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي يكون ضحاياها من يتجاوبون باستمرا وبغير وعي مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين.
- يستغل العاملون في مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الإجتماعي معرفتهم المسبقة بالأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للمستهدفين وبما يتطلعون إلى تحقيقه من حاجيات وخدمات ومكاسب

استنادا إلى هذه الفرضيات قمنا بجمع المعلومات النظرية والحقائق والدراسات المتعلقة بالأسباب الدافعة لوقوع هذه الضحايا في النصب وكيف يتجاوبون مع العروض المقدمة من طرف المحتالين، ومن خلال

دراستنا الميدانية وإجراء المقابلات مع 08 المبحوثين ممن وقعوا ضحية للنصب والاحتيال على هذه المواقع خرجنا بنتائج واستنتاجات كالآتي:

كل المبحوثين تجاوبوا مع العروض المقدمة لهم من طرف المحتالين، ومن بين الأسباب التي دفعت لذلك هو التعاطي غير العقلاني والمستمر لدى هؤلاء المبحوثين، حيث وجدنا أنه من أصل الثمانية المبحوثين، ستة منهم من مدمني وسائل التواصل الاجتماعي، لديهم إفراط في تصفحها. إضافة إلى اتباع الروتين والأنشطة اليومية التي تتكرر لدى متصفحي هذه المواقع وهو ما جعلهم أكثر استهدافا من المحتالين كون نشاطهم يتمحور حولها، فالاعتماد الكلي لهذه الشريحة من المجتمع على مواقع التواصل الاجتماعي في قضاء الروتين اليومي وتحقيق حاجاتهم منها، من خلال حبهم واعتمادهم عليها في مجال التسوق واقتناء الأغراض منها لتسهيل حياتهم جعلتهم مستهدفين من الدرجة الأولى مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين على هذه الوسائل الحديثة، حيث أن سبعة حالات تعرضت للنصب عن طريق التسوق من أصل ثمانية حالات.

غياب الخبرة والمعرفة المسبقة بأساسيات هذه المواقع والتسوق عبر الانترنت هو ما دفع بأغلبهم إلى الوقوع ضحية للنصب والاحتيال، فعدم أخذ الاحتياطات اللازمة واستشارة ذوي الخبرة في المجال عرض هذه الحالات للنصب عليها، وذلك من خلال تسرعهم في اتخاذ القرار الصائب وكذا حاجتهم الملحة للغرض المراد اقتناؤه، مقارنة بالعرض المقدم لهم من طرف المحتالين وهو انخفاض الأسعار وجودة الخدمة المقدمة والتي يستغلها النصابون والمحتالون كعامل أساسي لجذب ضحاياهم واستدراجهم نحو الهدف المرغوب، فالشخص المحتال هو ابن بيئة الضحية كونه على دراية تامة بالأوضاع الاجتماعية والثقافية وما يتطلع الشباب إلى تحقيقه من أهداف وحاجيات. فيمررون أعمالهم غير المشروعة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عروض وخدمات تجذب الطرف الضحية، كون السعر المنخفض وسعي بعض الأفراد إلى تحقيق حاجياتهم بأقل تكلفة مادية، وكذا الطمع والجهل الذي يدفعا لفرد إلى الحصول على ما يريده كون الغرض المراد اقتناؤه هو بحاجة إلى تحقيقه، فلا يبالي ويتجاوب مع العرض.

إن انعدام القيم والأخلاق لدى مرتكبي هذه السلوكيات الانحرافية، وذلك راجع إلى خلل في التنشئة، واختلال التوازن على مستوى أنساق المجتمع وغياب معايير ووسائل الضبط يسعى إلى بلوغ أهدافه والحصول على غنائم ثمينة من خلال اللجوء إلى النصب والاحتيال عبر المواقع التواصلية للوصول إليها،

مستغلا حبرته المسبقة في مجال الانترنت والتقنية، وذكاءه في استدراج الضحايا من خلال إطلاقه لعروض مغرية على هذه المنصات الرقمية لجذب زبائنه والإيقاع بهم في فخ النصب والاحتيال.

خاتمة

خاتمة:

لقد سعينا من خلال هذه الدراسه الى معرفه ضحايا جرائم النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد حاولنا الكشف على مختلف الأسباب والدوافع التي جعلت هؤلاء الشباب يقعون في ذلك، ومختلف الطرق التي يستخدمها المحتالون للايقاع بضحايهم، من خلال طرحنا لاشكالية بحثنا والتي عنون سؤالها في : من هم ضحايا النصب والإحتيال؟ وكيف يتم النصب عليهم؟

وقد تم صياغة فرضيات الدراسة من أجل الإجابة على تلك التساؤلات ، وقد تم التوجه الى الميدان لاثبات صحة ذلك والتعرف أكثر على الجوانب الأساسية للموضوع

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا والذي يدخل في إطار المناهج الكيفية ،وباعتمادنا على تقنية المقابلة لجمع المعطيات والبيانات قصد تحليلها وتفسيرها ووصفها ، والتي تلخصت نتائج دراستنا في مايلي:

_ يتجاوب المبحوثين مع العروض والخدمات المقدمة من طرف المحتالين وذلك من خلال الإستعمال المستمر واللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي، والتجاوب مع العروض المغرية المقدمة لهم

_ الطمع والإغراء هما أهم عاملين أساسيين في وقوع الشباب الجامعي ضحية للنصب والإحتيال

_ الخبرة والمعرفة المسبقة بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية من طرف العاملون في مجال النصب لها دور كبير في ايقاع الطلبة في فخ النصب والإحتيال عليهم .

لايخلو أي بحث علمي من الصعوبات وهذا لما تقتضيه مجريات العمل الميداني ، والتصادم مع مختلف الآراء والتوجهات في الوسط المجتمعي،وقد تمحورت صعوبات دراسنا في الجانب الميداني وذلك لعدم القدرة على الوصول الى شباب تعرضو لمثل هذه العمليات من النصب ،كون يغلب عليها طابع الكتمان والتخفي لعدم انتشار الفضيحة ،

– حساسية الموضوع وعدم القدرة للوصول الى ضحايا في وسط الشباب الجزائري دفعنا لتغير العينة نحو فئة الطلبة الجامعيين .

لكل بحث علمي نقائص وعيوب ، وان افلتت منا بعض المتغيرات وعدم التحكم الجيد في الموضوع من كل زواياه وجوانبه ،يفتح المجال أمام بحوث قادمة ودراسات يمكن لها الإستفادة من موضوع دراستنا ،ونختم التساؤل الآتي :

_ ماهي مختلف الآليات والوسائل التى يمكن استخدامها لضبط هذه الظاهرة من طرف السلطات والجهات المختصة ؟؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم والقواميس

1- بن مكرم محمد بن منظور ،لسان العرب،باب "ضحا"،المجلد السادس،دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ب ط .

2- عمر مختار: معجم المعاصر ،من اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط1، القاهرة ،2008.

3- ابن منظور :لسان العرب، فصل حرف الواو،هـ، ج11، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان

4- حمداوي جميل :التواصل اللساني والسميائي والتربوي،، ، مؤسسة المثقف العربي، ط1، استراليا، 2015.

5- أوكان عمر ،(2001)، اللّغة والخطاب، (دط) إفريقيّا الشّرق، ط1، الدّار البيضاء- المغرب.

6- إبراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، ،دار الدعوة، ط1، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، 2004.

القوانين والمراسيم

7- الجمهورية الجزارية الديمقراطية الشعبية، وزارة العدل، قانون العقوبات، 2015

الكتب:

8- معن خليل العمر ،علم ضحايا الإجرام ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الاردن,

9- مبارك خضر وائل فضل الله: *اثر فايسبوك على المجتمع*، شمس النهضة،ب ط، الخرطوم، السودان ، 2010

10- شمسان ناجي صالح الخيلي، الجارئم المستخدمة بطرق غير مشروعة لشبكة الانترنت" دراسة مقارنة"، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع،ب ط ،القاهرة ، 2009

11- سيد إسماعيل علي ، مواقع التواصل اللاجتماعي بين التصرفات المرفوضة و الاخالقيات المفروضة"بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة و الفقه الاسلامي" ، دار التعليم الجامعي للنشر و التوزيع،ب ط ،2020 ،الاسكندرية،2019

12- السمري عدلي ، محمود محمود الجوهري، علم الاجتماع الجريمة والانحراف، ، دار المسيرة للشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، عمان ، 2010

13- عبيد رؤوف ، أصول علم الإجرام والعقاب ، دار النهضة العربية،ب ط، القاهرة، 1985

السمري عدلي ،محمود الجوهري ،علم الإجتماع جريمة وانحراف،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ،عمان، ،2010.

14- قاسمي أحمد ، سليم جداي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية الاقتصادية والسياسية،ط1، برلين، ألمانيا،2019.

15- مفلح العالي رضوان ،وآخرون: مدخل إلى وسائل الاعلام الاليكتروني والفضائي، ،دار المكتبة الحامد،ط1، عمان، الأردن ، 2016.

16- عودة الشمالية ماهر ، وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العالمي ، ط1، 2015

17- هتيمي حسين محمود:العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 2015.

18- ربحي مصطفى عليان: رسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2،عمان، 2003 .

19- محمود خالد وليد:شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي ، دار مدارك إبداع ط1 ، لبنان،2011.

20- جاسم الطائي جعفر حسن: *جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الإلكترونية*، ، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1،2010.

21- عبد الحميد نبيه نسرين: *الجريمة المعلوماتية و المجرم المعلوماتي*، منشأة المعارف، الأردن،ب ط.

22- عبد المؤمن علي معمر ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب"، الإدارة العامة للمكتبات إدارة المطبوعات والنشر، ط1،ليبيا، 2008.

23- توبة عبد الحكيم رشيد: *جرائم تكنولوجيا المعلومات*، دار المستقبل للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2008.

24- قنديلجي عامر إبراهيم ، إيمان فاضل السامرائي : شبكة المعلومات والاتصالات، دار المسيرة للنشر، ط1، 2015.

المجلات والمقالات

25- الشمبري عبد العزيز بن عبد الرحمان ، جريمة النصب والاحتيال، مجلة العدل، العدد39 ،وزارة العدل السعودية، 2008 .

26- إبراهيم أمينة ، أثر إستخدام التكنولوجيا كنشاط روتني في زيادة معدلات الجريمة، مجلة الأداب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 1 العدد 143، 2022.

27- سالي مراد ،ضحايا الجريمة منظور سوسيولوجي،مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الجيلالي بونعامة،خميس مليانة ،عين الدفلى،

28- سلطان بن محمد الهاشمي و آخرون، أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني "التعليمية،الاجتماعية، النفسية، الصحية"، دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية ،سلطنة عمان، 2020 .

سلامي لخضر ، ضحايا الجريحة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، مجلة الدراسات في سكولوجية الإنحراف،جامعة وهران 2 ، العدد 1 المجلد6، الجزائر، 2021/05/24، ص 186،213

29- الحمادي يوسف محمد صالح ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل ارتكاب الجريمة من وجهة نظر ضباط الشرطة، جامعة مؤتة، ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة، 2019/2018.

30- طالب أحسن ، الفئات االجتماعية الواقعة تحت الخطورة الاجتماعية، أكادمية نايف العربية للعلوم الامنية ،الشارقة، 2004 .

31- العطيان تركي محمد ، رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل وقوعها، مجلة البحوث الامنية ، كلية الملك فهد االمنية ،الرياض،العدد34، 4426هـ .

32- لموشي جهيدة ومحمد فريحة ، دور الضحية في حدوث جريمة النصب والإحتيال "مقاربة سيسيولوجية" مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية كلية الآداب جامعة باجي مختار عنابة العدد 15.

33- تركي محمد العطيان: رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل حدوثها، كلية الملك فهد ، المجلد 4 ، العدد 31 .

34- فوزي قميدي محمد ،علم الضحية واسهاماته في الحقل الجنائي ،مجلة فتون ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مولاي الطاهر ،الجزائر،العدد4، المجلد 9، جوان 2018.

35- معن خليل العمر، دوافع الإحتيال وأثاره الإجتماعية من أبحاث الندوة العلمية حول مكافحة الجرائم الإحتيالية، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض – السعودية- 2006.

36- الشمبري عبد العزيز بن عبد الرحمان ، جريمة النصب والإحتيال مجلة العدل وزارة العدل السعودية،2008 .

37- الدبيسي عبد الكريم علي ، زهير ياسين: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1 ، المجلد40، 2013.

38- المصري نعيم فيصل:استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى "،دراسة مقدمة لمؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية، كلية الإعلام بجامعة اليرموك، الأردن، 2011.

39- مجاهد أماني:" استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة"، مجلة دراسات المعلومات، القاهرة، جامعة المنوفية، العدد08، ماي2010 .

40- راضي زاهر: مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،"مجلة التربية "، عدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003.

41- عابد زهير: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي-دراسة وصفية تحليلية- العلاقات مجلة النجاح الأبحاث،العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى،العدد6، المجلد 26،غزة، فلسطين،2012.

42- تحسين منصور: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني المجلة الأردنية العلوم الاجتماعية،العدد 2، المجلد1، 2014.

43- خلوفي رشيد ،مجلس الدولة ،مجلة الادارة،المدرسة الوطنية للادارة مركز التوثيق والبحوث الادارية،المجلد 9،الجزائر، 2000

الأطروحات والرسائل

44- فريش رشيدة نورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في إنتشار الجريمة الإلكترونية في وسط المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة أكلي محند الحاج، 2018/2017.

45- بوشارود سعاد وبوقديرة زينب، عبر التنمر الالكتروني مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جماعة جيجل ، 2021/2020.

46- عاشق بداي الشمري هادي ، دور الضحية في حصول الفعل إلجرامي من منظور، طالب الجامعة رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض، 2004 .

47- عتاب سعيد و طه حسين ،العوامل المؤدية إلى ارتكاب المرأة الأردنية للجريمة من وجهة نظرها ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الجريمة ،جامعة مؤتة ،2020 .

48- دبز أمال ، جريمة النصب والإحتيال في مجال الأعمال، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكادمي كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، موسم 2021- 2022 .

49- رجب ماجد العيد سكر: التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه، آثاره ومعوقاته، دراسة قرآنية موضوعية،رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرءان الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1432-2011.

50- توتاوي صليحة : المستخدم الأنباء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية شلف ووهران، رسالة ماجستير،تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران ،2014 -2015.

51- علاء حسين عبد دخيل : شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.

52- بوسماط حبيب: جريمة النصب والاحتيال باستعمال الوسائل المعلوماتية،مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019/2018 .

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

تاريخ المقابلة: ..... مدة المقابلة:..... الجنس: .....

الحالة الزواجية:..... السن:..... الطور الدراسي:.....

الأصل الجغرافي: .....

المحور الثاني: أغلب حالات النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكون ضحايا هم ممن تجاوبون باسمرار ويغير وعي والخدمات المقدمة مع العروض من من طرف المحتال عبر هذه المواقع.

1- هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم (.....) لا (....)

2- ما هي المواقع التي تتصفحها بكثرة وباستمرار؟

.....

3- ما هو الدافع الذي جعلك تقع ضحية للنصب والاحتيال ؟

.....

4- ما غايتك من تصفح هذه المواقع ؟

.....

5- هل رأيت أن هناك علاقة بين وقوعك ضحية للنصب والاحتيال هو راجع الاستعمال المفرط والمعتدي لوسائل التواصل الاجتماعي ؟

.....

6- هل تعتقد أنك مسؤول عن كونك ضحية للنصب والاحتيال الذي وقعت فيه؟

نعم (.....) لا (....) لماذا: .....

7- هل كنت تعلم أن هناك من وقع ضحية للنصب والاحتيال من خلال مواقع التواصل ؟

.....

8- هل انتابك الشك في يوم ما أنك قد تقع ضحية النصب والاحتيال؟

نعم (.....) لا (....)

9- هل استشرت أحدا قبل وقوعك ضحية ؟

نعم (.....) لا (....) لماذا: .....

المحور الثالث: يستغل العاملون في مجال النصب والاحتيال عبر مواقع التواصل الاجتماعي معرفتهم المسبق بالوضع الاجتماعي للمستهدف وبما يتطلعون الى الحقيقية من حاجياتك وخدمات و مكاسب.

10- هل كنت على معرفة مسبقة بالطرف المحتال ؟

نعم (.....) لا (....)

11- كيف تعرفت على الطرف المحتال ؟

.....

12- كيف كانت التواصل مع الطرق المحتال الذي احتال عليك ؟

.....

13- كم في الوقت الذي انقضى على تواصلك معه حت نصب عليك فيه؟

.....

14- كيف بدت لك العلاقة مع المحتال قبل وقوعك ضحية؟

.....

15- هل سبق لك أن وقعت ضحية النصب والاحتيال لأن المحتال استهدفك بحكم أنه أصبح يعرفك أكثر؟

نعم (.....) لا (....) إجابة أخرى حدد: .....

15- هي الاجراءات التي قمت بها بعدما أدركت أنك وقعت ضحية النصب والاحتيال؟

.....